الثلاثاء 8 كانون الأول 2015
العدد 2760 السنة العاشرة
mardi 8 Décembre 2015 nº 2760 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

انتحار فرنسي:
اليمين المتطرف يعزز مواقعه ويقترب من الرئاسة

16

الموت على أبواب المستشفيات: صراع على الخدمات الصحيّة [6]

مبادرة الحريري الرئاسيّة مجمّدة [2]

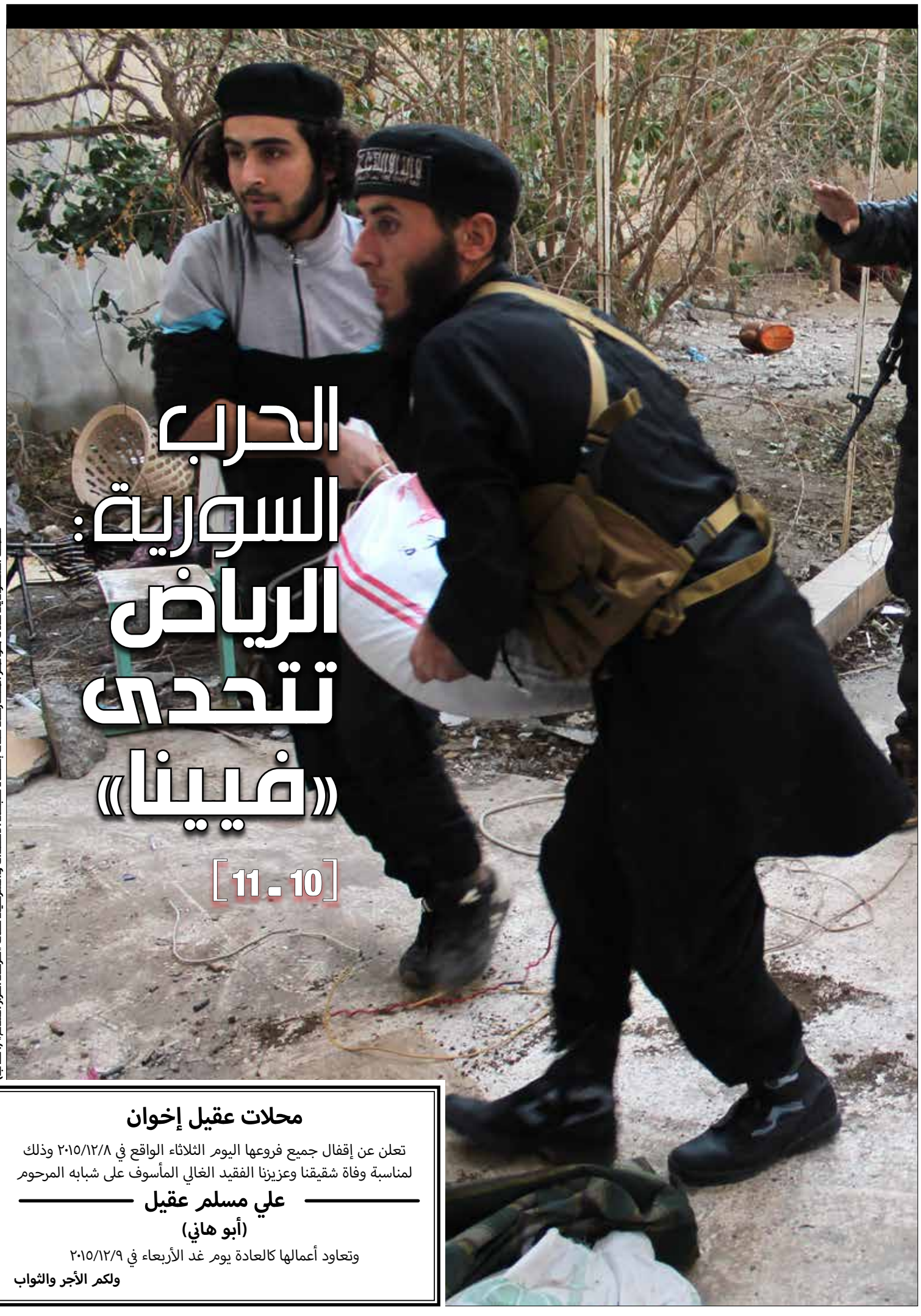

الحرب السورية: الرياض تتحدى «فيينا»

[10 ـ 11]

تعمل السعودية خلال مؤتمر المعارضة على إضفاء صبغة الاعتدال والشرعية على «حركة أحرار الشام» (أ ف ب)

محلات عقيل إخوان

تعلن عن إقفال جميع فروعها اليوم الثلاثاء الواقع في ٢٠١٥/١٢/٨ وذلك لمناسبة وفاة شقيقنا وعزيزنا الفقيد الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

علي مسلم عقيل
(أبو هاني)

وتعاود أعمالها كالعادة يوم غد الأربعاء في ٢٠١٥/١٢/٩
ولكم الأجر والثواب

اليمن

وقف نار قبل «جنيف» و«أنصار الله» تريد «مكافحة الإرهاب» بنداً رئيسياً

12

14
العراق
بغداد تصعّد لهجتها: **انسحاب تركي اليوم وإلّا...**

15
إيران

طهران: نحو إغلاق ملف «الأبعاد العسكريّة»

17
تقرير
المعارضة الفنزويلية: **هزمنا هوغو تشافيز**

23
رأي
عن مطاردة «الميادين» و«المنار»: **«عربسات» وشجرة الجنّة**

المشهد السياسي

مبادرة الحريري تتجمّد

استعجل الرئيس سعد الحريري إمرار تسوية انتخاب النائب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية، قبل تمهيد الطرف الداخلية والإقليمية أمامها. مبادرة الحريري تتجمّد، من دون أن تسقط، في ظل تصلّب كل القوى، فيما التصعيد سيّد الموقف بين حزب الله والسعودية التي اتهمها الشيخ نعيم قاسم أمس بخدمة قاطعي الرؤوس

لا تنتظر قوى 14 آذار غطاء البطريرك الراعي الذي زار سوريا أول من أمس (هيثم الموسوي)

يوماً بعد آخر، تتضاءل فرص التوصل إلى اتفاق سريع على انتخاب النائب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية. لكن ذلك لا يعني أن مبادرة الرئيس سعد الحريري التي لا تزال «غير رسمية» باتت بلا حظوظ. تظهّرت مواقف مختلف القوى، حتى تلك التي لا تزال تلتزم الصمت. وفيما كان الحريري والنائب وليد جنبلاط يستعجلان إمرار المبادرة، باتا اليوم أمام واقع يصعب تجاوزه، مبني على قاعدتين: لا يمكن عقد جلسة انتخاب رئاسية بلا غالبية مسيحية؛ ولا يمكن انتخاب رئيس من دون مشاركة حزب الله.

في تيار المستقبل، كانت الأجواء تشير في نهاية الأسبوع إلى أن الحريري سيُحجم عن إعلان تشريح فرنجية، لكي لا يخسر حلفاءه، وأولهم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ومن دون أن يكسب عائدات التسوية. أما يوم أمس، فعاد المستقبليون إلى «نغمة» قرب خروج رئيسهم بموقف يُعلن فيه ترشيح رئيس تيار المردة إلى رئاسة الجمهورية. الضغوط على رئيس حزب القوات سمير جعجع لم تؤدّ بعد إلى تليين موقفه. يقول مقرّبون منه إن السعودية أبلغته بأنها اختارت ترشيح فرنجية، «وعليك أن تأخذ هذا الخيار في الحسبان». و«هدّد» جعجع الحريري بخيار ترشيح عون في حال إصرار «الشيخ سعد» على السير في ترشيح النائب الزغرتاوي. لكن رئيس القوات لن يُقدّم لعون ترشيحاً مجانياً، مراهناً على إمكان إسقاط خيار

> **عبّر بري عن تشاؤمه أمس بعدما سمع موقف لاريجاني الذي التقى خليل**

> **أصوات قواتية تدعو جعجع إلى تبني ترشيح عون كخيار جدّي لا كمناورة**

فرنجية، من دون الاضطرار إلى تسليف رئيس تكتل التغيير والإصلاح موقفاً بلا مقابل. وفيما يجمع جعجع كوادر حزبه للتباحث معهم في شأن الخيارات المطروحة أمامه، أكّدت مصادر قواتية لـ«الأخبار» أن محازبين كثراً يطالبون رئيس حزبهم بترشيح عون إلى الرئاسة، على أن يكون هذا الخيار جدياً لا على سبيل المناورة في وجه الحريري.

بين حليفي 14 آذار، «توازن رعب» لن يكسره إلا إعلان الحريري ترشيح الرجل الأكثر التصاقاً بخيارات 8 آذار إلى الرئاسة الاولى. على الضفة الأخرى، تستمر محاولات التواصل بين عون وفرنجية، بعدما طلب الأخير موعداً من الأول. ونفى المكتب الإعلامي لعون ما جرى تداوله عن أن اللقاء بينهما كان سيحصل أمس. وفيما أشارت مصادر سياسية من فريق 8 آذار إلى أن اجتماع الحليفين المتنافسين على الرئاسة قد يحصل اليوم أو غداً، نفت مصادر عون علمها بذلك، من دون أن تنفي إمكان عقد الاجتماع قريباً.

لقاء ظريف ـ الجبير

يجري التداول في الصالونات السياسية والإعلامية برواية تتحدّث عن «خلوة» عُقِدت في فيينا، منتصف الشهر الماضي، بين وزيري الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف والسعودي عادل الجبير، دامت لأكثر من ثلاث ساعات ونصف ساعة، أنتجت تحريك تسوية سعد الحريري ـ سليمان فرنجية. لكن مصادر وثيقة الصلة بدوائر القرار في طهران، تجزم بأن ما يُحكى عنه لم يكن خلوة، بل لقاءً عُقِد في «لوبي» الفندق في فيينا، على هامش المؤتمر السوري الشهير. وكان هذا اللقاء علنياً، وضمّ إلى ظريف والجبير، أعضاءً من وفديهما، ومترجمين، ولم يدم لأكثر من 12 دقيقة. وبحسب المصادر، لم يتطرّق اللقاء إلى الملف اللبناني، بل اقتصر على الشأن اليمني، وعُقِد بناءً على نصيحة وجهها وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى الوزير السعودي. وتجزم المصادر بأن اللقاء لم يفض إلى توافق على أي بند بين ظريف والجبير. وعلى العكس من ذلك، فإنه زاد الأمور بينهما سوءاً، بعدما تحوّل إلى محطة لاستعادة مواقف كل منهما المتشددة بشأن العدوان السعودي على اليمن، معطوفة على نتائج حادثة تدافع الحجاج في مِنى قبل نحو شهرين ونصف شهر، حيث قضى مئات الحجاج الإيرانيين بسبب سوء الإدارة السعودية لموسم الحج.

وفي صفوف 8 آذار أيضاً، لا يزال حزب الله «الصامت الأكبر». الصمت هذا أعاده الحزب على مسمع الحزب التقدمي الاشتراكي، في لقاء «دوريّ» بين الوزراء وائل بو فاعور وأكرم شهيب وحسين الحاج حسن والنائب حسن فضل الله ليل أول من أمس. خرج وزيرا «الاشتراكي» من اللقاء بانطباع مفاده أن حزب الله يسعى إلى الحفاظ على فريقه السياسي، عبر فتح خطوط التواصل بين عون وفرنجية، لكنه لن يتعامل مع مبادرة ترشيح رئيس المردة بجدّية قبل تحوّلها إلى إعلان رسمي. كذلك لن يتبنى الحزب هذه المبادرة ليحاول إقناع عون بها.

أما الرئيس نبيه بري، فنقل عنه زواره أمس تشاؤمه من قرب إنجاز التسوية، وخاصة بعدما وصل إلى مسامعه كلام رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، الذي شدّد على أن «المضي بمراحل انتخاب المرشحين وإجراء الانتخابات في لبنان ينبغي أن يكون بحيث لا يؤدي إلى اتساع نطاق المشاكل». وهذا التصريح صدر بعدما استقبل لاريجاني المعاون السياسي لبري، الوزير علي حسن خليل في طهران أمس. وغمز لاريجاني من قناة السعودية، من دون أن يسميها، قائلاً إن «هنالك دولاً، ولا سيما في المنطقة تمد الإرهابيين بالسلاح والمعدات»، مؤكداً أن «على هذه الدول الانتباه إلى خطئها وأن لا تؤدي إلى تصعيد حالة الاضطراب الأمني في المنطقة». كذلك زار خليل أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، الذي تمنى «على كل الأطراف اللبنانية اختيار الشخص الأفضل لمنصب رئاسة الجمهورية وخدمة البلد». وندّد شمخاني بالقرار السعودي القاضي بوقف قناتي الميادين والمنار عن البث عبر قمر «عربسات»، «بسبب عرضهما لحقيقة الإرهاب».

وفي موضوع وقف بث «المنار»، صدر عن حزب الله موقف شديد اللهجة ضد السلطات السعودية، على لسان نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم الذي اتهم السعودية بخدمة «قُطاع الرؤوس وقتلة البشر من القاعدة وداعش». وقال الشيخ قاسم: «هل السعودية ضعيفة إلى الحد الذي تخاف فيه من صوت قناة المنار والمقاومة؟ هل حقيقة السعودية مخزية إلى درجة عدم احتمال الصورة التي تعكسها قناة المنار والمقاومة؟ كنا نتمنى أن نرى للسعودية موقفاً مناصراً للشعب الفلسطيني ضد إسرائيل، وأن لا تقتل الشعب اليمني والشعب السوري، وأن لا تعتدي على شعب البحرين، وأن لا تكون أموالها وسياساتها في خدمة قُطاع الرؤوس وقتلة البشر من القاعدة وداعش والنصرة وغيرها. تحية إلى قناة المنار التي ربحت معركة الحرية والكلمة والحقيقة، فلم تخضع للابتزاز والتزوير، وعلا صوتها وشعَّت صورتها نصرة لمقاومة الشعوب للعدوان والاحتلال، وستبقى المنار شعلة المقاومة والحق. كما لا ننسى التحية إلى قناة الميادين التي عوقبت لأنها تنقل الواقع كما هو».

ورأى عدد من السياسيين في القرار السعودي وقف بث «المنار» وفي رد حزب الله مؤشرين إضافيين على صعوبة التوصل إلى تسوية سياسية تنتج انتخاباً لرئيس قريباً. ويُضاف إليهما «اصطفاف أكثرية مسيحية» رافضة لمبادرة الحريري. ولا يبدو أن القوى السياسية، وتحديداً تيار المستقبل، تنتظر جدياً غطاءً من البطريرك الماروني بشارة الراعي لمبادرة انتخاب فرنجية، وخاصة أن الراعي لم يحسم موقفه في هذا الصدد. وبدأت بعض قوى 14 آذار التحريض على الراعي، بعدما انتشرت له صورة وهو يلقي خطاباً في سوريا (زار أول من أمس مدينة طرطوس لسيامة مطران جديد على حلب، وزار اللاذقية أمس) من على منبر تغطيه صورة للرئيس السوري بشار الأسد ببزته العسكرية. كذلك تتحدّث هذه القوى عن عدم وضوح موقف الراعي من اقتراح التسوية الرئاسية، وخاصة بعد حديثه أمس الذي تضمّن اقتراحين: أولاً، دعوته «جميع الكتل السياسية إلى أخذ المبادرة الرئاسية بجدية، خصوصاً أن وراء هذه المبادرة دولاً خارجية»؛ وثانياً، مطالبته «القوى السياسية والمسيحية بالاجتماع على طاولة والتشاور للخروج بقرار وطني داخلي بالشخص الذي يريدون ترشيحه لموقع الرئاسة».

تقرير

(هيثم الموسوي)

المستقبل والقوات: «تكليف شرعي» بإسكات المناصرين

ميسم رزق

«خطأنا الوحيد أننا صدّقنا أنه يوجد شراكة في 14 آذار». «الحريري قال يوماً ما لأجل أولئك الذين نزلوا في 14 آذار، لأجل هؤلاء الذين يحاسبونني إن خذلتهم، سأستمر في مسيرتي السياسية». «التسوية مش للرجال». «مبروك لك انهزامك، ومبروك لنا إزاحة عبء سياساتك عن ثورة الأرز». «الحريري غدّار». الكلام هنا لبعض مناصري القوات على مواقع التواصل الاجتماعي.

في المقابل، ردود بعض مناصري تيار المستقبل على «رفاق الساحات» أمس: «فجّار وتجّار. يجب الحذر منهم لأنهم يترحّمون على الرئيس رفيق الحريري ليظهروا أمام الرأي العام بأنهم من المحبين والغيورين على تيار المستقبل. علماً أنهم كانوا من الخط المناوئ له قبل استشهاده». «ما تنسى بطريقك نبش المواقف، القانون الأرثوذوكسي اللي تبنيتوه وهو مخالف لمبادئ 14 آذار». «هلق بطلتو حاملين ولا جميل للحريري لي كان داعمكن سياسياً ومالياً من سنة الـ 2005».

هذه عيّنة من الحرب التي شنها الطرفان ضد بعضهما على مواقع التواصل الاجتماعي منذ إعلان «مبادرة» الرئيس سعد الحريري لترشيح النائب سليمان فرنجية إلى الرئاسة، التي شكّلت الاختبار الأهم لـ «التحالف» الذي أرسته «ثورة الأرز» عام 2005، وأظهرت مدى هشاشته في مواجهة التحديات الكبرى، إن على صعيد القيادتين الحزبيتين أو القاعدتين الشعبيتين!

المطّلعون على شؤون العلاقة بين تيار المستقبل والقوات اللبنانية يؤكدون أن ثمّة شيئاً ما انكسر بينهما، ليس فقط على المستوى السياسي بل الشعبي أيضاً. ورغم كل المحاولات لطمس هذا الواقع، وجد الطرفان نفسيهما أمام مشكلة كبيرة ظهّرتها المعركة العلنية بين مناصريهما على مواقع التواصل الاجتماعي، ما دفع الأمانة العامة في التيار والحزب إلى إصدار تعميمين طلبا فيهما من المؤيدين لهما «التزام الصمت». الأمانة العامة للقوات «حذّرت المحازبين، وتمنّت على المناصرين عدم التعرض لقيادات فريق الرابع عشر من آذار، وتحديداً الرئيس الحريري على حساباتهم الشخصية». في المقابل، وتحت إمضاء أحمد الحريري، طلبت الأمانة العامة في المستقبل عدم «الانجرار وراء السجالات بشأن التسوية، وتحديداً مع جمهور القوات، وعدم التعرّض لقيادتها».

لكن التعميمين «بدل أن يكحلوها... عموها»، إذ أظهر مضمونهما عنف الحرب الكلامية بين جمهوريهما، والانقسام الذي تحاول القيادتان التعمية عليه بمنع المناصرين من التعبير عن آرائهم بحرية، ولو عبر اللجوء إلى ما يشبه «التكليف الشرعي» الذي يعيبونه على خصومهما من «الأحزاب الشمولية»!

«الأخبار» علمت أن قرار الأمانتين جاء إثر اجتماع عُقد في بيت الوسط ليل السبت – الأحد، حضره النائب جورج عدوان. وبعدما قدّر المجتمعون أن «الأمور ستفلت من بين أيديهم، لأن النقاشات الحاصلة على الصفحات الشخصية تزيد من حجم الهوة، وإذا ما استمرت فلن يكون بالمقدور ضبطها»، بعدما شكلت «البوستات» على مواقع التواصل ضغطاً على القيادتين ودفعتهما إلى محاولة التخفيف من حدّتها. رغم ذلك، تقول مصادر من القوات إن «عودة المياه إلى مجاريها مقترنة بتراجع الحريري عن هذا التخبيص والصعود إلى معراب للقاء الحكيم، وما دون ذلك كله هراء. والأمور لن تحل ببيانات إعلامية».

علم وخبر

يتاجر بالمتفجرات بلا قيود

فوجئ القضاة والأمنيون المعنيون بالتحقيق في جريمة برج البراجنة الإرهابية بنتيجة استجواب مختار بلدة عربصاليم الجنوبية مصطفى م. الموقوف بشبهة بيع متفجرات لتجار سلاح غير شرعيين باعوها بدورهم إلى جماعات إرهابية. فقد تبيّن أن المختار استورد نحو 16 طناً من المتفجرات بصورة شرعية، لكونه يملك ترخيصاً بذلك، وباع 12 طناً منها، من دون أن يسجّل في قيوده أسماء زبائنه والكميات التي اشتروها منه. وتبيّن أن الكمية التي استوردها، والتي ضُبطت أربعة أطنان منها في مخزنه في عربصاليم، هي من نفس «ماركة» المتفجرات التي ضبطها فرع المعلومات في طرابلس يوم 17 تشرين الثاني 2015، مخبأة في مخزن كانت تستخدمه خلية تفجيري برج البراجنة.

عسكر قوى الأمن والمنح المدرسية

يتعرض عسكر قوى الأمن الداخلي لغبن متكرر. ومنذ تقاعد المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، تقلّصت المنح المدرسية التي يتلقاها ضباط المديرية وأفرادها بصورة استثنائية. وفيما كانت المنح تصل في عهد ريفي إلى حدود 75 في المئة، تراجعت حالياً إلى 50 في المئة. وهذا الغبن لاحق حصراً بأفراد الأمن الداخلي، إذ إنها لا تزال لدى سائر الأجهزة الامنية والعسكرية في حدود 75 في المئة، من دون أن تبرّر المديرية لرجالها وسيداتها هذا الخفض.

رموز ماسونية تثير خلافات في كنيسة

لُزِّمت جدارية ضخمة ستُعلّق في كنيسة السيدة في بشرّي لأحد الفنّانين الأجانب بعدما تبرّع بكلفة إنجازها رجل أعمال لبناني. الجدارية التي يناهز ثمنها 100 ألف دولار، والتي كان يُفترض أن تُلزَم للرابح في مباراة مفتوحة لاختيار جدارية جديدة للكنيسة شارك فيها العديد من الفنّانين اللبنانيين، تتضمن في شكلها الحالي «رموزاً ماسونية وشعارات شيطانية»، بحسب مصادر الكنيسة. وقد ارتفعت أصوات مستنكرة للرسوم التي تتضمنها الجدارية، إضافة إلى علامات استفهام طُرِحت بشأن كيفية التلزيم.

رسائل إلى المحرر

هل يكرّر المسيحيون أخطاءهم القاتلة؟

في نهاية عهد الرئيس امين الجميّل، احتدم الصراع حول انتخاب رئيس للجمهورية. وكما دائماً، كل الموارنة كانوا طامحين، وقد التحفوا يومها بعباءة بكركي وسلّموا امرهم كلامياً للبطريرك صفير وعملياً لمصالحهم وشهواتهم. انتهى عهد الجميّل ودخلت البلاد في فراغ مميت، في ظلّ انقسام سياسي حادّ وأزمة اقتصادية تنذر بانهيار لليرة. والأكثر خطراً في تلك المرحلة هو دخول الجيش بقيادة العماد ميشال عون والقوات اللبنانية بقيادة الدكتور سمير جعجع معركة اعتقد كل من الفريقين بقدرته على حسمها. في تلك الاجواء الملبّدة، يجتمع الرئيس حافظ الاسد بمبعوث الرئيس الاميركي السيد مورفي، وبعد نقاش طويل وعاصف، صار الاتفاق على النائب مخايل الضاهر رئيساً كمدخل لحلّ المعضلات الاخرى. حمل مورفي نتيجة اتفاقه مع الرئيس الاسد الى البطريرك ملتمساً منه الموافقة والمباركة، ومنذراً: امّا الضاهر او الفوضى. الا ان النواب و«الزعماء» والعماد عون والدكتور جعجع المتحلقين حول البطريرك سلبوه، للأسف، حرية القرار الصائب فوقع أسير المواقف المتشنجة والمتعنتة رافضاً الضاهر بحجج واهية. فدخلت البلاد في فوضى عارمة وحرب مدمّرة كان المسيحيون على اختلاف وميولهم وانتماءاتهم وقوداً لها وقادتهم الى هزيمة موصوفة، ثم الى اتفاق الطائف الذي حرمهم من «نفوذهم» لتتتالى الهزائم السياسية والمعنوية والمادية.

اليوم، تمرّ البلاد في ازمات اكثر تعقيداً وخطورة، وخُيِّل للبنانيين جميعاً ان الحلول مستحيلة نظراً لانعكاسات الحروب الاقليمية على واقعنا الداخلي، وما اعتقدنا ان الخير لا يزال قابعاً في اعماق بعض القادة الا عندما طرح بعضهم (الرئيس الحريري) اسم الزعيم سليمان فرنجية رئيساً، وتلقفه بايجابية ساسة آخرون من جميع المذاهب، ولم يتردّد في تأييده سوى رؤساء احزاب الموارنة! فهل يعيد التاريخ نفسه، وهل يكرّر المسيحيون أخطاءهم السابقة والقاتلة؟

الكل يعرف سليمان فرنجيّه ويشهد له بالنبل والشهامة والصدق والوفاء للبنانيته وعروبته ومسيحيته . فممن تخافون؟ هذا الرجل لا يعقد صفقات من تحت الطاولة ولا يساوم على حساب قناعاته ونقاء تاريخه ولا يغدر بحلفائه. شفّاف كالنور الساطع وثابتٌ كالصخر الشاهق متجذّر في لبنانيته وعروبته ومسيحيته حتى الشهادة على خطى جدّه ووالده والعائلة.

الناس مع سليمان فرنجية، في كل المناطق، من كل الطوائف والمذاهب، بميولهم وتوجهاتهم كافة، فلا تخذلوهم. المسيحيون المستهدفون بحريتهم وبوجودهم على امتداد هذا المشرق يناشدون ضمائركم وحسّكم المسيحي بأن تناصروا هذا الرجل الصادق والشجاع، ولا تفوّتوا الفرصة فقد لا تتكرّر، وعندها لا يجدي الندم.

المحامي حنّا البيطار
رئيس هيئة الطوارئ الشعبية والتيار الديمقراطي في منطقة البترون

في الواجهة

فرنجيه رئيساً... مع وقف التنفيذ

مبادرة ترشيح النائب سليمان فرنجيه للرئاسة عالقة بين جهود غير مجدية وحذر وشكوك داخل فريقي 8 و14 آذار. بل يكادان يتبخّران تحت وطأة مبادرة بدأت من دون ان تعرف كيف ستنتهي سوى ان فرنجيه رئيس مع وقف التنفيذ

نقولا ناصيف

يوازي سؤال ماذا لو لم ينتخب النائب سليمان فرنجيه رئيسا للجمهورية سؤالاً مماثلاً لا يقل عبئاً هو: ماذا لو فشلت مبادرة الرئيس سعد الحريري وأخفق في العودة الى رئاسة الحكومة؟

كلا السؤالين متلازمان. حتى 17 تشرين الثاني وانعقاد اجتماع باريس بين الرجلين، لم يكن ثمة ما يوحي بأن فرنجيه يتوقع انتخابه رئيساً، وبأن خياره هو بالذات يتقدّم الرئيس ميشال عون، او يتصوّر أحد أنه يستعجل الوصول الى الرئاسة على غرار الايام الاخيرة قبل ان يجتمع ـ وان لمرة ـ بعون. الا أن الحريري كان في عجلة من أمره.

في صلب مفاوضاته مع عون على مر أشهر 2014، وصولاً الى عشاء شباط المنصرم في بيت الوسط، ربط مواصفات الرئيس الجديد بعودة الحريري الى السرايا. مذاك وُضعت لبنة المعادلة الرائجة اليوم: في مقابل رئيس للحكومة من قوى 14 آذار، رئيس للجمهورية من قوى 8 آذار. منذ البداية افترضت هذه المعادلة ان لا مكان لأحد من موارنة قوى 14 آذار او حظ في الوصول الى الرئاسة، مرشحين جديين معلنين او محتملين. افترضت أيضاً ان لا حظّ لأحد من سنّة هذا الفريق في رئاسة الحكومة سوى الحريري. تالياً أضحى باب التفاوض مقتصراً على احد اثنين لا ثالث لهما في قوى 8 آذار: عون أو فرنجيه.

في بساطة متناهية أديرت لعبة الاستحقاق في سنة منصرمة على نحو كهذا. تبعاً لذلك لم تكن ثمة أعجوبة في اقتراح الحريري فرنجيه، بل خلاصة حتمية لخيار تختبئ وراءه الرغبة في العودة الى رئاسة الحكومة. فاذا كل ما قاله الحريري وتيار المستقبل طوال أشهر الشغور عن سعيهما الى رئيس توافقي من خارج الاصطفافين، لم يعدُ كونه ذرّاً للرماد في العيون: رئيس توافقي يعني ابقاء الحريري خارج السرايا واستمرار الرئيس تمام سلام على رأس الحكومة الاولى للعهد. قيل ايضاً في معرض رفض الحريري وتيار المستقبل رئيساً من قوى 8 آذار: رئيس مجلس النواب في مقابل رئيس مجلس الوزراء. أما رئيس الجمهورية فهو فوق الجميع. انهارت ايضا الحجة الثانية.

الى الآن، فرنجيه رئيسا للجمهورية مع وقف التنفيذ. لم تفشل المبادرة، بيد ان احداً لا يستعجل نجاحها وانهاء الشغور. وقد لا يكون الانتخاب وشيكاً بمقدار ما كان يتوقعه صانعوها.

لكن، ماذا لو فشلت وتعذّرت على الحريري، للمرة الثانية منذ عام 2011، العودة الى رئاسة الحكومة؟

بعد مضي عقد على اغتيال والده وتنكّبه ارث العائلة والتيار السياسي والكتلة النيابية والقاعدة الشعبية، لا يزال الحريري الابن يفتقر الى ما كان في الرئيس رفيق الحريري عندما يختار المجازفة. ليس قليلا ان الحريري الاب، في ظل الحقبة السورية، خاض مجازفتين في استحقاقين رئاسيين متتاليين لعب فيهما دورا مؤثرا: في الاول تبنى خيارا ونجح في فرضه، وفي الثاني تنبّه الى وزره عليه فذهب اليه ولاقاه قبل ان يجعله مطلبه.

طرح الحريري الاب تمديد ولاية الرئيس الياس الهراوي قبل سبعة اشهر من موعد انتهائها في تشرين الثاني 1995، في وقت كانت البلاد تتحضر لانتخاب خلفه. لم يتردّد في الجهر بتأييده التمديد، وعمل في كل اتجاه في الداخل والخارج على امراره، بدءاً من سوريا وصولاً الى فرنسا والفاتيكان، وأوجد له حججا شتى في الداخلين اللبناني والسوري على وفرة المعارضة التي جبهت هذا الخيار، الى ان امسى في تشرين الاول 1995 حقيقة بتعديل البرلمان المادة 49 من الدستور واستمرار الهراوي في ولايته ثلاث سنوات جديدة.

بانقضاء السنوات الثلاث خاض المجازفة الثانية عام 1998. بعدما تمكن من تأجيل انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً عام 1995، بات أمام استحقاق هذا الانتخاب. على مرّ السنوات التسع من ولاية الهراوي كان لحود أبرز خصوم الحريري الأب واصطدما مراراً في العلن والسر. على أبواب انتخاب قائد الجيش، لم يتردّد في ارسال مغلّف الى مكتب الرئيس السوري حافظ الاسد يتضمن احصاءات تفصح عن تنامي شعبية لحود بين اللبنانيين، كانت احد ابرز ما افضى به الاسد الى الهراوي في القمة الاخيرة التي جمعتهما في تشرين الاول 1998، فاذا لحود رئيساً للجمهورية.

في التمديد للهراوي ذهب الحريري الأب الى بكركي كي يحوز موافقتها على ما لا يسعها ان تقبل به وهو تعديل الدستور، وفي انتخاب لحود كان البطريرك الماروني أول مَن بارك الخيار فلاقاه الحريري الاب. في خيار 1995 اجتذب النائب وليد جنبلاط الى جانبه فيما الرئيس نبيه بري والنائب سليمان فرنجيه في المقلب المناوىء، وفي خيار 1998 افترق عن جنبلاط والتقى وبري وفرنجيه عليه. مع ذلك كله، لم يتلاعب بالتوازنات ولا اهمل الاحجام او تجاهلها، ولا قاد

> ماذا لو فشلت مبادرة الحريري ولم يعد الى رئاسة الحكومة؟

تقرير

قادة الإرهاب في جلسة واحدة أمام «العس

هل يدافع المحامي المصري منتصر الزيات عن عباس؟

يستوقف المُطالع لسجل جلسات المحكمة العسكرية أسماء أساطير الإرهاب في الدولة اللبنانية وقد جُمعوا في قضية واحدة. من توفيق طه، رأس «كتائب عبدالله عزام» ونعيم عباس، العقل المدبّر لتفجيرات انتحارية عدة، مروراً بالمسؤول الشرعي في التنظيم نفسه جمال دفتردار والمتحدث الإعلامي سراج الدين زريقات والقيادي المتشدد يوسف شبايطة، وصولاً إلى المطلوب حسين الزهران وباقي أفراد خلية الناعمة الإرهابية. من يمرّ على هذه الأسماء التي ناهزت 23 متّهماً بالإرهاب يخال نفسه أمام فيلم سينمائي اجتمع فيه جميع «الأبطال». يوم أمس، دخل نعيم عباس متسلّحاً بنظرة الاستهزاء نفسها. جلس إلى جانبه على الكرسي المدولب جمال دفتردار ليصطف ستة آخرون في الدعوى نفسها قبل أن يُعلن رئيس المحكمة العسكرية العميد خليل ابراهيم إرجاءها إلى 20 أيار المقبل لتكرار جلب جمانة حميد، السيدة نفسها التي اتُّهمت بقيادة سيارة مفخخة وتُركت حُرّة بموجب عملية التبادل التي حرّرت العسكريين. عندها طلب دفتردار من العميد منحه الإذن بالكلام، وطلب نقله إلى سجن مدني لأسباب صحية، موضحاً أنّه نفذ إضراباً عن الطعام لكن من دون جدوى.

وقال: «أنا شيخ وأعاني من الربو

بين الحريري الأب والابن: ما هكذا تورد الابل (بلال جاويش)

كلام في السياسة

القمع السعودي للإعلام اللبناني: فضيحة تتوالد فضائح

جان عزيز

خبر من أسطر قليلة، ورد على معظم وسائل إعلام العائلة المالكة في ذلك النظام. الخبر يقول: «وجّه وزير الثقافة والإعلام، الدكتور عادل الطريفي، بإيقاف قناتي «الميادين» و«المنار» الموالیتين لإيران وحزب الله. وكانت القناتان الموالیتان لإيران وحزب الله قد شنَّتا هجمات إعلامية متوالية على السعودية، لفّقتا من خلالها الكثير من الشائعات والأكاذيب خلال «عاصفة الحزم». وعلم بأن التوجيهات بإيقاف القناتين تأتي في وقت تعمل فيه وزارة الإعلام على إطلاق قناة باللغة الفارسية، إضافة إلى موقع إلكتروني»... انتهى بيان الخبر السعودي.

ليست المشكلة في البيان. فلكل نظام، خصوصاً إذا كان من النوع السعودي، أن يقوم بما ينسجم مع طبيعته وجوهره، فضلاً عن مصالحه، خصوصاً عند الشعور بالمآزق والأزمات والخسائر والانهيارات. لكن المشكلة والكارثة والفضيحة، في ما تلى البيان وأعقبه من مسخرة. ذلك أن ما اعترفت الرياض بشكل سافر أنه توجيه من نظامها بإسكات محطة تلفزيونية لبنانية، مرخّصة من قبل الحكومة اللبنانية، وخاضعة للأنظمة والقوانين اللبنانية، تحول عملياً إلى عملية استباحة واجتياح، لا لسيادة لبنان وحسب، بل لسيادة الدول العربية مجتمعة. فضلاً عن انتهاك لكل القوانين الإدارية والتجارية. هذا إذا سلّمنا بأن منطق حقوق الإنسان والحريات العامة، مسألة لا يمكن أن تشكّل أرضية مشتركة للنقاش مع النظام السعودي.

ذلك أن توجيه حكام الرياض لم يلبث أن نُفِّذ في لبنان. كيف؟ طبعاً لا بواسطة سلطاته الرسمية، ولا عبر مؤسساته الدستورية. ولا عبر أي قناة دبلوماسية معتبرة بحسب القانون الدولي. ترجم القرار السعودي فوراً، عبر ما يسمى مؤسسة «عربسات». لتظهر هنا الفضيحة المكمّلة. فالمؤسسة المذكورة لها وجهان اثنان: هي أولاً مؤسسة تجارية. وهي ثانياً، مؤسسة تعاون بين ـ حكومية. أي أنها مشكّلة بالتكافل والتضامن بين حكومات البلدان العربية. هكذا تتوالى فصول الفضيحة العربية. فلجهة كون «عربسات» مؤسسة تجارية، تشير الوقائع إلى أن هذه المؤسسة خاضعة لجمعية عمومية تمثل مجموع المساهمين الذين يملكونها. ثم إن الجمعية العمومية هذه، تنتخب مجلس إدارة للإشراف على العمل اليومي لمؤسسة عربسات. هكذا، يظهر أن الفرمان السعودي، تخطى من حيث الهرمية الإدارية للمؤسسة عربسات، مجلس إدارتها، كما جمعيتها العمومية. ونفذ مباشرة بأمر من المسؤول السعودي إلى المدير التنفيذي للمؤسسة، السعودي الجنسية أيضاً، خالد بالخيور. لتكتمل الفضيحة، في شقها الإداري أيضاً، في كون مجلس إدارة عربسات، وطبعاً أعضاء جمعيتها العمومية، على غير علم بما حصل. أما الأنكى في السياق نفسه، أن لبنان هو عضو في تلك الجمعية العمومية. وهو يحتل المرتبة السابعة بين الدول العربية، لجهة حصته في عربسات ونسبة مساهمته المالية فيها. ومع ذلك، طار الفرمان السعودي من فوق كل تلك الأنظمة، وحط كماً للإعلام اللبناني.

أما في الوجه السياسي لمؤسسة عربسات، فيظهر أنها كوكالة تعاون بين الحكومات، خاضعة لوصاية جامعة الدول العربية. وتحديداً، لوصاية مجلسي الوزراء العرب، للإعلام والاتصالات. حيث لبنان ممثل في المجلسين، فضلاً عن كونه عضواً مؤسساً للجامعة نفسها. وهنا أيضاً، تمظهرت الفضيحة نفسها: القرار السعودي، نفذه الموظف السعودي، من دون علم أي من الهيئات الحكومية الدولية العربية التي تشرف على عمل عربسات. لا وزراء الإعلام العرب، ولا وزراء اتصالاتهم، ولا جامعة دولهم. ما يجعل الانتهاك السعودي للسيادة الوطنية شاملاً لكل الدول العربية من دون استثناء. انتهاك أفظع ما فيه، أن أي جهة وزارية أو حكومية لبنانية، لم ترد عليه حتى اللحظة. بمعزل عن النيات الطيبة والإعلانات الكلامية بين الجدران المغلقة. خصوصاً في ظل معلومات عن مسائل أكثر حساسية وتمييزاً وانتهاكاً للدستور اللبناني نفسه، يتم إمرارها عبر أنظمة تلك المؤسسات وعقودها!

لا ينتهي مسلسل الفضيحة السعودية بضرب الإعلام اللبناني عند هذا الحد. فمن الناحية القانونية يشكل العسف السعودي خرقاً للعقود بين عربسات والمؤسسات الإعلامية، كما لأنظمة عربسات نفسها في مجملها. ومن الناحية السياسية، قد يشكل – في حال السكوت عنه أو إمراره بالتواطؤ أو التخاذل – مدخلاً مشرعاً لقمع سعودي قد يطاول أي وسيلة إعلامية لبنانية أو عربية، تعمل على هذا القمر. لا بل أكثر من ذلك، قد يكون هذا المدخل تمهيداً لممارسات قمعية مشابهة، قد تطال مجالات إعلامية أخرى أوسع انتشاراً وأكثر تأثيراً في تكوين الرأي العام. وصولاً إلى احتمال قمع خطوط شبكة إنترنت، كلياً أو جزئياً، ودوماً بخلفيات مزاجية تعسفية.

هكذا تظهر معالم تلك الفضيحة بكل أبعادها. ليست مسألة محطة تلفزيونية واحدة. بل قضية كل الإعلام في لبنان. بل كل إعلام عربي. وليست قضية إعلامية وحسب. بل مسألة سيادية وطنية أيضاً وأصلاً. وليست قصة مصلحة دولة أو نظام، بل هي جريمة ضد حرية وحق إنساني طبيعي أصيل. وحيال انتهاك كهذا، لا حجة ولا ذريعة ولا عذر لأي مسؤول في التنصل أو العجز. أما أخبث التواطؤ مع الجريمة المذكورة الموصوفة، فهو الصمت.

الاستحقاق من بعد. راقب ردود فعل الحلفاء والخصوم.
قد لا يكون الابن تنبّه الى ما فعل الاب قبل عقدين. ها هو يتنكر للحلفاء، ويستفزّ الاعداء. في وقت واحد وضع الجميع تقريباً امامه وجهاً لوجه: حزب الله، عون، حزب القوات اللبنانية، حزب الكتائب، المسيحيون المستقلون حتى، ناهيك بممتعضين ومتحفظين داخل تيار المستقبل.
يكاد يكون جنبلاط وحده مَن جهر بتأييد مبادرة الحريري، اذا كان لا بد من الاخذ في الحسبان ان صمت بري لا يقل دلالة ومغزى عن صمت حزب الله.

«كرية»

لكوني موجوداً في سجن تحت الأرض منذ سنتين، سجنٌ لا تدخل إليه الشمس». فردّ رئيس المحكمة طالباً إليه التقدم بطلب إلى النيابة العامة العسكرية للنظر في أمره. أما نعيم عباس، فبالأسلوب الساخر نفسه ردّ على توبيخ العميد له بعرقلة الجلسات قائلاً: «من يُرد فصل جلسته عني فلينفصل». ثم كشف أنّ أحد المحامين من مكتب المحامي المصري منتصر الزيات سيتوكّل عنه بدلاً من المحامي طارق شندب الذي اعتزل وكالته.

في موازاة ذلك، شهدت قاعة العسكرية مواجهة من نوع آخر بين رئيس المحكمة وأحد المتّهمين بالانتماء إلى «داعش» الموقوف حكمت حورية. المتّهم الذي أنكر كل ما نُسب إليه معرباً عن اعتزازه بالجيش اللبناني، عاد ليقع بعدما واجهه رئيس المحكمة بالأدلة. فقد واجهه العميد ابراهيم بمضمون محادثات واتساب وتسجيلات صوتية بينه وبين أحد أصدقائه في القلمون. وقال في إحداها: «ضروري تجي تا نشوف شو بدنا نشتغل سوا بلكي الله بيطعمنا الشهادة» فأجابه المتهم: «بكرا بدي اطلع واللي بدو يصير يصير». وقد أجابه الصديق: «طلاع عالمضمون وإذا صرلك شي مندمّر الجيش اللبناني كلّه». ثم علّق المتّهم في التسجيل الصوتي «إن شاء الله بتكون أكبر عملية استشهادية في كل القلمون». كما قرأ العميد ابراهيم مضمون محادثة مفادها: «يومين وشباب الشيخ البغدادي بيكونوا ببيروت والخبر وراح يوصلوا على نص الجنوب». هنا ضاع المتّهم الذي ردّ على القاضي: «هذه كلّها بهورة». علّق رئيس المحكمة: «ماذا تعني كلمة بهورة... ولماذا تكون لمصلحة هوليك وليس الجيش إن كنت صادقاً»، وأضاف: «تريد تدمير لبنان والجيش وتحلم بأن تكون بنصف بيروت وتقول عنها بهورة... هذا حلمك... وهيدا كبير على راسكن إنّو تغبروا عالجيش أو تضرّوا لبنان».

> طالب دفتردار بنقله إلى سجن مدني بعدما قضى نحو سنتين «تحت الأرض»

ثم عرض العميد ابراهيم على الموقوف صوراً يظهر فيها مسلّحاً مع آخرين، فأقرّ بأنّ هذه الصور تعود إليه قائلاً: «هذا أنا وبيدي بيكاسيه». ثم أضاف: «هذه الصور التقطت في غرفة أولاد عمّي». غير أن العميد إبراهيم ردّ: «هذه التقطت أثناء وجودكم داخل متراس وإلى جانبكم راية داعش». فأنكر الموقوف: «هذه راية عليها كلام الله وليست راية داعش». حورية الذي يحاكم بتهمة «انتمائه إلى تنظيم إرهابي وقتل وجرح ضباط وعناصر من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في منطقة عرسال عمداً»، ادّعى أنّه كان خارج عرسال خلال المعارك، كاشفاً أنّه انتقل إلى جرود فليطة التي كانت خالية تماماً من عناصر «النصرة» أو «داعش»، لكنّ العميد انفعل في وجهه قائلاً: «هل تستصغر عقولنا وتستهبلنا؟»، ليعيد على مسمعه بعضاً من محادثاته وصوره بالعتاد العسكري. وقد استمهل وكيل المتهم للمرافعة فأُرجئت الجلسة إلى 19 شباط المقبل.

(الأخبار)

تقرير

يُقدّر عدد أسرّة العناية الفائقة في لبنان بـ1500 سرير فقط، وفق نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان، التي أعلنت، أمس، عجزها عن رفع العدد الى «المستوى المطلوب» في ظل الامكانيات المادية الحالية، لافتةً الى ازدياد الضغط الحاصل على الطاقة الاستيعابية للمستشفيات بفعل النزوح السوري. في ظل ذلك، تتزايد حالات الموت على أبواب المستشفيات، ولا سيما في عكار حيث درجة الحرمان الأعلى في لبنان

الموت على أبواب المستشفيات: صراع على الخدمات

هناك إمكانية لملاحقة المستشفى جزائياً في حال تخلّفه عن إنقاذ شخص يواجه الخطر (مروان طحطح)

هديل فرفور

عقدت نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان، أمس، مؤتمراً صحافياً دافعت خلاله عن مستشفى «اليوسف» في عكّار، الذي أحال وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور ملفه الى النيابة العامة الاستئنافية الخميس الفائت، على خلفية وفاة المواطن أحمد عبد المجيد «بسبب رفض إدارة المستشفى استقباله»، وفق ما تبيّن في تحقيقات الوزارة (راجع العدد الجمعة 4 كانون الأول 2015، http://al-akhbar.com/node/247347).

قدّمت النقابة رواية مغايرة لتحقيقات وزارة الصحة التي استندت الى «شهادات الصليب الاحمر وأهل المتوفى»، وفق ما قال أبو فاعور، ووزعت النقابة تسجيلات صوتية لمكالمات هاتفية جرت بين المسؤول في طوارئ مستشفى اليوسف والصليب الأحمر، إضافة الى شريط مصوّر، للتأكيد على أن

> **هارون: من السذاجة القول إن الأعباء المادية لا تؤثر في أداء المستشفيات**

المستشفى سبق أن أبلغ الصليب الأحمر بعدم وجود أماكن شاغرة في العناية الفائقة وطلب من الصليب الاحمر أن يوصل المريض الى مستشفى عكار الحكومي لإجراء بعض الاسعافات الاولية له.

وفيما ترتكز إدانة الوزير أبو فاعور لإدارة المستشفى على رفض الأخير استقبال عبد المجيد بحجة عدم وجود أسرّة والامتناع عن إدخاله الى قسم الطوارئ، في حين أن حالته الحرجة «لا تحتاج الى سرير بل الى قسم الطوارئ»، يؤكد المستشفى، وبالتالي النقابة، أن الطبيب المناوب عاين المريض داخل سيارة الاسعاف وطلب من أهل المتوفى إنزاله ليتم إسعافه داخل الطوارئ، «إلا أن الاهل رفضوا وربطوا إنزاله بتوافر الاماكن داخل قسم العناية».

بمعزل عن «السجال» الحاصل بين النقابة والوزارة، ليست المرّة الأولى التي يموت فيها مريض على باب مستشفى بحجة عدم توافر سرير في العناية الفائقة، وقد سبق أن توفي طفلان خلال شهر آذار الفائت على باب المستشفى نفسه، فهل من الممكن أن يكون قسم العناية الفائقة مشغولاً بالكامل دائماً؟ وهل يصح استخدامها كذريعة لتبرير حالات ترك المرضى يموتون؟

يجيب رئيس النقابة سليمان هارون عن السؤال بالقول: «إن مستشفى اليوسف مشهود له بخدماته، وفي ظل النقص الحاصل في المرافق الصحية، من المستغرب أن يكون هناك مكان شاغر في العناية الفائقة»، لافتاً الى أن «أسرّة أقسام العناية الفائقة في لبنان تقدر بنحو 1500 سرير، وهو عدد غير كاف لتغطية الطلب الحاصل»، ومشيراً الى ضعف الامكانيات المادية كحاجز يحول دون زيادة العدد «الى المستوى المطلوب». ويلفت هارون الى «أن اللاجئين السوريين في عكّار زادوا الضغط على الطاقة الاستيعابية للمستشفيات هناك».

يقيم في عكّار قبل اللجوء السوري نحو 250 ألفاً، في الوقت الذي تشير فيه وزارة الصحة الى وجود 4 مستشفيات فقط، واحد حكومي وثلاثة مستشفيات خاصة، فيما يبلغ عدد المرافق الصحية الاخرى من مستوصفات ومراكز صحية 56. وتشير إحصائيات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الى وجود 99 ألفاً و200 نازح سوري مسجّلين في منطقة عكّار، الامر الذي يجعل من التنافس على الخدمات الصحية جزءاً أساسياً من الصراع الحاصل مع المجتمع المحلي، في منطقة تعاني بالاصل الحرمان، كمنطقة عكّار، وخصوصاً في معادلات «الربح» التي تبغيها المستشفيات، وفي ظل شكاويها «المعتادة» من تلكّؤ الجهات الضامنة في تسديد مستحقاتها (سواء وزارة الصحة أو الضمان الاجتماعي). المستشفيات الخاصة تقوم بـ«المفاضلة» بين المرضى، الامر الذي يشي بـ«حجز» أسرّة لمصلحة مرضى/ «زبائن» يشكلون ربحاً «مضموناً» للمستشفى.

على سبيل المثال، تدفع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين شهرياً 3 ملايين دولار لتأمين الرعاية الصحية في المستشفيات. تقول مسؤولة في قسم الاعلام في المفوضية، ليزا ابو خالد، إن المفوضية تتعاقد مع 55 مستشفى في لبنان، 8 منها في منطقة الشمال وتغطي 75% من تكلفة الرعاية الصحية في الحالات العادية، وتصل الى 100% في الحالات الحرجة، أمّا عن طريقة الدفع، فتتم «فور تسليم الفواتير». في المقابل، تشكو المستشفيات من التأخير في تسديد الفواتير المستحقة على وزارة الصحةّ والجهات الضامنة الاخرى، ما يعني أنها تفضّل المريض الذي يدفع مباشرة أو الذي تدفع عنه جهة ما الفاتورة بسرعة أكبر. لذلك يشير هارون الى «أن الأزمة المالية التي تواجهها المستشفيات بسبب تلكّؤ الجهات الضامنة في تسديد مستحقاتها والنقص في الطواقم التمريضية والاختصاصيين في طب الطوارئ يجب أن تؤخذ بالحسبان بدلاً من القفز فوقها والاكتفاء بإلقاء اللوم والمسؤولية على المستشفى»، مضيفاً: «من السذاجة القول إن الاعباء المادية لا تؤثر في أداء المستشفيات».

تقول مصادر وزارة الصحة إن الوزارة تدفع نحو 420 مليار ليرة سنوياً، وتلفت الى أن تأخير الدفع يقع على عاتق وزارة المالية. وبالتالي، ما دام التأخير في دفع مستحقات المستشفيات يخضع بدوره لـ«مفاضلة» في أولويات النظام في لبنان، فإن «الذريعة» ستبقى بأيدي أصحاب المستشفيات، الذين سيتخلّفون عن إتمام أدائهم.

إلا أن امتناع المستشفيات عن استقبال المرضى في الحالات الحرجة يعدّ جريمة يُعاقب عليه القانون، بمعزل عن أي حجّة أو مبرر، إذ تنص المادة 567 من قانون العقوبات اللبناني على ما يأتي:

«من وجد بمواجهة شخص في حال الخطر بسبب حادث طارئ أو بسبب صحي، وكان بوسعه إغاثته أو إسعافه بفعل شخصي أو بطلب النجدة ودون أن يعرّض نفسه أو غيره للخطر وامتنع بمحض إرادته عن ذلك، يُعاقب بالحبس من شهر الى سنة وبالغرامة من 200 الف ليرة الى مليوني ليرة أو بإحدى هاتين العقوبتين».

وتشير مصادر قضائية الى أنه في حال كان الشخص معنوياً، كما هي الحال بالنسبة الى المستشفيات التي تعدّ وفق القانون من «الهيئات المعنوية»، يُعاقب رئيس مجلس إدارة المستشفى كونه المسؤول أو

صحّة

المستشفيات الخاصة تزدهر في الزهراني

آمال خليل

تعبر سيارة الإسعاف مسرعة على الطريق العام من الصرفند باتجاه صيدا، البعيدة نحو 15 كيلومتراً، متخطية مدخل مستشفيين موجودين في البلدة تفصل بينهما مسافة قصيرة. معظم الجرحى، وذوو الحالات المرضية المزمنة والمقتدرون، يفضلون العلاج في مستشفيات صيدا وبيروت. يشعر أهالي الزهراني بأنهم منسيون بسبب موقع القضاء الوسطي بين أقضية صور والنبطية وصيدا. إحدى علامات الحرمان، التأخير في إنشاء مستشفى حكومي خاص لسكان هذا القضاء، المقدر عددهم بنحو 120 ألف نسمة، على الرغم من بدء تطبيق الخريطة الصحية في المناطق المختلفة منذ سنوات طويلة. ابن الصرفند، وزير الصحة الأسبق محمد جواد خليفة، حاول وضع الزهراني على الخريطة الصحية، لدى تسلمه الوزارة عام 2005. عمل على إحياء الدائرة الصحية في السكسكية، وهي عبارة عن مركز صحي تابع لوزارة الصحّة بدأ تشغيله في عام 1985، وهو يمثّل كل رأسمال الدولة في هذا القضاء على صعيد المرافق الصحية. هذا المركز بقي مقفلاً منذ بداية التسعينيات، فكان يلبي الحالات الطارئة والحروق. وهو في الأساس، مختبر لرصد ودراسة حالات البلهارسيا. بعد سنوات من هجر المبنى، استخدمته قوى الأمن الداخلي لسنوات مقراً لمخفر عدلون، قبل أن يقفل مجدداً.

قامت فكرة خليفة على إعادة تأهيل المبنى وتحويله إلى مستشفى السكسكية الحكومي بسبب موقعه الوسطي في القضاء. وقّع خليفة مرسوم إنشاء المستشفى، وحصل المشروع على هبة كويتية في أعقاب عدوان تموز 2006، ألا أن المعنيين وجدوا أنه لا يصلح سوى لاستيعاب عشرة أسرّة. عدّل خليفة فكرته ونقل مشروع بناء المستشفى الحكومي من السكسكية إلى الصرفند، على أن يُستخدم مبنى السكسكية مركزاً لجراحة اليوم الواحد والولادات وتوزيع الأدوية المزمنة وتخليص معاملات الاستشفاء.

الهبة الكويتية رممت مبنى السكسكية، وأمّنت وزارة الصحة جزءاً من التجهيزات ولوازم المختبر والأشعة ... وأقفلت الباب عليها إلى حين اتخاذ القرار بالتشغيل. لكن السارقين لم ينتظروا، سطوا مرات عدة على الموجودات، وسرقوا بعض المعدات وأجهزة المكيفات. في الصرفند، عام 2011، وضع خليفة الحجر الأساس لبناء المستشفى الحكومي (يضم 70 سريراً ويؤمن جميع الخدمات)، على أرض تمتد نحو 50 دونماً من مشاع البلدية، وافقت الدولة على تخصيصه لصالح وزارة الصحة، لكن البناء بقي مجرد حجر أساس.

يوضح رئيس مجلس إدارة مستشفيي السكسكية والصرفند علي حيدر خليفة في حديث إلى «الأخبار» أن تأخير البدء بتشييد مستشفى الصرفند سببه أزمة التشريع في مجلس النواب. فالبنك

تقرير

ذوو الاحتياجات الخاصة محرومون رخص السوق العمومية

لا يحصل ذوو الاحتياجات الخاصة على رخصة سوق عمومية برغم أن القانون 2000/220 الخاص بالأشخاص المعوقين ينص صراحة على حقهم بذلك. فاللجان الطبية لا تزال تعتمد قراراً قديماً يعود إلى ستينيات القرن الماضي

فاتن الحاج

عندما ضاقت السبل بأمين إبراهيم، وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة، كانت الفكرة الأولى التي خطرت بباله استصدار رخصة سوق عمومية للعمل كسائق تاكسي. يومها، سأل موظفاً في مصلحة الميكانيك عن مدى امكانية حصول شخص مثله يعاني شلل أطفال على هذه الرخصة فأتاه الجواب: «جيب ورقة حكيم والباقي علينا». كان ذلك عام 2010 حيث جمع ابراهيم كل المستندات المطلوبة بما في ذلك الإفادة الصحية الموقعة من الطبيب ودفع الرسوم الواجبة عليه وعاد إلى المصلحة ليصطدم بالرفض. اليوم، يعمل الرجل الخمسيني سائق تاكسي انما على سيارة خصوصية ليعيل أسرته المؤلفة من زوجته فاطمة دعبول المصابة هي الأخرى بشلل أطفال، وابنتيه بتول (13 سنة) ومريم (11 سنة).

قصة ابراهيم ليست فريدة، إذ يتعذر على معظم ذوي الاحتياجات الخاصة نيل رخص سوق عمومية بحجة «الإعاقة»، بحسب ما يقول الزميل فؤاد بدران. غالباً ما يقصد هؤلاء مكاتب تعليم قيادة السيارات، كما يشرح بدران، بدلا من الذهاب شخصياً إلى مصلحة الميكانيك لكونها غير مجهزة هندسياً لاستقبالهم. إلاّ أنهم يجابهون بالرفض سلفاً، فصاحب المكتب يجيبهم إنّه لا يأخذ على عاتقه هذه المسؤولية، باعتبار أن اللجنة الطبية لن توافق على إعطائهم الإفادة الصحية. يقول إننا «نكتشف أن الأطباء أنفسهم يتهربون من التوقيع وكل واحد بديرها على الثاني». ومن المفارقات التي يسجلها بدران السماح للمعوق بالاحتفاظ برخصة حصل عليها قبل إصابته بالإعاقة قائلاً: «كيف يوافقون على اعطائي دفترا خصوصيا لأقود سيارة بأسرتي ويرفضون اعطائي رخصة سير عمومية بحجة أن القيادة تمثل خطراً على الركاب؟». يوضح أن الرخصة الخصوصية لا تمر بهذه التعقيدات وهناك خانة خاصة بالسيارات السياحية والخصوصية والدراجات الآلية لأصحاب «العاهة الجسدية».

يفهم بدران أنه قد يطرأ تطور على الإعاقة الجسدية، وقد أُخذ ذلك بعين الاعتبار في المادة 52 من قانون الأشخاص المعوقين 2000/220، إذ نصت على أن يعاد النظر في القرارات المتعلقة بهذه الامتحانات بناءً على اقتراح من وزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية، كل 5 سنوات على الأقل أو كلما اقتضت الحاجة نظراً للتطور العلمي المتعلق بالتعاطي مع الإعاقات والأمراض. وتجدد رخصة السوق لجميع حامليها من دون استثناء، وفقاً للشروط الطبية المرعية، مرة كل 5 سنوات، لكن نص المادة واضح: «يحق لكل شخص معوق ان يتقدم بطلب رخصة سير لسيارة عمومية من اي نوع او فئة كانت وتمنح له وفقاً للشروط والاجراءات المعمول بها». وتطبق على جميع المعوقين سمعياً وفاقدي بعض او كل اصابع الرجلين من دون استثناء الشروط العادية المفروضة للاستحصال على رخصة السوق.

إلاّ أن أحكام القانون في هذا المجال لم تطبق حتى الآن، ولا تزال اللجان الطبية تعتمد قرار وزير الداخلية الراحل عادل عسيران الرقم 88/أد/1969 الذي يحدد العاهات البدنية التي لا تتفق وشروط نيل رخصة السوق، إذ يعطى هؤلاء الرخص لقيادة السيارات الخاصة فقط والمكيفة خصيصاً بالنسبة إلى كل عاهة وبعد موافقة اللجنة الطبية. اللافت أن قانون السير الجديد الرقم 243 لم يأت على ذكر ذوي الاحتياجات الخاصة إلا في المادة 198 التي تنص على اعطائهم رخص سوق.

رئيس دائرة السوق في مصلحة ميكانيك الدكوانة حنا حصرون يؤكد لـ «الأخبار» أننا نصادف يومياً أشخاصاً معوقين يطلبون رخصاً وهذا حق لهم، إلاّ أن اللجان الطبية لا تزال تستخدم القرار القديم، ونحن لا نستطيع أن نفعل شيئاً إذا كانت الإفادة الصحية غير موجودة، وربما يكون الحل باتفاق يحصل بين وزارة الداخلية ووزارة الصحة، فالمسألة لا تحتاج إلى أكثر من قرار وزير.

> يطلب القانون تجديد الرخصة كل 5 سنوات وفقاً للشروط الطبية المرعية

قانون السير الجديد لم يأت على ذكر ذوي الاحتياجات الخاصة (مروان طحطح)

تتم محاسبة المستشفى وفق المادة 210 من قانون العقوبات، والتي تشير الى أن الهيئات المعنوية مسؤولة جزائياً عن أعمال مديريها وأعضاء إدارتها وممثليها وعمالها عندما يأتون الاعمال باسم الهيئات وبإحدى وسائلها، ولا يمكن الحكم عليها الا بالغرامة والمُصادرة ونشر الحكم. وتعلّق المصادر في هذا الصدد بالقول: «يمكن توقيف عمل المستشفى بالكامل، بعدما تتم مصادرة معداته وإلزامه بالتوقف عن العمل»، مستطردة: «إلا أن هذه المادة غير مفعّلة، ويكاد يكون وجود هذا النوع من الشكاوى معدوماً بسبب اللوبي الذي تمارسه نقابة أصحاب المستشفيات، تماماً كما نقابة الاطباء».

الإسلامي قدم قرضاً بقيمة سبعة ملايين دولار لتمويل المشروع (إضافة إلى 13 مليوناً لتشييد مستشفى صور)، وهذا القرض ينتظر إقراره في المجلس بعد تحويله من الحكومة التي وافقت عليه. هكذا لم يشفع للزهراني أن نائبه هو رئيس مجلس النواب نبيه بري لكي يدفش بند القرض لإقراره حتى في الجلسة التشريعية الأخيرة التي خصصت لدراسة الهبات والقروض.

ولكن، ماذا عن مبنى السكسكية؟ يجيب خليفة أنه طلب مراراً من الوزارة تشغيله، لكن الوزارة رفضت «خوفاً من الفشل!» على غرار تجربة مستشفى قانا الحكومي الذي افتتح ولم يشتغل بسبب عدم وجود طاقم طبي ومعدات ضرورية.

في ظل تغييب الدولة وتأخير مشاريعها، يستفيد القطاع الخاص وينمو في الزهراني، إذ يشارف تشييد مستشفى خاص على الانتهاء في السكسكية وآخر في ضهور الصرفند تابع للجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين، التي ترأسها رندة بري زوجة الرئيس نبيه بري.

قبالة الدائرة الصحية المهجورة في السكسكية، يرتفع مستشفى فقيه للجراحة والصحة العامة بمحاذاة الطريق الساحلية في منطقة مصنفة سياحية. تشترط الأنظمة المرعية ألا يزيد ارتفاع المبنى في تلك المنطقة على ستة أمتار، لكن ارتفاع مستشفى فقيه زاد على خمسة عشر متراً (طبقتان تحت الأرض وثلاث طبقات فوقها). وقريباً، سيفتتح مستشفى خاص في ضهور الصرفند. وكان رئيس جمعية الوفاء للبنان، الراحل خليل كوثراني، قد وضع قبل سنوات أساسات مستشفى خاص بتمويل كويتي. إلا أن الجمعية المذكورة تنازلت عن العقار والمشروع إلى الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين. وصدر المرسوم الرقم 11087، الذي يرخّص لإنشاء مستشفى خاص، بناء على الطلب المقدم من الجمعية الأخيرة، وقد وقّعه وزير الصحة السابق علي حسن خليل في 21 كانون الثاني 2014، في مرحلة تصريف الأعمال في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وقبل أيام من تأليف حكومة الرئيس تمام سلام. ويرسم الترخيص إنشاء مستشفى على العقار الرقم 1204 ملك بلدية الصرفند ويبلغ عدد الأسرة فيه 120 سريراً. ولا يذكر المرسوم أن المستشفى خاص بذوي الاحتياجات الخاصة.

متفرقات

الاشتراكي: وزارة الاتصالات مستباحة بالفاسدين

عقدت مفوضية الشباب التقدمي مؤتمراً صحافياً أمس عرض فيه مفوض الشباب والرياضة في الحزب صالح حديفة مجموعة وثائق ومستندات عن ممارسات رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف، وعن الفساد المستشري في أوجيرو، متسائلاً: الى متى ستبقى وزارة الإتصالات مستباحةً من قبل بعض الفاسدين؟

وقال حديفة إن قرار التفتيش المركزي الرقم 2012/7 الصادر في 10 كانون أول 2012 يتضمن ثلاث خطوات مطلوبة من أوجيرو هي:

ـ تعديل عقد الصيانة الموقع مع هيئة أوجيرو لجهة ذكر جميع التفاصيل الفنية ومؤشرات جودة الخدمة ومعايير الأداء مع تأمين الجهاز الفني اللازم لمراقبة و متابعة حسن تنفيذ العقد على أن يكون هذا الجهاز مستقلاً بشكل تام عن الهيئة.

ـ استبدال الأجزاء القديمة من الشبكة والتجهيزات بأخرى حديثة وتجديد أنظمة الإدارة على الشبكات مع تحديثها دورياً، وتدريب من يلزم على هذه التجهيزات.

3 . طلبت شركتا الخلوي MTC و ALFA تحديث الشبكة وإعتماد ألـ Fiber Optic و DWDM بعدما جهزتا الشبكة ووجهتا طلباً لأوجيرو بوضع الشبكة الحديثة في الخدمة مقابل رسوم لتحسين نوعية خدمة 4G وزيادة عدد المشتركين.

إلا أن أوجيرو «لغاية اللحظة لم تستبدل الأجزاء القديمة، ولم تشكل جهاز مراقبة ولا لجان استلام، والمفارقة أنه جرى تجديد العقد دون أي تعديل، ضاربين بعرض الحائط قرار التفتيش المركزي، ثم ردت على طلبات تحديث الشبكة برفض إستعمال هذه التجهيزات» يقول حديفة.

ولفت حديفة إلى أن توقيع يوسف ورد في موقعين على عقد الصيانة المبرم بين وزارة الإتصالات وبين هيئة أوجيرو. فهو من جهة يمثل أوجيرو، ثم يظهر في الجهة المقابلة بصفته مديراً عاماً للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات للموافقة على طلب عقد النفقة. «كيف يمكن أن يكون نفس الشخص هو ممثل صاحب العمل والمتعهد والمحتسب المالي بأي بلد وبأي مكان بالعالم ممكن أن نرى ذلك».

ووجّه حديفة مجموعة تلميحات عما يقوم به يوسف، وقال: «هل تعلمون أن يوسف باستطاعته التنصت والتعدي على حرية أي مواطن عبر جهاز الـ IPoque الذي ادعى انه بحاجة إليه من أجل منع الاتصال عبر ألـ Voice Over IP؟ هل تعلمون أن يوسف يأخذ مبالغ طائلة بدل سفر سنوياً من دون إبراز أي مستند إلى جانب تقاضيه راتبين من أوجيرو ومن وزارة الإتصالات وهذا طبعاً مخالف للقانون. هل تعلمون أن نظام فوترة خدمة الهاتف وخدمة ألـ DSL والتخابر الدولي لا يخضع لأي رقابة (Audit) داخلية أو خارجية، وتدخل في هذا الباب الخطوط التأجيرية وخطوط الإتصال E1 لكبار المشتركين من بنوك ومؤسسات وشركات وجامعات، وبالتالي ليس هناك أي رقابة على صحة هذه الفواتير وعلى كيفية استيفائها؟».

وزير التربية يروج لمحارق النفايات

رأى وزير التربية الياس بوصعب أن «محرقة النفايات في ضهور الشوير غير مضرّة بالبيئة»، إذ «تمت التجارب عليها من قبل اختصاصيين في لبنان وفي الاتحاد الأوروبي، وتبين أن «نسبة التلوث المنبعثة من حريق السيارة أكبر من المحرقة».

كلام بوصعب جاء في العشاء السنوي لمديري المدارس والثانويات، الذي أقامته جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا ـ فرع الكسليك، في فندق Le Royal Dbaye.

جهود المجتمع المدني الفلسطيني في محاسبة إسرائيل

نادية حجاب *

قرار الاتحاد الأوروبي الأخير لوسم سلع المستوطنات، والمقاطعة الاكاديمية، وتحركات المجتمع المدني والمتضامنين حول العالم كان بمثابة استجابة لجهود المجتمع المدني لمحاسبة اسرائيل المستمرة وغير المنقطعة منذ أكثر من عشر سنوات. فنداء مقاطعة إسرائيل، وسحب الاستثمارات منها، وفرض العقوبات عليها الذي أطلقه المجتمع المدني الفلسطيني سنة 2005 يُعتبر الخطوة الأبرز التي شهدتها السنوات الأخيرة على صعيد محاسبة إسرائيل. هذا النداء، الذي بات معروفًا باسم BDS، والذي آلف بين عناصر المجتمع المدني الدولي دعماً للحقوق الفلسطينية، أُطلق بعد سنة من صدور قرار محكمة العدل الدولية بشأن الجدار. ومن الاسباب التي ساهمت في إطلاق هذا النداء، تقاعس منظمة التحرير الفلسطينية عن اغتنام الفرصة التي أتاحها القرار لتحدي الاحتلال الإسرائيلي في قضية الجدار.

ومن الجدير بالذكر انه لم تبدأ جهودُ المجتمع المدني الفلسطيني والدولي من أجل محاسبة إسرائيل بنداء المقاطعة، بل سبقته منظمات حقوقية عديدة عاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة مثل مؤسسة الحق، ومنظمات شعبية مثل حملة أوقفوا الجدار، وكذلك نقابات واتحادات نسائية ومنظمات أخرى. كما تشكَّلَ في الولايات المتحدة ائتلافٌ يضم منظمات مدنية، منها كنائس ومنظمات شعبية تحت مسمى الحملة الاميركية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي (US campaign to end Israeli Occupation)، وأصبح يضم حالياً في عضويته نحو 400 منظمة. وعلاوةً على ذلك، هناك الكثير من اليهود الناشطين في مناصرة حقوق الإنسان الفلسطيني والمساواة للجميع في الولايات المتحدة وأوروبا. وقد انضمت مؤخراً منظمة الصوت اليهودي من أجل السلام (Jewish Voice for Peace) الى حركة المقاطعة.

تكمن أهمية حركة المقاطعة هذه في أنها أتت بقيادة فلسطينية لجهود الناشطين المختلفة، وأوجدت حركةً أكثر تأثيراً من خلال العمل الجماعي كبديل عن العمل الفردي. وقد مكَّنت من وضع أهداف لعملها ونشاطها على الصعيد العالمي. فقد ركزت حملات المتضامنين على مقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية، وسحبُ الاستثمارات من الشركات العاملة في المستوطنات والتي تستفيد من الاحتلال مثل شركة فيوليا (Veolia)، إلبيت (Elbit)، هوليت باكارد (HP)، وجي 4 أس (G4S)، وغيرها.

وعلى سبيل المثال، وبعد نحو سبع سنوات من الجهود التي بذلها ناشطون متضامنون مع فلسطين لوقف تجديد عقود إدارة النفايات وغيرها من الخدمات الموقعة بين شركة فيوليا وبلديات في مدن مثل برمنغهام وبوردو، هذا بالإضافة إلى جهود أخرى بُذلت في أماكن أخرى في العالم، انسحبت شركة فيوليا كلياً من إسرائيل في آب/ أغسطس من هذا العام. وشملت الأنشطة التي انسحبت منها الشركة أيضاً، مشروع تسيير خطوط حافلات على الطرق المعزولة والمبنية على الأرض الفلسطينية المحتلة والمخصصة لاستخدام المستوطنين ولخدمة المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية، ومشروع تسيير قطار القدس الخفيف الذي يربط المستوطنات بإسرائيل. وتشير التقديرات إلى أن شركة فيوليا خسرت عقوداً حول العالم تفوق قيمتها 20 مليار دولار أميركي. وهذا بالطبع يرسل رسالةً إلى الشركات الأخرى المتعاملة مع إسرائيل.

هذا الوعي المتنامي في أوروبا وخارجها إزاء المخاطر التي تجلبها العلاقة بالجهات الإسرائيلية، بالإضافة إلى نشاط المتضامنين، ساهم في إقناع الكنائس الأميركية وصناديق المعاشات التقاعدية الأوروبية بسحب استثماراتها من الشركات المتربحة من الاحتلال الإسرائيلي. وقد استبعدَ في العام 2009 صندوقُ المعاشات التقاعدي الوطني السويدي (AP7) وبنك آيه أس أن الهولندي (ASN) شركة الستوم (Alstom) للنقل والمواصلات من محفظتيهما الاستثماريتين. وفي عام 2015 استبعدَ أكبرُ صناديق المعاشات التقاعدية النرويجية (KLP) شركتين من محفظته الاستثمارية بسبب استغلالهما الموارد الطبيعية في الأرض المحتلة في الضفة الغربية. كما استهدفت غالبية الكنائس الأميركية والأوروبية وصناديق المعاشات التقاعدية، العاكفة على سحب استثماراتها من الاحتلال الإسرائيلي، الأنشطة الإسرائيلية وراء الخط الأخضر وليس داخل إسرائيل نفسها (رغم صعوبة التمييز بالطبع لأن المؤسسات الحكومية والمالية والتعليمية وغيرها من المؤسسات الإسرائيلية مشتركةٌ بطريقة أو بأخرى في مشروع إسرائيل الاستيطاني غير القانوني).

اكتسب نداءُ المجتمع المدني للمقاطعة أهميته أيضاً لسببين آخرين يوازيان التوظيفَ الاستراتيجي للمقاطعة وسحب الاستثمارات من حيث الأهمية إنْ لم يتفوقا عليه. السبب الأول، أن هذا النداء أوجدَ قيادةً فلسطينية فاعلة وممثلة للمجتمع المدني، لا يوجد لها مثيل في الوقت الحاضر، حتى وإنْ كانت ملتفةً حالياً حول استراتيجية محددة. فقد وقَّع على النداءِ الأولي ما يزيد على 170 مؤسسة مدنية، ونقابة عمالية ومهنية، واتحاد وجمعية نسائية. وفي عام 2007، أُنشئت اللجنة الوطنية للمقاطعة - في أعقاب المؤتمر الفلسطيني الأول لمقاطعة إسرائيل الذي انعقد في رام الله في العام نفسه - بهدف توجيه حملة المقاطعة والتنسيق بين أعضائها حول العالم. فعضوية اللجنة الوطنية للمقاطعة تضم ممثلين لمنظمات المجتمع المدني، وممثلين للجنة القوى الوطنية والإسلامية، وهي لجنةٌ تضم الأحزاب السياسية الفلسطينية كافة في الأرض الفلسطينية المحتلة، وتُصدر قراراتها بتوافق الآراء. اما السببُ الثاني لأهمية نداء المقاطعة هو أنه يُذكِّر الفلسطينيين بالأهداف التي يكافحون لأجلها، وهي حقُّ تقرير المصير والأهداف الثلاثة المتمثلة في التحرر من الاحتلال، والمساواة بين المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، وحق العودة للاجئين. فبعد أن قدمت منظمة التحرير الفلسطينية التنازلَ تلو الآخر من دون مقابل، ضلَّ فلسطينيون كُثر عن أهدافهم، وهي كارثةٌ لأي حركة وطنية. في حين خطت حركة المقاطعة قُدماً، رافضة تقديم التنازلات او الارتهان والخضوع للضغوط الممارسة عليها كحركة، او على اعضائها الناشطين والفاعلين.

لا تتحدث حركة المقاطعة أو اللجنة الوطنية للمقاطعة - ولا تسعيان لكي تتحدثا - باسم

يشيرُ أنصارُ المقاطعة إلى أنهم يقفون ضد دولة الاستعمار والفصل العنصري (أ ف ب)

ملاحظات من وحي ندوة فكرية **مستقبل التغيير في الوط**

محمد عبد الشفيع عيسى *

الندوة الفكرية التي نقصدها في هذا المقام هي تلك التي نظمها "مركز دراسات الوحدة العربية" في مدينة بيروت - "العاصمة الدائمة" للثقافة العربية - خلال الأيام من التاسع إلى الثاني عشر من نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 تحت عنوان "مستقبل التغيير في الوطن العربي". وقد تهيأت لنا فرصة المشاركة في هذا الحدث الكبير، فكانت لنا جملة من الملاحظات تمثل خلاصات وتأملات في أتون الحالة العربية الراهنة.

ولنقدم بما خطر لنا حول هذه الفوضى الضاربة أطنابها في أرجاء الوطن العربي الكبير... إنها لفوضى عملية وفوضى فكرية في آن معاً، حيث الفوضى العملية متجسدة في حركات شعبية وانتفاضات عارمة، وحالات اقتتال جماعي بين أطراف شديدة التنوع ذات امتدادات إقليمية وعالمية معروفة، أو هكذا يبدو الأمر.

أما الفوضى الفكرية فهي بادية من خلال التشتّت الذهني المتمظهر في تشرذم عقائدي لا نهائي المدى تقريباً، مع عدم التوجه إلى إجراء بحث علمي معمق للعديد من الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، حيث يحل "الانفعال" محل "التفكير العميق"، ويصبح الصراخ بديلاً من الكلام في وضع السكينة أو ما يشبه الصمت... وتحل العبارات ذات المحمول السياسي العالي محل لغة العلم الرصين.

انعكس هذا الحال على الندوة الفكرية التي نعرض لها، حيث اختلط العلم باللاعلم، ولو في عدد من الحالات القليلة، وتعايش الصراخ مع لغة الصمت، وتجاور "الناشط السياسي" والباحث العلمي (أو شبه العلمي)، وغلبت العبارات الحماسية أو البلاغية محل التحليل العلمي حيناً، بينما تغلبت روح التحليل العلمي على "روحية" عدم الانضباط الفكري حيناً آخر. ولكن لعل ذلك كان أمراً متوقعاً من مركز دراسات الوحدة العربية حين عَرف هذا الحدث الكبير بأنه "ندوة فكرية" فلم يقل إنه "مؤتمر أكاديمي" أو "حلقة نقاشية" أو "ورشة عمل"، ولكنه أرادها ندوة هكذا تتجاور فيها ألوان التفكير العقلي بمختلف صنوفها في إطار يتسم بنوع من العمومية.

في هذا الإطار، التَمَعَثْ أمام الذهن المكدود انطباعات متنوعة، عربياً ومصرياً. ونلاحظ في هذا المقام أن بعض البحوث، وخاصة بحث الأستاذ سعد محيو -من لبنان- حول "آثار عملية التفكيك على الجوار العربي"، والذي تولينا التعقيب عليه تفصيلاً، قد تناولَتْ الوضع المصري الراهن بطريقة وجدناها، من وجهة نظرنا، بعيدة -إلى حدّ ما- عن منطق التناول الموضوعي المتوازن في جوانب عديدة. وفي ما يلي عرض لأبرز ما تكوّن لدينا من انطباعات من مداولات هذه الندوة الكبيرة، حول عدد من الحالات العربية، وخاصة ما يتعلق منها بجمهورية مصر العربية في الآونة الراهنة.

أولاً: قد تبدو الجماعة الثقافية العربية، بما فيها المصرية -في مجملها، أو في أغلبها بتعبير أدق- وكأنها تعيش عالماً "افتراضياً" من صنعها هي، عالماً متخيّلاً بدرجات متنوعة، وقد أحكمت إغلاقه على نفسها، في شرنقة صلبة، وتتصوره واقعاً فاعلاً أو فعالاً، لا خيال فيه.

ثم أن هذه الجماعة الثقافية بعد أن أقنعت نفسها بالتخيل، أخذت تحاول إقناع "الجمهور العام" به في جهد كثيف متواصل، من أجل نوع، ربما، من "التلاعب بالعقول".

بيد أن الجماعة الثقافية المصرية، في شريحة واسعة منها، لم تزل حتى الآن محصنة مما وقع من بعض قريناتها في بلدان عربية أخرى، في مقدمتها ليبيا وسوريا ومن قبلهما العراق، وقد نضيف اليمن، فتحت شرائح واسعة منها أبواب بلدانها مشرعة أمام الاختراق الأجنبي الغربي، بل وأمام الغزو، من دون أن "يرفّ جفن" لها، إذا صح هذا التعبير المجازي، وبل ربما بترحاب!

ثانياً: في اجتهادنا الخاص، يلاحظ أن منطق "القوى الثورية" في مصر العربية بالذات، من حيث منطق التعامل مع الوضع الحاكم – في مسألة الحريات وما يرونه من تقييد للحريات بذريعة مواجهة الإرهاب - فيما يقولون – قد يمكن لنا أن نجيز تشبيهه بما نطق به الشاعر إبراهيم ناجي على لسان كوكب الشرق (أعطني حريتي، أطلق يديّا...).

الحرية لا تعطى أو تمنح، وإنما تنتزع انتزاعاً، ليس عن طريق ممارسة القوة المجسدة بالضرورة، ولكن بالعمل "الناعم"، بالنضال السياسي الحقيقي، فهل استطاعت القوى الثورية أن ترسم طريق النضال في المجال العام والسياسي طلباً لحرية وكفاحاً من أجلها؟

ثالثاً: ربما العلة الأساسية الكامنة من وراء ظاهرة "غياب الواقع" في التصور الفكري للقوى السياسية العربية عموماً، بما فيها المصرية، كما أسلفنا، هي أن المثقف العربي ينطلق من "مقولات" -بالمعنى الفلسفي- مستعارة من نظم فكرية غريبة عن التربة العربية - الإسلامية الراهنة، وهي إما نظم قائمة في الأغلب على فكرة "الحرية" و"الدولة" و"المواطنة" المستقاة من الخبرة السياسية الأوروبية بشكل محدد، وإما نظم فكرية مستعارة من الماضي العربي – الإسلامي العتيق.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15-666314 01 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

حركة وطنية فلسطينية. ولكن بفضل نداء المقاطعة لعام 2005 أصبح التثقيف والنشاط حول الحقوق الفلسطينية يشمل الأهداف الثلاثة على نحو متزايد. فكل هدف من تلك الاهداف يُعنى بحقوق شريحةٍ من الشعب الفلسطيني. فالحرية تختص بإنهاء احتلال الأرض الفلسطينية التي استولت عليها إسرائيل في عام 1967، والعدالة تختص بحقوق اللاجئين الفلسطينيين، والمساواة تختص بحقوق المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل.

بالرغم من ان نداء المقاطعة بحد ذاته يقوم على الحقوق لا على السياسة، فإن اللجنة الوطنية للمقاطعة لا تقرر بشأن ما إذا ينبغي أن تكون المحصلةُ النهائية دولةً واحدة أو دولتين. وعلاوةً على ذلك، يتطرق النداء لحقوق المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل بشكل مباشر، ويدعو الإسرائيليين لدعم حملة المقاطعة. ويشيرُ أنصارُ المقاطعة إلى أنهم يقفون ضد دولة الاستعمار والفصل العنصري في إسرائيل التي تُحابي الإسرائيليين اليهود تماماً كما وقف العالمُ ضد دولة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. وها هي جنوب أفريقيا لا تزال موجودة، أمّا الفصل العنصري فقد زال (على الأقل في جنوب أفريقيا).

ينظر العالم، بما فيه إسرائيل والولايات المتحدة، إلى حركة المقاطعة الآن بأنها قوية جداً، ويتجلى ذلك في ملايين الدولارات المبذولة في سبيل وقفها في الولايات المتحدة. وقد دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في حزيران/ يونيو لإيجاد "جبهة واسعة" لمحاربة المقاطعة، كما صادق الكابينت الاسرائيلي في اوائل شهر نوفمبر/ تشرين الثاني على قرار بإنشاء وزارة تحت مسمى "مواجهة مقاطعة اسرائيل" بهدف التصدي الى نشاطات مؤيدي وداعمي المقاطعة في العالم. في حين عقد الملياردير اليميني الأميركي شيلدون اديلسون قمةً في لاس فيغاس لمحاربة المقاطعة مع التركيز خصوصاً على الحُرم الجامعية. وهناك أيضاً جهودٌ كبيرة مبذولة لاستصدار قرارات جامعية تخلط بين انتقاد سياسات إسرائيل ومعاداة السامية، ولإقناع الولايات بإصدار قرارات تحظر التعامل مع الشركات التي تقاطع المؤسسات المتربحة من الاحتلال الإسرائيلي. ومن المفارقة أنَّ ما نراه هو محاولةٌ من إسرائيل وداعميها للمضي قدماً بمشروعها الاستعماري من دون معوقات، حيث يطالبون فعلياً بحق في كامل الضفة الغربية ويطرحون "حلّ" الدولة الواحدة القائمة على الفصل العنصري.

وفي المقابل، لا يزال معظم أنصار حركة المقاطعة، بمن فيهم العديد من قيادات اللجنة الوطنية للمقاطعة نفسها، يدعمون حل الدولتين.

ثمة جهودٌ أخرى يبذلها المجتمع المدني الفلسطيني في الوقت الراهن. ففي أوروبا، تعمل منظمات حقوق الإنسان مثل مجموعة متين (Mattin) للاستفادة من التزامات الاتحاد الأوروبي وأعضائه بموجب قوانينهم المحلية في مجالات مثل حماية المستهلك، ومن التزامهم المعلن بحقوق الإنسان والقانون الدولي. وقد بدأت هذه الجهود وأنشطة المجتمع المدني في إطار المقاطعة والحقوق الفلسطينية تؤتي ثمارها. حيث اتجهت بعض الدول الى وضع علامات على منتجات المستوطنات لتمييزها، وايضاً منعت توجيهات الاتحاد الأوروبي لعام 2013 صراحةً تقديمَ المنح والقروض من الاتحاد الأوروبي للأنشطة الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة (بما فيها القدس الشرقية).

ومع ذلك، فإن تبنّي المفوضية الأوروبية في أواخر نوفمبر/ تشرين الثاني للتوجيهات الخاصة بوضع علامات على منتجات المستوطنات، لتمييزها عن باقي السلع الأخرى الاسرائيلية المنشأ، والتي أقرها البرلمان الأوروبي في شهر اغسطس/ آب

> تقاعست منظمة التحرير عن تحدي الاحتلال في قضية الجدار

الماضي بعد تصويت 575 لصالح القرار وبعد ما يقارب من الثلاث سنوات من المحادثات، يعتبر غير كافياً. هذا القرار، وبرغم صدوره عن جهاز مؤثر وفعّال، حتى وإنْ طُبق بحذافيره، يُعتبر مجرد إجراء أخلاقي يفتقد لآلية الردع أو التنفيذ كونه لا يحظر او يمنع بشكل جذري تلك المنتجات، ولا يضع عقوبة على عملية استيراد تلك البضائع او أي خدمات اخرى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمنظومة الاحتلال. فمخازن Kaufhaus des Westens في ألمانيا مثلاً رفعت بعض سلع المستوطنات من مخازنها تماشياً مع تلك التوجهات، لكنها ما لبثت ان أعادت تلك السلع مجدداً بعد الحملة التي واجهتها من الجانب الاسرائيلي. لذا ينبغي للاتحاد الأوروبي أن يحظر دخول منتجات المستوطنات الى أسواقه حظراً تاماً، وان يُعلق اتفاقية التجارة مع اسرائيل، ويُنهي التعامل مع المؤسسات المتواطئة مع الاحتلال. هناك أيضاً نصائح تجارية تصدرها بعض الدول الأوروبية - بما فيها المملكة المتحدة وفرنسا وإسبانيا – مفادها أن الشركات قد تواجه إجراءات قانونية مرتبطة "بالأراضي والمياه والمعادن وغيرها من الموارد الطبيعية" فضلاً عن "مخاطر تطال سمعتها" إذا تعاملت تجارياً مع المستوطنات. ولكن بالرغم من أن هذه النصائح غير ملزمة، فإن بعض الشركات لا ترغب في المخاطرة. وعلى سبيل المثال، أصدر المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية تقريراً يقترح سلسلةَ تدابير يتسنى للأوروبيين تطبيقها للتفريق بين إسرائيل والمستوطنات في تعاملاتهم، وللدفاع عن حل الدولتين مع الالتزام بقوانينهم الخاصة.

وقد ركزت التدابير على القطاع المصرفي في إسرائيل، ممّا تسبَّب في انخفاض أسهم أربعة مصارف إسرائيلية.

وفي أعقاب النجاحات المتحققة في الولايات المتحدة على صعيد استثارة قرارات الكنائس بسحب استثماراتها، تعكف بعض المنظمات الشعبية، مثل هيئة خدمات الأصدقاء الأميركية (الكويكرز) والصوت اليهودي من أجل السلام وائتلاف الحملة الأميركية لإنهاء الاحتلال، على بناء وجودٍ مناصر ومؤازر لحقوق الفلسطينيين في الكونغرس الأميركي، وقد بدأت تظهر بوادر النجاح، حيث بعثت عضو الكونغرس بيتي ماكولوم رسالةً لزملائها بشأن الممارسة الإسرائيلية المتمثلة في اعتقال الأطفال الفلسطينيين. ونتيجةً لهذه المناصرة، وقَّع 19عضواً في الكونغرس على الرسالة.

وعلى المستوى والأكاديمي، صوت مؤتمر الجمعية الاميركية لعلم الانسان (AAA) والتي تعتبر من أكبر الجمعيات الاكاديمية في العالم، والجمعية الوطنية الاميركية لدراسات المرأة (NWSA) على قرار مقاطعة اسرائيل أكاديمياً.

بالرغم من ان نجاحات حركة المقاطعة تقلق اسرائيل، إلا أنها تفتقد الى الدعم والمؤازة من قبل صناع القرار الفلسطيني. فالقرار الاسرائيلي بإنشاء وزارة لمجابهة المقاطعة، بعد الاجراءات الاوروبية الاخيرة المتعلقة بوسم سلع المستوطنات، لم يوازه أي إجراء مماثل من الجهات الرسمية الفلسطينية، كوزارة لدعم المقاطعة مثلاً، بل مجرد ترحيب بالاجراءات الاوروبية. هذا الامر الذي يتطلب من الجانب الرسمي الفلسطينية التنسيق والاستفادة من مكتسبات حملة المقاطعة بهدف بلورة سياسات لمواجهة الضغوطات الاسرائيلية على المجتمع الدولي لوقف حملات المقاطعة. فحملات مقاطعة اسرائيل عالمياً أثبتت، خلال عشر سنوات من النضال حول العالم، بأنه لا افق مسدوداً امامها وان نضالها مفتوح الى حين تحقيق أهدافها المنشودة والمتمثلة في انهاء الاحتلال للاراضي العربية، الاعتراف بالمساواة لمواطنيها العرب الفلسطينيين، تطبيق حق العودة رقم 194، وذلك بعكس المفاوضات التي من الواضح ان الافق امامها كان مغلقاً منذ البداية.

(تستند هذه المقالة الى تعقيب نشر في موقع "الشبكة" تحت عنوان "مشروع بناء الدولة الفلسطينية في دائرة الشك")

* المديرة العامة لشبكة السياسات الفلسطينية - "الشبكة"

ن العربي

رابعاً: لقد تمكنت سيطرة "لحظة الحلم الثوري" على عقول جماعة من مثقفينا في مصر بالذات، فيما يشبه الظاهرة التي أسماها منذ فترة طويلة نسبياً، بعض الباحثين (قدري حفني) "تجسيد الوهم".

فلحظة الحلم الثوري قد مرّت أمام مرآة العقل ثم توارت في ثنايا الذاكرة الحية وحنايا الضمير، وقد ذهبت السكْرة وجاءت الفكرة، بفعل ما يسمى في أدب الثورات بالثورة الناقصة أو "التي لم تتم".

إن الانتفاضة الثورية العظمى التي هبّت بفعل شعبي جماعي عبقري خلال ثمانية عشر يوماً (25 يناير - 13 فبراير 2011) وأسميناها - لجلال قدرها- "ثورة 25 يناير"، كانت تفتقد المقومات الذاتية للثورة الكاملة، وخاصة عامل القيادة والفكر المتجانس والحدّ الضروري من التنظيم. ولذلك لم تحقق "الثورة" أهدافها المعلنة من خلال شعاراتها الكبرى، بالسير على طريق تجسيد ممكنات الحرية والتغيير والعدالة الاجتماعية من خلال العمل على إقامة نظام اقتصادي واجتماعي وسياسي جديد، ومن ثم اقتصر إنجازها على ما كانت مهيأة له، أي إسقاط نظام الحكم القديم.

لم يستوعب "شباب ثورة يناير" في مصر هذه الحقيقة (الصادمة) واعتبروا أن هناك ما يشبه الفعل العمدي من جانب الوضع السائد بعد الثلاثين من يونيو لإجهاض الثورة، وفتح الطريق قصداً مقصوداً أمام ما اعتبروه عودة للنظام القديم. وما هي بعودة للنظام القديم في حقيقة الأمر، وإنما هو سريان لقاعدة مستقرة في أدبيات التغير المجتمعي، حيث يسهل تغيير منظومة الحكم، ويصعب تغيير التكوينات الاجتماعية، إلا إذا توفرت شروط الضرورة التاريخية، وهي لم تتوفر في الحالة المصرية، والحالات العربية الأخرى على وجه الإجمال.

خامساً: في ما يتعلق بالحالة الليبية بعد أحداث 17 فبراير 2011، والتي عرضها أستاذ علم الاجتماع الليبي مصطفى التير، ترد ملاحظة أولى في رأينا، قوامها أن شريحة من النخبة الثقافية والسياسية الليبية سبْقاً - إن صح أن يسمى ذلك سبْقاً – في طلب التدخل العسكري الأجنبي من الدول الكبرى ممثلة فى حلف الأطلسي بصفة خاصة، من أجل المساعدة على مواجهة الطرف الآخر فى معادلة القوة والسلطة الليبية.

إن خطورة هذه السابقة أنها – إذْ اتبعت خطى شريحة من النخبة العراقية ركبت ظهور الدبابات الأميركية حين دخولها العاصمة بغداد عام 2003 – لحقتها حالات مماثلة أبرزها سوريا، حيث بدأت تترسخ قاعدة، نرجو لها ألا تكون كذلك، بجواز قيام النخب السياسية والثقافية في قطر عربي ما باستدعاء أطراف دولية ذات مصلحة في الإضرار بقضايا وطنية-قومية أساسية، من الدول المسيّرة لحلف الأطلسي على وجه الخصوص، للمساعدة على مواجهة أطراف داخلية أخرى. نعلم المبررات التي يمكن أن تساق إلى ذلك، ولكنها غير مقْنعة لنا بأي حال.

الملاحظة الثانية أن الحدث الليبي عام 2011 قد اتسم منذ لحظته الأولى بعلامات فارقة عن البلدان العربية الأخرى، أبرزها عسكرة

> سيطرت «لحظة الحلم الثوري» على عقول جماعة من مثقفينا

الاحتجاج الشعبي مبكراً جداً، وانبعاث شرارة الاحتراب الأهلي على نطاق واسع، بدءاً من بنغازي حيث تم اقتحام مخازن السلاح للنظام واستخدامها في القتال. وقد شكلت الحالة الليبية بهذا المعنى سابقة خطيرة لما جرى فى بلدان عربية أخرى بعد ذلت تهدّدت بالاحتراب الأهلى العميق.

سادساً: في ما يتعلق بالحالة الجزائرية والتي عرضها أستاذ علم الاجتماع في جامعة الجزائر الزبير عروس، عنّت لنا جملة انطباعات، وخاصة في سياق المقارنة بين حالتيْ مصر والجزائر، وبصفة أخص في المجال الاقتصادي - الاجتماعي حيث تمت تنحية التجربة التنموية – التصنيعية – التكنولوجية في البلدين إلى حدّ بعيد.

وقد جرى العمل في حالة مصر، منذ السبعينيات، على اقامة منظومة بديلة قائمة على تهميش القوى الاجتماعية وإيلاء الدور الأكبر للفئات ذات النصيب الأعلى من الدخل الوطني تأسيساً على العلاقة العضوية بين السلطة السياسية -في مستوياتها العليا والوسيطة والدنيا جميعاً- وبين رأس المال الخاص الكبير، وبناء منظومة مجتمعية قائمة على الفساد المعمم المعمق.

أما في الجزائر، ومنذ أوائل الثمانينيات، فقد استخدمت الإيرادات من قطاع "المحروقات" كمهماز لنظام "رعائي – رعوي" يستبعد متطلبات التنمية، ويعمل على ترسيخ ما يمكن تسميته بلاغياً بالرشوة المجتمعية، إذا صح هذا التعبير. وتعيدنا هذه الحقيقة التاريخية إلى أهمية البعد التنموي الحقيقي في عملية التغيير الثوري المرتجى في أرجاء الوطن العربي الكبير.

* أستاذ في معهد التخطيط القومي في القاهرة

على الغلاف

بدءاً من اليوم، تقول السعودية لـ«شركائها» في لقاءات فيينا: أنا مرجعية المعارضة السورية. مؤتمر المعارضة الذي ينطلق في الرياض، تحاول الأخيرة عبره تكريس حضورها في أي حلّ للأزمة السورية. حضور مكلّل برسائل باتجاهات عدة: نحن نختار من هي الفصائل المعتدلة، ولا تمثيل لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، والمرجعية هي «الائتلاف» مع عملية تجميل ليكون «التنظيم القائد» لا الوحيد. هذا الحراكُ الأحادي يعرقل المسار السياسي للقاءات فيينا ومبادئه المتفق عليها دولياً، لتعيد الرياض «القطار» إلى النقطة الصفر، محاولةً أن ينطلق مجدداً بسائق من اختيارها

السعودية تعيّن نفسها مرجعية المعارضة

الرياض تتحدى «فيينا»

إيلي حنا

يلتئم اليوم اجتماع المعارضة السورية في الرياض. اللقاء الذي اتفق على مكانه في «فيينا» على أن يكون بالتعاون مع الوسيط الدولي ستيفان دي ميستورا، تفردت السعودية بتنظيمه، من حيث عدد الدعوات والمدعوين.

فرقاء أساسيون في الحرب السورية سيغيبون، لكن يبدو أنّ الرياض تعمل على جولة جديدة من إعادة تأهيل «الائتلاف» لتحوّله من قوّة وحيدة إلى قوة قائدة، في التفاف على إلغاء احتكاره للمعارضة.

في الشكل، نجحت «الراعية» في جمع أكثر من 100 شخصية معارضة تحافظ على الوزن السياسية في تجمع واحد سيحمل غالباً اسم قوى سورية الديمقراطية، سيكون الإطار السياسي لقوات سورية الديمقراطية التي تقاتل داعش على الأرض».

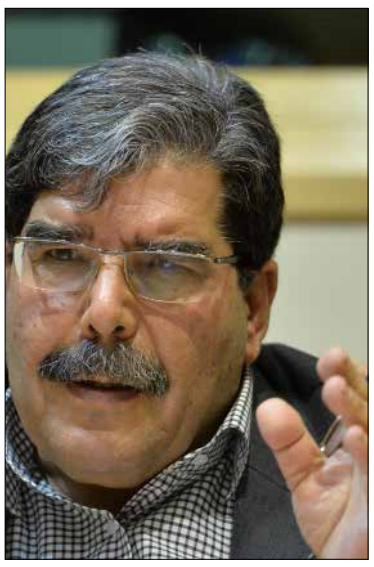

كذلك، أكد بيان اللجنة التحضيريّة للمؤتمر أنه «يعقد للتأكيد على أن الحل السياسي لا يزال يفرض نفسه كحل وحيد للأزمة، كونه يضع حدّاً للمأساة السورية، ما يفسح المجال أمام كافة مكونات المجتمع لتقوم بدورها في سوريا المستقبل على أسس ديمقراطية، وبناء مجتمع تعددي ونظام دولة لا مركزي، وفق دستور توافقي». ومن المتوقع أن يحضر المؤتمر، إضافة إلى الممثلين عن التيارات السياسية المنضمة، ممثلون عن حزب «الإرادة الشعبية» وأحزاب وشخصيات معارضة مستقلة من معارضة الداخل والخارج.

ويسعى «حزب الاتحاد الديمقراطي»، برئاسة صالح مسلم (الصورة)، لتأكيد حضوره الأساسي في المشهد السياسي للمعارضة الداخلية، مستغلاً نجاح قواته («وحدات حماية الشعب») في السيطرة على مزيد من الأراضي في محافظات الحسكة وحلب والرقة، عبر «قوات سورية الديمقراطية» التي أعلن تأسيسها منذ أكثر من شهرين.

ردّ كردي على السعودية: مؤتمر للمعارضة في الحسكة

الحسكة ـ أيهم مرعي

رداً على عدم دعوته إلى مؤتمر الرياض لقوى المعارضة السورية الذي يفتتح أعماله اليوم في الرياض، يُنظّم «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، بالتعاون مع أحزاب «الإدارة الذاتية»، و«كتلة المرجعية السياسيّة الكردية»، و«التحالف الوطني الديمقراطي السوري»، وتيار قمح، وتجمع عهد الكرامة والحقوق، ومؤتمر «سورية الديمقراطيّة»، مؤتمراً تحت عنوان «من أجل بناء سورية حرّة ديمقراطية» اليوم وغداً الأربعاء، في منتجع عازار في مدينة المالكية في محافظة الحسكة.

رئيس «هيئة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لمقاطعة الجزيرة»، عبد الكريم العمر، قال في تصريح إلى «الأخبار» إنّ «المؤتمر يعقد بحضور مئة شخصية ممثلة لتيارات سورية معارضة مؤمنة بحتمية الحل السياسي للأزمة، وممثلة لكل مكونات المجتمع»، مؤكداً أنّ «لدى المؤتمرين توجّهاً للإعلان عن توحيد عدد من القوى الرئيسي لـ«حلفائها». المسألة، أيضاً، تخطّت إمكانية خروج المجتمعين بوفد موحّد وورقة واحدة لتفاوض الحكومة السورية، فلا يبدو أنّ ذلك سيشكّل أي مانع أمام المُضيفة التي لن تسمع مداخلات مختلفة إلا من «هيئة التنسيق» التي لها جولات سابقة من اللقاءات الثنائية مع «الائتلاف» وورقة «مبادئ» مشتركة، توصل الطرفين إلى الحد الأدنى من التفاهم. رغم ذلك، اذا اعتمد مبدأ التصويت، فستخرج السعودية بورقة «تحت سقفها».

فجميع الحاضرين متفقون على مسألة «الانتقال السياسي والتغيير»، والحبر المسال سيكون بقلم الخارجية السعودية التي ستُظهر أبوّتها للمعارضة «مجتمعة»، وتضع اللاعبين الدوليين الآخرين أمام الأمر الواقع.

الحراك السعودي - وخلفه التركي والقطري - لن يمر كما تشتهي الدول الثلاث، إذ سيظهر في الأيام المقبلة أنّه لن يُسمح للرياض بدفع عجلة المسار السياسي بقواها وحدها. جملة ثُغَر يعمل «المحور» الآخر على إظهارها وصولاً إلى حدّ تهديد نجاح لقاء نيويورك (تكملة لقاءات فيينا) بعد نحو عشرة أيام.

سياسي سوري معارض مواكب للتحضيرات يرى أنّه بمجرّد عدم وجود كافة التيارات الأساسية في الرياض، فذلك يعني بالتالي أن «لا إجماع دولي» على ما سيتمخض في نهاية المؤتمر السعودي.

المعارض، الموجود خارج سوريا، يرى أنّ دعوة فصائل مسلحة محسوبة على المضيف وحلفائه هي بمثابة تبييض صفحة هذه الفصائل. فهؤلاء جرت دعوتهم قبل انتهاء الأردن من تسليم لائحته للتنظيمات الإرهابية، حسبما اتفق في لقاء فيينا الأخير. فـ«حركة أحرار الشام» و«جيش الإسلام» وتنظيمات إسلامية أخرى، أصبحت - بحكم مشاركتها في المؤتمر - موافقة على «الحلول السياسية ومخارجها»، وبالتالي لا مجال لتصنيفها

> مسألة قائمة التنظيمات الإرهابية قد تحال على مجلس الأمن

إرهابية. المعارض السوري يعيدنا إلى نقاط «فيينا» والمبادئ المتفق عليها، وأهمها «علمانية الدولة»، مقارناً بالتركيبة الإسلامية للمشاركين من التنظيمات المسلحة.

إذاً، تجاوزت السعودية قرارات فيينا، وما سيفضي عن المؤتمر سيكون موضع نقاش وتعديل أو حتى نسف من قبل القوى الدولية الأخرى، وخاصة موسكو. وعليه، لا يكتسب هذا المؤتمر شرعية تمثيل المعارضة، حيث قد يُشكَّل في نهايته «تجمّع» لمعارضين بورقة موحدة مقابل تجمعات أخرى برؤى مختلفة.

وهذا ما سيظهر خلال الاجتماع الحاصل بالتزامن في مدينة المالكية

مشهد ميداني

الجيش يسيطر على 4 قرى في ريف حلب ... ويتقدم في ريف اللاذقية الشمالي

سائر اسليم

لم تمنع الظروف الجوية وموجة البرد القاسي التي تضرب البلاد من استمرار عمليات الجيش السوري، وخاصة في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، إضافة إلى ريف حلب الجنوبي، حيث سيطر على 4 قرى يوم أمس.

وسجّل الجيش تقدماً على أكثر من محور في أرياف اللاذقية بتغطية مكثفة من سلاح الجو الروسي، حيث عاود هجماته من محور جب الأحمر باتجاه التلال والقرى الفاصلة بينه وبين سلمى، ومن محور الزويك ودير حنا باتجاه جبل القصب ومرتفع جبل النوبة ومن محور كفرعجوز باتجاه كفردلبة. وسيطر على قرية عكو الواقعة بين عرافيت وتلال كباني. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنه بسيطرة الجيش على عكو يصبح قريباً من اقتحام تلال كباني الاستراتيجية، التي بالسيطرة عليها يؤمن فيها الجيش مواقعه في تلال جب الأحمر المطلة على سهل الغاب، وتصبح قرى جبل الأكراد وصولاً إلى سلمى تحت مرمى نيرانه.

وأشار المصدر إلى أنّ عملية اقتحام الجيش لجبل النوبة لم يكتب لها النجاح رغم وصوله إليه، نتيجة المقاومة العنيفة التي أبداها المسلحون، حيث جرى الانسحاب منه تجنّباً لوقوع المزيد من الخسائر البشرية.

وبيّن المصدر أن عناصر الجيش والقوى المؤازرة له يخوضون المعارك في ريف اللاذقية في ظروف جوية قاسية، ومع ذلك تمكنوا من إحراز تقدم استراتيجي على أكثر من محور بتغطية من سلاح الجو الروسي وسلاحي المدفعية والصواريخ التابعين للجيش. وسيطر الجيش على غابات الفرللق والعزر ومحيط عطيرة والتلال المجاورة لجبال القزغدار وقريتي المشيرفة الفوقا والمشيرفة التحتا ورويسة مصلانة وكتف العلانة. وفي حلب، قالت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» إنّ الجيش السوري بدأ المرحلة الثانية من معركته التي يخوضها في الريف الجنوبي، مستخدماً أسلحة جديدة أدخلها أخيراً للمشاركة في المرحلة الهادفة إلى السيطرة على كامل الريف الجنوبي، وصولاً إلى طريق حلب ـ دمشق الدولي. وأشارت المصادر إلى أن الجيش والقوى المؤازرة له تمكنوا من السيطرة على قرى خلصة، وحميرة، وقلعجية، وزيتان، مقتربين من بلدة الزربة الواقعة قرب الاوتوستراد الدولي. وتمكن الجيش، أيضاً، من أسر 4 مسلحين، أحدهم من «جبهة النصرة»، واثنان من «أحرار الشام»، بينما أعلنت تنسيقيات المعارضة مقتل أكثر من 50 مسلحاً خلال الاشتباكات في ريف حلب الجنوبي. كذلك حذرت من خطر سقوط بلدة البرقوم، الواقعة شمال برنة، حيث تتعرض الفصائل المتمركزة فيها لقصف عنيف.

> تمكن الجيش من أسر 4 مسلحين، أحدهم من «جبهة النصرة»

وفي الريف الشرقي تواصل قوات الجيش عملياتها باتجاه القرى المحيطة بمطار كويرس العسكري، حيث تدور أعنف المعارك على مشارف قرية شويليخ وبلدتي حميمة الكبيرة والصغيرة مع تنظيم «داعش».

أما في مدينة حلب، فقد قال مصدر ميداني إنّ الفصائل المسلحة فجّرت نفقاً بالقرب من معمل الغاز في المنطقة الواقعة بين حيّي الخالدية وجمعية الزهراء، حيث اقتصرت الأضرار على الماديات. وشنّت الفصائل بعد تفجيرها النفق هجوماً على نقاط الجيش في محيط حيّ الخالدية في محاولة لاقتحامه. وقال مصدر ميداني إنّ المسلحين فشلوا في هجومهم الذي أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم، إلا أنهم استهدفوا أحياء شارع النيل وشارع تشرين والسريان القديمة والسريان الجديدة والمكامبو والخالدية بعشرات القذائف، ما أدى إلى استشهاد 14 مدنياً، بينهم أطفال، وإصابة أكثر من 75 آخرين، وإحداث أضرار مادية كبيرة في المنازل والمحال التجارية والسيارات.

تريد الرياض إظهار أنّ من يقصفهم الروس لديهم «شرعية سياسية» (الأناضول)

في محافظة الحسكة، حيث ينظّم «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي لقاءً «تحت العناوين نفسها» للخروج برؤية موحدة لتجمّع سياسي جديد تحت اسم «قوى سوريا الديمقراطيّة» (نسبةً إلى «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من الولايات المتحدة). رئيس «حزب الاتحاد» صالح مسلم، الذي أقصيَ عن اجتماع الرياض (إلى جانب قدري جميل ورفض هيثم مناع الحضور) بفيتو تركي وبرضى سعودي. قطري، عمل المنظمون على «استبداله» بإشراك عضوين من «المجلس الوطني الكردي»، المنضوي في «الائتلاف» كممثلين عن الأكراد، بصرف النظر عن حجم التمثيل الشعبي والعسكري.

الرياض التي تجاوزت «لائحة الأردن» للتنظيمات الإرهابية، علمت «الأخبار» في هذا الصدد، أنّ هذه المسألة قد تحال على مجلس الأمن ليقرّ هناك من هي الفصائل الإرهابية، إذا بقيَ الاستفراد السعودي على حاله وتعامله مع مَن جمع من المعارضة كأب «فِعليّ» وروحيّ. ودعوة مجلس الأمن هذه، التي ما زالت قيد الدراسة روسيّاً، تسحب البساط من «لوائح» السعودية.

فالرياض تريد في «مؤتمرها» إظهار أنّ من يقصفهم الروس، خصوصاً في إدلب وحماه وحلب والجنوب، لديهم «شرعية سياسية» وسيجلسون إلى طاولة واحدة مع الحكومة السورية، وبالتالي ليسوا ارهابيين.

نائب رئيس «الائتلاف»، هشام مروة، متفائل بحضور العسكريين إلى جانب السياسيين في المؤتمر. ويقول لـ«الأخبار» إنّ ذلك يسهّل الوصول إلى حلّ «لكون المشاركين في الميدان» موجودين إلى طاولة المفاوضات.

وترتيبات «الساعات الأخيرة» قبل انعقاد المؤتمر، أفضت إلى مشاركة أكبر مجموعتين مسلّحتين مدعوّتين («جيش الإسلام» و«حركة أحرار الشام الإسلاميّة») عبر «جناحيهما السياسيين». المتحدث الرسمي باسم «جيش الإسلام»، إسلام علوش، قال مساء أمس في تغريدة عبر صفحته على «تويتر» إن «قائد جيش الإسلام (زهران علوش) يعتذر عن عدم حضور مؤتمر الرياض»، مبرّراً الأمر بـ«خروج الطريق الذي كان يسلكه سابقاً عن السيطرة». وفيما امتنع علوش عن تقديم أي إيضاحات إضافيّة، علمت «الأخبار» أنّ اعتذار زهران علوش لا يعني اعتذار «جيش الإسلام» الذي سيكون تمثيله في الرياض عبر «المكتب السياسي» متمثلاً بمحمد علّوش ومحمّد بيرقدار. على النحو ذاته، يبدو أن «حركة أحرار الشام الإسلاميّة» قد حسمت أمر مشاركتها عبر «مدير العلاقات الخارجيّة السياسيّة» لبيب النحاس (أبو عز الدين) المقيم في تركيا. وعلمت «الأخبار» أن النيات كانت تتجه إلى مشاركة الأخير إلى جانب أحد «القادة العسكريين» مثل أبو صالح طحان، أو أبو عمّار العمر (الشهير بأبي عمار تفتناز، الذي عُين اخيراً نائباً للقائد العام للحركة) قبل أن يُقرّ أمس اقتصار المشاركة على «الجناح السياسي».

وتوقّعت مصادر سوريّة معارضة أن سلوك «أحرار الشام» هذا المنحى يهدف إلى «منحها هامش مناورة إذا ما اقتضت الضرورة الالتفاف على نتائج المؤتمر، عبر ذريعة طرح الأمر للتشاور داخل الفصيل». كذلك، سيحضر «فيلق الشام» العضو في «جيش الفتح»، وتجمّع «فاستقم كما أمرت» و«جبهة الأصالة والتنمية» المحسوبان مباشرة على تركيا، وقوى أخرى تمثّل «الجيش الحر».

السعودية أعلنت أنّها وجهت الدعوة إلى «كافة شرائح المعارضة السورية المعتدلة» للمشاركة في اجتماع من 8 إلى 10 من الشهر الجاري. 3 أيام، سيكون فيها «جيش الإسلام» و«حركة أحرار الشام»، حليفة «جبهة النصرة»، وقوى أخرى، يتشاركون وضع ورقة موحّدة. تريد السعودية أن يجلس زهران علوش ومن سطّر بيان تعزية بأمير «طالبان» الملا عمر إلى طاولة واحدة مع الحكومة السورية. كلّ هذا الحراك سيفضي إلى المزيد من إضاعة الوقت، فسورياً (وحلفاؤها) لن يوافقوا على حلّ من هذا النوع. وإذا كانت لقاءات فيينا لم تُفضِ إلى مسار حقيقي بسبب الخلاف حول مصير الرئيس بشار الأسد فإنّ الرياض أعادت الأوراق إلى ما قبل «جنيف»... حيث الميدان يُترجم بالسياسة.

تقرير

وقف إطلاق النار في الوعر... و«داعش» إلى خارج اليرموك؟

تضاربت المعلومات عن قرب التوصل إلى اتفاق يخصّ إخراج مسلحي «داعش» من مخيم اليرموك، جنوب العاصمة السورية.

ولم يُعلَن بعد إقرار بنود الاتفاق التي تقضي من خلال تسريبات تنسيقيات المعارضة، بإخلاء مسلحي «داعش» مناطق المخيم والأحياء المجاورة، باتجاه الشمال، وتحديداً مدينة الرقة. «لا يوجد شيء رسمي»، عبارة ترددها معظم الشخصيات الفلسطينية الميدانية والناشطة في ملف التسويات والمصالحات، حول قضية المخيم الذي يضم ما بين 1200- 1500 مسلح من مختلف الفصائل المسلحة، بما فيها تنظيم «داعش». قيادات أُخرى أكدت أن أياماً قليلة تستلزم لإحقاق أي تسوية في ما يتعلق بالمخيم، وسط محاولات مستمرة لإخراج مسلحي التنظيم الذي يتركز وجود عناصره في حي الحجر الأسود، المجاور للمخيم. ورغم تكتم قيادات فلسطينية عدة عن نشر أية معلومات تتعلق بملف «داعش» في المخيم، وسط الكثير من التلميحات بقرب التوصل إلى اتفاق، ينفي مسؤول «فتح الانتفاضة» في دمشق، أبو عمار، كل ما يشاع عن خروج مسلحي التنظيم من المخيم والأحياء المجاورة،

ويرى أن الأمر «لا يعدو كونه إعلامياً، إذ سُلِّمَت مواقع جبهة النصرة لمسلحي داعش، بعد مبايعة جميع الفصائل المقاتلة داخل المخيم، بما فيها أكناف بيت المقدس، للتنظيم». ويذكّر بـ 15 اتفاقاً سابقاً أحبطها مسلحو المخيم والجوار، ما يعني أن حلّ الأوضاع في المخيم يتوقف على الحل العسكري المباشر، أو البحث عن تسوية معينة على إثر ضربات قاسية يوجهها الجيش السوري لمواقع الفصائل المسلحة.

وفي حيّ الوعر، غربي حمص، بُدئ بتطبيق وقف إطلاق النار أخيراً، بعد سنوات عدة من الاقتتال، ليغلق ملف الصراع المسلح في المدينة. ويبدأ خروج المسلحين من الحي، صباح الغد، بعدما سمحت الحكومة السورية بإدخال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين داخل الحي، ضمن قوافل تابعة للأمم المتحدة.

(الأخبار)

متفرقات

دمشق تتهم واشنطن بغارات دير الزور

نددت سوريا بـ«عدوان سافر» نفذه «الائتلاف الدولي» بقيادة واشنطن على معسكر للجيش في دير الزور. يأتي ذلك، بعد استشهاد ثلاثة جنود سوريين، وإصابة 13 آخرين، بتسعة صواريخ ألقتها طائرات «التحالف» على معسكر الصاعقة، ومستودعات التسليح في منطقة عياش عند مدخل دير الزور الجنوبي الغربي. وأكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن «منطقة عياش تعرضت لهجوم من إرهابيي داعش، إثر الغارة، محاولين استغلالها لإحراز تقدّم في المنقطة».

وزارة الخارجية السورية أكدت، في رسالتين متطابقتين إلى الأمين العام للأمم المتحدّة ورئيس مجلس الأمن الدولي، أن «عدوان طائرات التحالف، يشكّل عرقلة للجهود الرامية لمكافحة الإرهاب، ويؤكد مجدداً أن هذا التحالف يفتقر إلى الجدية والصدقية في محاربة الإرهاب بشكل فعال». في المقابل، نفى المتحدث باسم «التحالف»، بريت مكجورك، «مسؤولية التحالف عن الغارات»، وقال إنّ «التحالف لم يشن غارات في أي منطقة في محيط 55 كيلومتراً من المعسكر».

إلى ذلك، اعتبر مسؤول اميركي، رفض الكشف عن اسمه، انّ الروس قد يكونون مسؤولين على الارجح عن القصف.

(الأخبار، أ ف ب)

«الناتو» يستبعد نشر قوات برّية

استبعد «حلف شمال الأطلسي»، أمس، نشر قوات برّية في سوريا، لمواجهة «داعش»، مؤكّداً ضرورة دعم القوات المحلية. وقال الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرج، إنّه «ليس مطروحاً نشر قوات برية على جدول أعمال التحالف وأعضاء حلف شمال الأطلسي».

وأضاف في حديث لصحيفة «تاجس أنتسايجر» السويسرية، إن «الولايات المتحدة لها عدد محدود من القوات الخاصة، لكن الأهم هو تعزيز القوات المحلية، هذا ليس سهلاً لكنه الخيار الوحيد».

وفي السياق نفسه، دعا ستولتنبرج روسيا إلى أن «تلعب دوراً بناء بشكل أكبر في المعركة ضد تنظيم الدولة»، مشيراً إلى أن «موسكو ركّزت حتى الآن على مهاجمة جماعات أخرى وعلى دعم نظام (الرئيس بشار) الأسد».

وشدّد على أن «الناتو سيساعد تركيا على تحسين دفاعاتها الجوية»، بعد إسقاط أنقرة طائرة عسكرية روسية الشهر الماضي، مؤكداً «ضرورة تخفيف حدة الأزمة مع روسيا بعد إسقاط الطائرة».

(أ ف ب)

عبداللهيان: اجتماعات فيينا خطوة إيجابية

أشار مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، أمير عبداللهيان، إلى أنّ «اجتماعي فيينا 1 و2 حول سوريا، يمكن أن يوصلا إلى نتائج مرجوة في حال أخذت بالاعتبار الحقائق في سوريا والمنطقة». وأمل في كلمة ألقاها أمام السفراء الأجانب المعتمدين في طهران، أن «تؤدي الجهود إلى تعزيز مكافحة الإرهاب بالتزامن مع التقدم في الحل السياسي».

وشدد على ان «إيران ترحب بكل جهد إيجابي من مختلف اللاعبين لحل الأزمة في سوريا، ضمن إطار احترام السيادة السورية ورأي الشعب، الذي يقرر مصيره بنفسه».

(الأخبار)

اليمن

وقف إطلاق النار قبل «جنيف 2» و«أنصار الله» تريد «مكافحة الارهاب» بنداً رئيسياً

بخلاف المرات السابقة، تبدو المحادثات المرتقبة في 15 من الشهر الجاري «جدّيةً» وقد تثمر حلا جذرياً للأزمة اليمنية بعد وقف إطلاق النار. الذي قال المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ إن حصوله قبل «جنيف 2» شبه أكيد. «أنصار الله» من جهتها، أكدت أن الأولوية هي لبحث مكافحة «القاعدة» و«داعش» كي لا تُترك الساحة لـ«الإرهاب» في ظل غياب الدولة

صنعاء ـ **علي جاحز**

بعد محطات عدة شهدتها الأزمة اليمنية طوال أكثر من ثمانية أشهر من العدوان السعودي المتواصل على اليمن، بدأت تلوح مؤشرات جدّية على إمكانية خوض مفاوضات حقيقية تفضي إلى إنهاء الحرب ورفع الحصار، وهو ما عبرت عنه النتائج المعلنة للقاء المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ بوفد «أنصار الله» في العاصمة العمانية مسقط أول من أمس، والتي حملت تفاؤلاً لا يزال خجولاً ووعوداً لا تزال رهينة التنفيذ.

وكشف المتحدث الرسمي باسم «أنصار الله» ورئيس وفد الحركة إلى مسقط، محمد عبد السلام، عن بعض ما خرجت به اللقاءات الأخيرة مع ولد الشيخ، حيث ناقش لقاءان متتاليان مع ولد الشيخ الملاحظات على مسودة أجندة حوار «جنيف 2» المرتقب بالاضافة إلى جوانب لوجستية. وفي حديثٍ إلى «الأخبار»، أفاد عبد السلام بأن اللقاءين خلصا إلى اتفاق على مكان وموعد المفاوضات منتصف الشهر الجاري في المدينة السويسرية جنيف، وهو ما تطابق مع تصريحات ولد الشيخ التي أكد فيها أمس، أن «محادثات السلام ستجري في سويسرا في 15 من كانون الاول الجاري».

وأكد عبد السلام أن الوفد بحث أول من أمس مع المبعوث الدولي مشروع وقف إطلاق النار وأن هناك تقدماً إيجابياً في اتجاه الحوار ووقف الحرب والتفاصيل المتعلقة بهذا الجانب. وأفاد عبد السلام بأنه جرى بحث سُبل وقف إطلاق النار وما يليها من خطوات بناء الثقة، مضيفاً: «من جهتنا عبرنا عن انفتاحنا لإجراء حوار جاد ومسؤول». ورأى عبد السلام أن تحقق ذلك الأمر مرهون بالرؤية النهائية التي ستعلنها الأمم المتحدة وبمدى جديّتها في أن تعلن ما جرى الاتفاق عليه مع المبعوث الدولي.

من جهته، دعا ولد الشيخ في تصريحاته أمس كل الأطراف إلى «هدنة إنسانية تبدأ منتصف الشهر الحالي». وكشف المبعوث الدولي إلى اليمن أن «إعلان وقف إطلاق النار في اليمن قبل انطلاق مفاوضات السلام أصبح شبه أكيد»، مؤكداً أن الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي بات «على استعداد لإطلاق دعوة لوقف إطلاق النار في 15 ديسمبر (كانون الأول) الجاري». وأضاف ولد الشيخ أن «التحالف بقيادة السعودية يؤيد نقاشات وقف إطلاق النار».

وبحسب ما أفادت به المعطيات التي رشحت أخيراً من مسقط، فمن الواضح أن مشاورات جنيف ستتركز حول مواضيع مرتبطة بإيقاف العدوان وفك الحصار وتطبيع الوضع تمهيداً لجولات حوار سياسية مقبلة. وفي هذا الصدد، أكد عبد السلام أنه جرى الاتفاق «على دخول مرحلة وقف إطلاق نار على مرحلتين، وتتمثل المرحلة الأولى في وقف إطلاق نار مبدئي ضمن خطوات بناء الثقة، يلي ذلك خطوة وقف دائم وشامل»، موضحاً أن الاتفاق تضمن آلية واضحة في ما يخصّ مسألة السلاح، بحيث يكون السلاح الثقيل للدولة. أما في ما يخص مسألة الانسحاب من المدن، فينبغي أن يكون، بحسب عبد السلام، في ظل ملء الفراغ ووجود قوة سياسية وأمنية، باعتبار وجود الدولة مطلب يتفق عليه الجميع. على أن يجري الاتفاق على مبدأ «مكافحة الإرهاب» المتمثل في تنظيمات «القاعدة» و«داعش» وفك الحصار على اليمن ومعالجة آثار العدوان وخصوصاً قضية تمكين «القاعدة» و«داعش»، باعتبار أنه لا يمكن أن يكون هناك انسحابات وأو تسليم سلاح مقابل ترك فراغ أمني لـ «القاعدة» و«داعش».

وفي وقت عبر فيه ولد الشيخ عن تفاؤله بترحيب جميع الأطراف

> **«أنصار الله»: لن يجري أي انسحاب أو تسليم سلاح مقابل ترك الساحة لـ «داعش» و«القاعدة»**

اليمنية بانعقاد «مؤتمر جنيف» منتصف الشهر الجاري، شدد عبد السلام على ضرورة أن يكون هناك استئناف للحوار السياسي، بحيث يجري من خلاله إيجاد رؤية سياسية شاملة لسد أي فراغ سياسي قائم. وأضاف: «لا يمكن أن نقبل أن تسلم أي منطقة لداعش والقاعدة مرة أخرى تحت عنوان الشرعية أو تحت أي عنوان آخر مهما كان»، معبراً عن تضامن حركته مع أبناء الجنوب للخروج من هذا الوضع المأساوي.

وطالب عبد السلام حتى لا يحصل أي فراغ أمني تستغله المجموعات التكفيرية، بإعادة النظر في ما يسمى «مكافحة الإرهاب» ولتحدد تلك المجموعات ومن يقف وراءها ليتسنى للأجهزة الرسمية أن تنهض بمسؤوليتها مسنودة بتوافق سياسي وطني واضح.

ويمكن القول إن عودة العملية السياسية بين الأطراف اليمنية بعد ثمانية اشهر من الحروب والدمار والخراب الذي لحق باليمن لا يعكس انجازاً للعدوان، باعتبار ان القوى السياسية اليمنية كانت تجلس على طاولة المفاوضات برعاية المبعوث الدولي جمال بن

سيجري وقف إطلاق النار على مرحلتين للتوصل إلى وقف دائم وشامل (الأخبار)

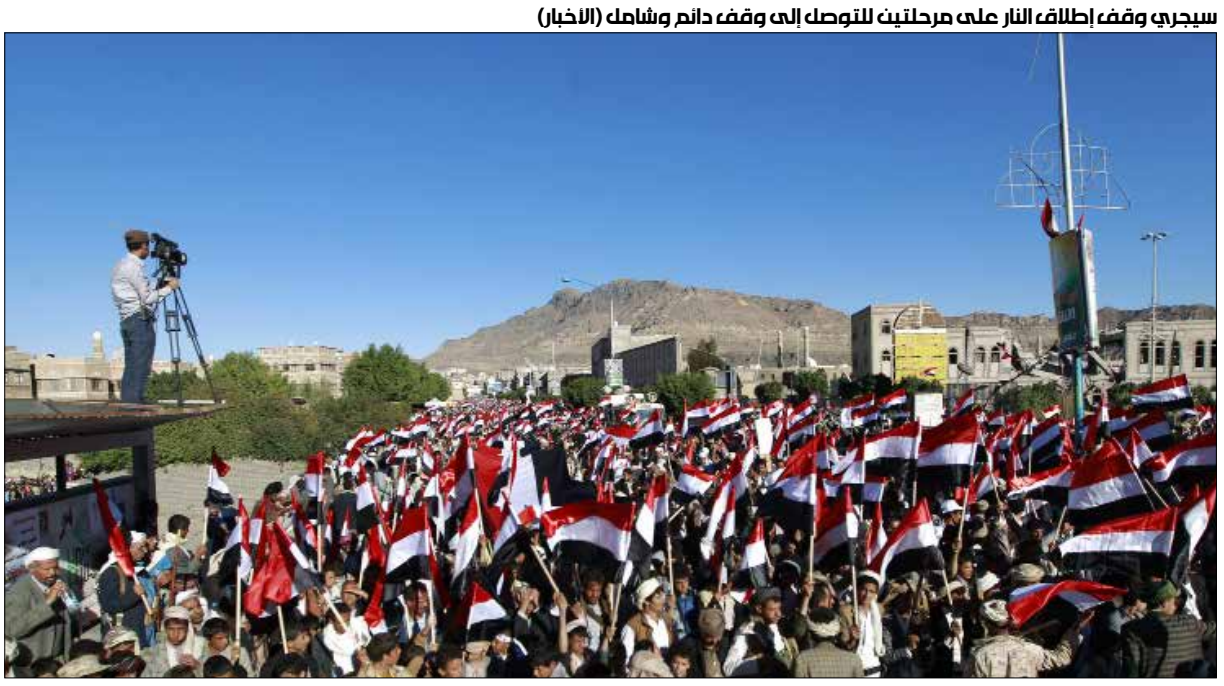

تقرير

15 غارة جوية على صعدة يومياً... وأهلها صامدون رغم الكارثة

صعدة ـ **يحيى الشامي**

من نزوح إلى آخر، أمضت معظم الأسر في صعدة أيامها خلال ثمانية أشهر من الغارات التي دمرت كل شيء في المحافظة، وحولت مدينة صعدة إلى خراب. أما البيوت التي سلمت حتى الآن فتعتبر استثناءً.

لم تتوقف الغارات الجوية على المحافظة منذ اليوم الأول للعدوان على اليمن، ومع كل غارة تزداد أعداد الضحايا في صفوف المدنيين من النساء والأطفال، علاوةً على الخراب المنهجي الذي لحق بكامل المدينة وبمرافقها الخدمية الحكومية والخاصة، وقضى على قرى بكاملها. وتتحدّث السلطات المحلية في المحافظة عن متوسط خمس عشرة غارة جوية تنفذها الطائرات السعودية يومياً على مختلف مناطق صعدة، بما فيها المدن المأهولة بالسكان والأسواق والمقار الحكومية ومشاريع المياه والكهرباء والمنشآت الصحية والطرق والجسور والمزارع ومحطات الوقود ومصانع البلاستيك ومستودعات المواد الغذائية، وحتى المساجد ومقابر الموتى وروضات الشهداء. وليس من السهل على الطائرات الحربية الحصول على أهداف جديدة في صعدة لقصفها، لذا هي تجدد قصف المكان نفسه بغارات قد تزيد على العشر، مثلما جرى مع المرافق العامة (الحكومية والخاصة) كالمجمع الحكومي والبنوك والمعسكرات.

ولوحظ خلال أشهر العدوان المنصرمة أن الطائرات السعودية وقّتت عمليات استهداف البنية التحتية، وذلك من خلال سلسلة غارات تشنّها في أيام محددة تنتهي بتدمير قطاع معين في جميع المديريات تماماً، كما حصل في عمليات تدمير مشاريع المياه في أكثر من مديرية خلال أقل من أسبوع. ولم يوفر القصف حتى محطات تعبئة المياه الصغيرة التي كان آخرها محطة السلام في منطقة الخفجي في مديرية سحار، واضعاً السكان أمام تحدّ جديد هو رحلة البحث عن المياه.

وفي الأشهر الأخيرة، عاودت الطائرات غاراتها على أكثر من موقع سبق أن دُمّر بداية العدوان، وهو أمرٌ يثير استغراب وفود المنظمات الإنسانية التي زارت صعدة. ويعتقد الأهالي أن الطائرات تهدف من خلال إعادة تدمير المدمر من المنشآت الخدمية إلى إبقائها خارج الخدمة ومنع أي محاولات لإعادة تأهيلها، لا سيما تلك المتعلقة بحياة الناس وأرزاقهم، كشبكات الاتصالات ومشاريع المياه والطرقات.

يُشار إلى أن سكان صعدة انتظروا طوال عشر سنوات إعادة إعمار مدينتهم بعد خراب طالها من ست حروب، لكن الخراب للمرة السابعة جاء ليُكمل على ما بقي من عمرانها، بدلاً من تحقيق أملهم.

ويرى مدير مكتب الاتصالات في صعدة، غالب الحملي، أن معاودة الطائرات تدمير شبكات الاتصالات لا تهدف إلى عزل المحافظة كلياً عن بقية المحافظات اليمنية وحسب، بل أيضاً عزل المديريات بعضها عن بعض داخل المحافظة نفسها. وأكد الحملي في حديث إلى «الأخبار» أن هذا الاستهداف الدوري يترافق مع تدمير الجسور والطرقات والمستشفيات، ما يجعل حتى وصول سيارات الإسعاف أمراً في غاية الصعوبة، لافتاً إلى أن «التحالف» سعى منذ البداية لتهيئة صعدة جيداً كساحة لارتكاب جرائم يومية.

وأشار إلى أن حوالى 90 في المئة من مناطق صعدة (التي أعلنها «التحالف» منطقة عسكرية بعد شهر من بدء العدوان) أصبحت خارج نطاق خدمة الاتصالات، مضيفاً أن الكثير من الجرائم التي ارتكبها العدوان لم يُعلم بها إلا بعد أيام من وقوعها.

وعلى وقع استمرار الغارات الجوية، تشهد صعدة ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية بشكل يفوق

> **تُلقي طائرات العدوان قنابل عنقودية وانشطارية على صعدة**

الأسعار في بقية المحافظات. ويعزو التاجر زيد المؤيد، أحد تجار المحافظة، السبب إلى تكرار استهداف الطائرات السعودية للسيارات وناقلات المواد الغذائية والمحروقات على الطريق العام الواصل بين صنعاء وصعدة. ورأى المؤيد أن عملية إيصال المواد الغذائية إلى صعدة تُعدّ تحدياً صعباً للتجار، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من التجار انتقلوا برؤوس أموالهم إلى محافظات أخرى خشية استهدافهم من قبل الطائرات.

ويُعدّ الوضع الصحي في صعدة أكثر القطاعات المتضررة نتيجة تعمد الطائرات السعودية تدمير كافة المرفقات الصحية والمستشفيات والعيادات والصيدليات، وحتى سكن الأطباء. وأكد مدير مكتب الصحة في المحافظة، الدكتور عبد الإله العزي، أن تدمير العدوان لجميع المنشآت الصحية في المحافظة زاد من الضغط على المستشفى المركزي الوحيد في صعدة، وحمّله فوق طاقته وقدرته التي تعاني أصلاً من ضعف التجهيزات والإمكانيات. ويُشير العزي، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن أعداداً كبيرة من ضحايا العدوان يجري توزيعهم على محافظات أخرى.

وكشف عن وجود حالات تسمم هوائي ناجمة عن استخدام العدوان لمئات القنابل السامة، مضيفاً أن هناك مواليد مصابين بحالات تشوهات خلقية، مُبدياً استغرابه من التعاطي الدولي مع الجرائم السعودية، بالرغم من فداحتها وانتهاكها لكافة المحرّمات الدولية.

وتُلقي طائرات العدوان بين الحين والآخر قنابل عنقودية وانشطارية وأخرى تحوي مواد كيميائية سامة، من بينها غارات مكثفة على مزارع وأحياء سكنية في مديرية سحار وسط صعدة، ألقت خلالها الطائرات عشرات القنابل العنقودية، ولا تزال حتى اللحظة فرق نزع الألغام تقوم بمسح الأراضي ونزع مئات القنابل العنقودية. وقد سُجّل خلال الشهرين الأخيرين وقوع عشرات الضحايا في صفوف الأطفال والنساء بسبب انفجارات القنابل العنقودية، وتتفاوت الإصابات بين القتل وحالات جروح خطيرة (بتر الأطراف وفقدان البصر).

العدوان يجهز أيضًا على الثروة السمكية

عمر حين شنت السعودية عدوانها على اليمن. وبحسب إحاطة بن عمر الأخيرة، فإن السعودية هي من أفشلت تلك المفاوضات رغم أنها كانت في مراحلها النهائية، وهو ما ينطبق على مسألة ما يسمى «إعادة شرعية» هادي التي يرى «أنصار الله» في أكثر من مناسبة أنه هو من تخلى عنها ورفض وساطات دولية للعودة عن استقالته على رأسها وساطة المبعوث السابق، ما يجعل مسألة هروبه وإعلان تراجعه ليست أكثر من إعلان الخطوة الاولى في العدوان على اليمن.

ناشطون وسياسيون اعتبروا أن التفاؤل السائد حالياً بخصوص «جنيف 2»، لا يختلف عن ذلك الذي سبق مؤتمر «جنيف 1» الذي عدّه سياسيون «مهزلة كبيرة»، غير أن الوقائع تبدو كلياً مختلفة اليوم، وخصوصاً في ما يتعلق بميزان الحرب ونتائج العدوان وفرص نجاحه في تحقيق أي تقدم على الأرض، حيث باتت المؤشرات الميدانية التي يظهر الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في أوج القوة والحماسة والتقدم على كل الجبهات داخلياً وخارجياً بينما يظهر العدوان ومؤيدوه في مرحلة الإنهاك والتفكك والتعثر في كل الجبهات، وهو ما من شأنه أن يعزز التفاؤل بأن تلتقي رغبات الأطراف كلها باتجاه أن ينعقد «جنيف» بجدية هذه المرة، كما أن نتائج ما يعتبره العدوان ومؤيدون «تحرير الجنوب» كانت كارثية، حيث لم تسفر سوى عن تمكن «القاعدة» و«داعش» من السيطرة على معظم الجنوب، وبرغم عودة هادي إلى عدن مع بعض رجالاته فإن «القاعدة» و«داعش» أصبحا يمارسان أنشطتهما الاجرامية بصورة علنية وفي ظل وجود قوات إماراتية كبيرة ومن جنسيات مختلفة، وهو ما يثبت أن الوضع في الجنوب يحتاج إلى أن يعالج ضمن حزمة حلول للوضع اليمني برمته.

لم يسلم قطاع الثروة السمكية الغنيّ في اليمن من استهداف طيران العدوان. خسائر فادحة تعرض لها هذا القطاع نتيجة الحرب، حاله كحال القطاعات الحيوية للاقتصاد اليمني التي تعرضت للتدمير بطريقة منهجية في سبيل إفقار البلاد وإخضاع شعبها

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

أضحى قطاع الثروة السمكية في اليمن هدفاً رئيسياً لطيران «التحالف» في الآونة الأخيرة، بسبب دوره الحيوي ولأنه يعدّ ركيزة أساسية يعتمد عليها معظم السكان في مختلف مناطق البلاد. العدوان السعودي لم يكتفِ باستهداف الصيادين في الجزر اليمنية بل عمد أيضاً إلى استهداف البنية التحتية للقطاع كأحد أهم القطاعات الاقتصادية المتجددة في هذا البلد.

ومنذ اللحظات الأولى للعدوان، أعلنت قوات «التحالف» البحرية حظر دخول أي سفن تجارية أو نفطية إلى الشواطئ اليمنية البالغ طولها 2500 كيلومتر. وعدّت تحرك أي سفن أو قوارب في المياه الإقليمية والمحلية اليمنية هدفاً مشروعاً لعملياتها. منذ تلك اللحظة، بدأ استهداف قطاع الثروة السمكية اليمنية ابتداءً بمنع الصيد التقليدي في الشواطئ اليمنية مروراً بتدمير البيئة البحرية وانتهاءً باستهداف تجمعات الصيادين ومراكز الإنزال وقوارب الصيد على امتداد شاطئ البحر الأحمر تحت مبررات مختلفة، منها استهداف مجموعات تابعة للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» أو مهاجمة قوارب اتهمتها بتهريب أسلحة إيرانية.

مئات القتلى على السواحل

حوّل العدوان حياة الصيادين الذين ينتشرون على امتداد شواطئ البحر الأحمر إلى جحيم. وحكم عليهم بالموت إما جوعاً بسبب الحصار الذي يفرضه على تجمعاتهم السكنية التي تتجاوز الأربعين تجمعاً ومعظمها واقعة في جزر بعيدة عن بعضها، أو الحكم بالموت في حال محاولتهم استئناف نشاطهم في الصيد.

ونفذت قوات «التحالف» 11 عملية جوية وبحرية ضد الصيادين التقليديين في شواطئ البحر الأحمر خلال الشهر الحالي أودت بحياة ما يزيد عن 200 صياد وإصابة 100 آخرين. وتنوعت العمليات بين استهداف قوارب الصيادين في البحر وقتل كل من فيها من قبل البوارج الموجودة في المياه المحلية والإقليمية، وبين استهداف مراكز الإنزال السمكية بطيران الآباتشي والموانئ الخاصة بالصيادين في المخا أو في تجمعات الصيادين والجزر التي يقطنون فيها. وعلى امتداد الفترة الماضية، شنت قوات «التحالف» عشرات الغارات على الصيادين التقليديين في سواحل اللحية، الخوخة، المخا، وشواطئ جزر زقر وعقبان وكدمان، وجزيرة حنيش والخوخة وميدي وميون وهجرت العشرات من أسر الصيادين من منازلهم بالقوة. كذلك، توقفت مراكز الإنزال السمكية المنتشرة على امتداد سواحل البحر الأحمر البالغة 93 مركزا بالكامل نتيجة الحصار والعدوان.

وأكد رئيس هيئة المصائد السمكية في محافظة الحديدة، المهندس خالد الشمسي، توقف نشاط الصيادين ومراكز الإنزال في البحر الأحمر من الخوخة إلى باب المندب ومن شمال اللحية إلى ميدي. ولفت الشمسي في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن مراكز الإنزال السمكي الممتدة من جنوب «اللحية» إلى شمال منطقة الخوخة لا تزال تعمل.

العدوان يقتل الصيادين مرتين

يقتل العدوان الصيادين مرتين. الأولى في حال استهدافهم وترك جثثهم

لتنهشها أسماك القرش، والثانية في إخفاء الجريمة عن الرأي العام العربي والدولي. في نهاية شهر تشرين الأول الماضي، أقدمت طائرات العدوان مسنودة بطائرات «الأباتشي» على ارتكاب جريمة إبادة جماعية بحق الصيادين في جزيرتي عقبان وكدمان في البحر الأحمر قتلت فيها أكثر من 100 صياد وأصابت العشرات بجروح تفاوتت نسبها. ولمعرفة «التحالف» فداحة الجريمة، أقدم على حصار الجزيرتين بالبوارج والسفن الحربية ومنع وصول أي طواقم إسعاف إلى الجزر المستهدفة حتى لا تنكشف الجريمة، وأجبرت الأهالي على دفن الضحايا في الجزيرتين بعدما كادت جثثهم تتحلل لتخفي الجريمة عن المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان. وعقب ارتكاب الجريمة تواصلت العمليات ضد الصيادين بشكل مكثف في البحر والبر ولا تزال حتى الآن. كذلك، ارتكب طيران «التحالف» مجزرة بحق الصيادين في منطقة «واحجه» في مديرية ذباب (المخا – تعز)، سقط فيها 135 شهيد في شهر أيلول الماضي بقيت طي التعتيم الإعلامي.

> أدى العدوان إلى قتل الصيادين وتدمير البيئة البحرية وسرقة الثروة السمكية

استهداف منهجي وأضرار كبيرة

الاستهداف المتعمد للقطاع الإنتاجي لم ينحصر بالصيادين وبقواربهم ومراكز الإنزال، بل طال ايضاً استثمارات القطاع الخاص في مجال الاستزراع السمكي كما حدث لمزرعة با مسلم للاستثمار السمكي «مزرعة جمبري» الواقعة في منطقة اللحية في محافظة الحديدة الساحلية. هذه المزرعة استهدفتها طائرات «التحالف» مطلع شهر تشرين الأول الماضي بسلسلة غارات أدت إلى تدمير منشآتها كافة.

وخلف الاستهداف لقطاع الثروة السمكية، كأغلب القطاعات الاقتصادية في اليمن، خسائر اقتصادية كبيرة جداً صعب حتى الآن على الجهات المختصة تقديرها.

وكشف الشمسي أن لجنة لحصر الأضرار تعمل للخروج بالأرقام النهائية للخسائر التي طاولت القطاع الحيوي. ولفت رئيس هيئة المصائد السمكية في محافظة الحديدة إلى أن ثمة تراكمات متعددة ساهمت في توقف نشاط الصيادين التقليديين، أولها المخاوف من استهداف طائرات «التحالف» للصيادين في البحر ومروراً بأزمة المشتقات النفطية الناتجة عن الحصار، التي أعاقت حركة الصيد التقليدي وأخيراً استهداف قوارب الصيادين.

إلى ذلك واستكمالاً للاستهداف الحربي، تتغاضى سفن «التحالف» عن ارتكابات تمارسها بعض السفن في البحر الأحمر، ولا سيما استهداف منطقة الثروة السمكية البحرية. وأكد مصدر في هيئة المصائد السمكية في الحُديدة تلقيهم بلاغات بوجود سفن جرف آلي للصيد تعمل في سواحل البحر الأحمر من دون أي اعتراض من قبل بوارج وقوات «التحالف»، مشيراً إلى أن ما يحدث سرقة واضحة لثروة الشعب اليمني.

مصر

القاهرة تعوّل على «الثغرات» لمواجهة تل أبيب

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

كشف مسؤول مصري سابق، رفيع المستوى، في الهيئة العامة للبترول، ثغرات عدة في الحكم بتغريم مصر 1,76 مليار دولار، لمصلحة شركة «كهرباء إسرائيل»، تعويضاً عن قطع إمدادات الغاز لها. وأشار المصدر إلى أن «تصدير الغاز توقف لشركة غاز شرق المتوسط، في أيّار 2012، بعد تراكم الديون المستحقة على الشركة وبلوغها 100 مليون دولار، عن أربعة أشهر فقط»، وهو إجراء قانوني، إستناداً إلى بنود العقد التي تتيح للجانب المصري وقف الإمداد، وفسخ العقد حال التأخر في تسديد المستحقات.

وأضاف المصدر أن «الشركة الإسرائيلية قامت بتحريك الدعوى قبل وقف تصدير الغاز بعدّة أشهر»، وهذا يدلّ على أن الشركة كانت تسعى إلى الحصول على تعويض رغم عدم تضرّرها، مشيراً إلى أن «شركة كهرباء إسرائيل لا يحق لها إقامة دعوى قضائية ضد الحكومة المصرية، لأن الأخيرة تعاقدت مع شركة غاز شرق المتوسط، وليس مع كهرباء إسرائيل»، ما يؤكّد أن «كهرباء إسرائيل» ليست صاحبة صفة في إقامة الدعوى القضائية.

وأشار المصدر إلى أن التحكيم وفقاً للعقود يكون من خلال «مركز القاهرة للتحكيم»، لا «مركز جنيف» الذي لجأت إليه الشركة الإسرائيلية. وتثير المطالب الإسرائيلية العديد من التساؤلات عن الهدف منها. وأكّد المصدر أن «ممثلي الحكومة في التعاقد . الهيئة العامة للبترول والشركة القابضة للغازات الطبيعية . يدرسان الإسراع في تقديم الطعن بالتشاور مع الجهات المعنية قضائياً».

وفي ما يتعلّق بتعرّض خط تصدير الغاز لتفجيرات عدّة، رأى المصدر أنّ «هذا الأمر لا يضعف الموقف المصري»، لأن الحكومة لم تتردد في إعادة إصلاحه، كي تستمر في تصدير الغاز للشركة الإسرائيلية، بالإضافة إلى أن ما حدث من توقف «كان خارجاً عن إرادة الحكومة»، بسبب الظروف السياسية.

وأكّد المصدر أن «الحكومة تتحرك على عدة مستويات»، منها التفاوض مع تل أبيب، كي تتنازل عن قيمة التعويض، في ظل وجود مخطط إسرائيلي لتصدير الغاز عبر مصر إلى أوروبا خلال الفترة المقبلة، وهو مشروع اقتصادي كبير يصعب على تل أبيب التخلي عنه.

يأتي ذلك في وقت تتخذ فيه الحكومة المصرية تدابير عدّة لعرقلة أي تعاون مع إسرائيل في مجال استيراد الغاز الطبيعي في القطاع الخاص. فيما تباشر جهات سيادية مع قطاع البترول والجهات القضائية المختصة وشركة الاستشارات الفرنسية «شيرمان أند سترلينج»، بخطوات الطعن على الحكم.

أما على الصعيد القضائي، فستباشر إدارة التفتيش القضائي، وهي الجهة المختصة بالتحقيق مع 4 قضاة، خلال الأيام المقبلة، وذلك بعدما صدر قرار إحالتهم على التحقيق، على خلفية تدوينات كتبوها على حساباتهم الشخصية على «الفيسبوك»، وعلى صفحات التواصل المغلقة الخاصة بالقضاة. وكان من بينها تصريحات غاضبة على سير العملية الانتخابية، ودعوة زملائهم لعدم المشاركة بالانتخابات، فضلاً عن انتقاد «المحكمة الدستورية» ورئيسها، المستشار عدلي منصور، لأمور عدّة، بينها زيادة أكثر لرواتب قضاة «الدستورية» من القضاة العاملين في القضاء العادي.

وقضت محكمة «القضاء العكسري»، في أسيوط، بالسجن المؤبد على 70 متهماً، بينهم 29 حضورياً، بتهمة اقتحام مراكز شرطة ومحكمة ونيابة ساحل سليم، عقب فضّ اعتصامي رابعة العدوية، والنهضة في شهر آب 2013. وانتخابياً، جرت أمس الانتخابات البرلمانية في 4 دوائر مؤجلة، في أربع محافظات. وأغلقت أبواب الاقتراع عند التاسعة من مساء أمس، مع نسبة مشاركة اقتربت من 20%، فيما لم تشهد عملية التصويت أي معوقات تذكر، وسط منافسة 178 مرشحاً على 13 مقعداً لاستكمال أعضاء مجلس النواب.

وبالتوازي، مع استئناف مباحثات «سدّ النهضة» في الخرطوم، يوم الجمعة المقبل، بحضور وزراء الرّي والخارجية لدول مصر والسودان وإثيوبيا، أرسلت القاهرة تقريراً إلى الخرطوم تحذر فيه من خطورة السّد الإثيوبي الجديد على الزراعة في السودان، خلال السنوات المقبلة، في ظل تراجع معدّل الفيضان، بسبب العوامل المناخية، حيث أكّد التقرير الذي أعدّه خبراء مصريون أن أراضي عدة، في السودان، ستتعرض للبوار بسبب النقص الحاد المتوقع في المياه. إلى ذلك، استقبل الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أمس وفداً دبلوماسياً شعبياً من إثيوبيا، في إطار تعزيز العلاقات بين البلدين. وطالب السيسي ضيوفه بتفهم الشواغل المصرية حيال «سدّ النهضة»، وضرورة التوافق على «رؤية مشتركة تحقق مصالح البلدين».

طالب السيسي الوفد الاثيوبي بتفهم الشواغل المصرية حيال «سدّ النهضة» (الأخبار)

العراق

بغداد تصعّد لهجتها: انسحاب تركي اليوم وإلا...

في الوقت الذي استمر فيه الأخذ والرد على خلفية إدخال قوات تركية إلى الموصل، ومع اقتراب انتهاء المهلة التي وضعتها الحكومة العراقية للأتراك، صعّدت بغداد من لهجتها ضد أنقرة. أمس، فيما واجه حيدر العبادي قيادة القوة الجوية العراقية بأن تكون على أهبة الاستعداد

بغداد ـ **محمد شفيق**

بحلول مساء هذا اليوم تكون المهلة التي حددها مجلس الأمن الوطني العراقي لانسحاب القوات التركية التي دخلت إلى أطراف محافظة نينوى قد انتهت، ما يعني أن الساعات المقبلة قد تكون أشبه بمفترق طرق بين تركيا والعراق، حيث أن الأخير توعّد بأن جميع الخيارات ستكون مفتوحة للتعامل «مع «التوغل التركي».

وصعّدت بغداد من لهجتها ضد أنقرة أمس، متهمة إياها بتقديم روايات كاذبة ولا أصل لها بشأن دخول القوة العسكرية إلى معسكر «الزلكان» في أطراف محافظة نينوى. واستغل رئيس الوزراء حيدر العبادي لقاءه بوزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، الذي وصل بغداد صباح أمس في زيارة رسمية، ليتحدى تركيا بأن تقدم دليلاً واحداً على ادعاءاتها بأن بغداد كانت على علم بالقوة التركية.

وعاد العبادي مساءً خلال لقائه وفداً من محافظة البصرة (جنوب العراق) ليفنّد جميع الروايات التي قدمتها تركيا، من قبيل علم وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي والحكومة الاتحادية أو طلب من قبل محافظ نينوى المقال أثيل النجيفي. وصدر بيان رسمي عن المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء نقل عن العبادي قوله إن «الأتراك قدموا عدة تبريرات وذرائع، منها وجود علم لدينا وهذا كذب، وبعدها قالوا إن وزير الدفاع لديه علم واتصل وزير الدفاع بالأتراك وتراجعوا، وبعدها قالوا إن محافظ نينوى السابق هو من طلب ونحن نسأل بأي حق يطلب محافظ سابق هذا الطلب».

العبادي ذكَّر الأتراك بأن المهلة التي حددها المجلس الوزاري للأمن الوطني لا تزال سارية المفعول، وأنه لم يتبق منها سوى 24 ساعة، مجدداً مطالبته لحكومة أحمد داود أوغلو بـ«إخراج هذه القوات فوراً والتصريح باحترام سيادة العراق»، كما وجه العبادي لاحقاً قيادة القوة الجوية العراقية بأن تكون على أهبة الاستعداد «للدفاع عن الوطن وحماية سيادة العراق».

بموازة ذلك، استمرت فصائل «الحشد الشعبي» بتوعد تركيا وتهديدها، ووصلت إلى اللجوء للشارع والدعوة لخروج تظاهرات شعبية عارمة في انسجام وتوافق غير مسبوق بين «الحشد الشعبي» ومواقف الحكومة العراقية. الأمين العام لمنظمة «بدر» والقيادي البارز في «الحشد» هادي العامري انتقد ضعف المواقف الشعبية من «التوغل والاعتداء التركي» على الأراضي العراقية.

ودعا العامري، الذي تحدث في الاحتفالية السنوية التي تقيمها الجامعة المستنصرية في بغداد تخليداً لذكرى ثورة الإمام الحسين، إلى الخروج في تظاهرات شعبية دفاعاً عن سيادة العراق يوم الجمعة المقبل، مجدداً التأكيد أن أي قوة عسكرية تدخل البلاد أو قاعدة أميركية تنوي واشنطن إنشاءها سيجري التعامل معها على أنها «قوة معادية».

بدورها، أكدت قيادة عمليات نينوى أن المحافظة سيحررها «أبناؤها العراقيون الوطنيون، الذين يؤمنون بالحرية وبالخلاص». وذكرت في بيان أن «قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري اجتمع، اليوم (أمس)، مع مجموعة كبيرة من شيوخ عشائر نينوى لتوحيد الجهود والرؤى المستقبلية بخصوص تحرير نينوى من تنظيم داعش الإرهابي». وأضاف البيان أن «الشيوخ قدموا وجهة نظرهم بخصوص عمليات التحرير، وكذلك

> **أبلغ السفير التركي وزير الدفاع أن أنقرة أوقفت دخول أي قوات إلى الداخل العراقي**

آلية استحصال الموافقات من أجل تشكيل الحشود والعمل على مسك الأرض بعد التحرير».

أما الأتراك فقد أبدوا مرونة بالتزامن مع التصعيد العراقي، تمثلت في إبلاغ السفير التركي في بغداد فاروق قايمقجي وزير الدفاع خالد متعب العبيدي بأن «أنقرة أوقفت دخول أي قوات إلى الداخل العراقي، وأمرت بسحب ما كان موجوداً منها في الطريق باتجاه الحدود العراقية».

وجدد السفير التركي تبريرات حكومة داوود أوغلو، موضحاً (بحسب بيان لوزارة الدفاع العراقية) أن «القوة التركية التي دخلت الأراضي العراقية، ليست قوات قتالية على الإطلاق ولم ترسل لأداء مهمة قتالية وليس لديها تفويض للقتال،

العبادي ذكّر الأتراك بأن المهلة لا تزال سارية المفعول ولم تبق منها سوى 24 ساعة (أ ف ب)

تركيا

أنقرة: السياسة الطائفيّة لطهران خطرة

تركيا «تختلف بشدة مع سياسة إيران في سوريا والعراق، وسياسات إيران الطائفية خطيرة على المنطقة... ولكن، رغم كل ذلك، لا توجد أزمة بين البلدين»، قال أمس وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو.

وأضاف جاويش أوغلو أن بلاده لطالما دعمت إيران، وأنها تريد الحفاظ على علاقات طيبة معها. لكنه دعا طهران إلى أن تنأى بنفسها عن «المزاعم والافتراءات»، من دون أن يوضح ماذا يقصد، وإن فُهم من السياق أنه يشير إلى الاتهامات الروسية والعراقية لأنقرة بشرائها النفط الذي ينهبه «داعش»، وحمايتها للتنظيم الإرهابي.

وفي سياق التوترات الإقليمية والدولية نفسه، أثارت صورة نشرتها وسائل إعلام تركية لعسكري روسي يحمل منظومة دفاع جوي محمولة على الكتف، استنفاراً في أنقرة، التي رأى وزير خارجيتها أن الصورة تؤشر إلى «تهديد محتمل» للأمن التركي. وقالت وسائل الإعلام هذه إن الصورة المذكورة هي لسفينة الإنزال الروسية، «تسيزار كونيكوف»، التي مرت عبر مضيق البوسفور قبل يومين. وقال جاويش أوغلو إن «الكيفية التي يجب أن تمر بها السفن الحربية عبر البوسفور معروفة جيداً للجميع، وهذا مدوّن في اتفاقية مونترو. ونحن نقيّم ما كان يحمله العسكري الروسي خلال المرور عبر البوسفور كتهديد محتمل، ونعتبر الحادثة نفسها استفزازاً». وأضاف الوزير أن «هذه البوارج لا تشكل خطراً علينا، لكن حين نلحظ خطراً، سنرد بالطريقة المناسبة».

واستدعت الخارجية التركية أمس السفير الروسي لدى أنقرة، على خلفية نشر الصورة، حسبما أفاد مسؤول في الوزارة، قال إن الأخيرة «أكدت» أمام السفير الروسي رغبتها في «عدم تكرار أفعال لا تتوافق مع اتفاقية مونترو، أو مع روحية القانون الدولي».

وكانت السلطات التركية قد أوقفت نهاية الأسبوع بارجة روسية في ميناء سامسون على البحر الاسود، مبررة ذلك بـ«نقص في الوثائق»، في حين سُمح لثلاث بوارج أخرى بمغادرة الميناء. وتأتي الحوادث تلك في ظل الأزمة الناشئة عن إسقاط مقاتلات تركية قاذفة روسية كانت تحلق فوق شمالي سوريا.

وفي سياق آخر، تحدث أمس نائب رئيس الوزراء التركي، محمد شيمشك، عن «احتمال قوي بأن يشهد اقتصاد بلادنا نمواً في عام 2016، بنسبة 4% أو أكثر بقليل... ونأمل أن تنخفض نسبة التضخم بحلول نهاية العام الحالي». وأمل شيمشك «أن تتميز تركيا بشكل إيجابي خلال 2016، مقارنة مع الدول النامية. ويرتبط ذلك بالاستقرار السياسي والإصلاحات». وتحدث شيمشك عن «احتمال أن يعلن رئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو، خلال الأسبوع الحالي، خارطة الطريق حول تلك الإصلاحات»، من دون أن يقدم معلومات أكثر عنها.

وفي مقابل تلك الرؤية المتفائلة، تشهد الليرة التركية أكبر هبوط سنوي لها منذ عام 2008، وتقترب من تسجيل مستويات دنيا جديدة، تزامناً مع استمرار مغادرة الاستثمارات الأجنبية للبلاد. وفي هذا السياق، تشير وكالة «بلومبرغ» الأميركية إلى أن المستثمرين الأجانب قد سحبوا نحو 7,6 مليارات دولار من الأصول خلال هذا العام، بما فيها 1,4 مليار دولار خلال شهر تشرين الثاني

> **تشهد الليرة التركية أكبر هبوط سنوي لها منذ عام 2008**

الماضي، وهو الشهر الذي تمكن فيه حزب العدالة والتنمية الحاكم من استعادة أغلبيته المطلقة في البرلمان. وفي البداية، كان ردّ فعل السوق إيجابياً على الفوز الساحق الذي حققه حزب الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان؛ ولكن تصاعد التوتر بين موسكو من جهة، وأنقرة وحلف شمال الأطلسي، من الجهة المقابلة، بعد إسقاط سلاح الجو التركي للقاذفة الروسية، كان له أثر سلبي في المجمل على معنويات المستثمرين في تركيا، خاصة مع إعلان الكرملن فرض عقوبات وقيود اقتصادية ضد تركيا، شملت حظر استيراد بعض الأغذية من تركيا، ووقف الرحلات السياحية إلى هذا البلد، ما اعتُبر ضربة كبيرة لقطاع السياحة التركي، الذي يبلغ دخله السنوي 35 مليار دولار.

وتنقل «روسيا اليوم» عن كبير الاقتصاديين للأسواق الناشئة في مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس» للأبحاث، وليام جاكسون، أن الديون الخارجية الكبيرة لدى تركيا (والديون الخاصة القياسية كذلك) تجعلها عرضة للتحولات، بسبب المخاوف التي تسيطر على المستثمر الأجنبي. ويتوقع محللون في الأسواق هبوط الليرة التركية مقابل الدولار في شهر كانون الأول الجاري بنحو 3,7%، ليصل سعر صرف الدولار إلى 3 ليرات. وسجل الدولار أمس قراءة عند 2,91 ليرة تركية.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

باتت أنقرة تضيق على البوارج الروسية، فيما تتوعى مياهها عشرات البوارج الأطلسية (أ ف ب)

وإنما جاءت لتأمين الحماية لمعسكر زلكان وللمدربين والمتدربين فيه، بسبب كثرة التهديدات الإرهابية الموجهة ضد المعسكر».
وأكد قايمقجي للعبيدي أن «الدعوة التي جرى توجيهها مسبقاً لوزير الدفاع العراقي تغدو ملحة في هذا الوقت، حيث يمكن من خلالها أن يجتمع الطرفان العراقي والتركي للبحث في الآليات العملية التي من شأنها حلّ المشكل بصورة جذرية وضمان عدم تكراره مستقبلاً».
من جهته، رأى رئيس مركز التفكير السياسي العراقي إحسان الشمري، أن تركيا تنوي إدخال قوات «كوماندوس» جديدة إلى الأراضي العراقية، تعزيزاً للقوات السابقة.
وأشار في حديث لـ«الأخبار» إلى أن تلك القوات ستدخل إلى مدينة تلعفر (ذات الغالبية التركمانية) والتي تخضع لسيطرة تنظيم «داعش».
وفي هذا السياق، أوضح أن تركيا بدأت تخشى بشكل جدي من استهداف مصالحها في العراق، بما فيها السفارة التركية في بغداد، لافتاً الانتباه إلى أن تركيا قد تصدر، خلال الساعات المقبلة، تحذيراً لرعاياها أو تنصح بعدم توجه الأتراك إلى العراق، في الوقت الحالي.
إلى ذلك، أعلن قائد شرطة الأنبار اللواء هادي رزيج تحرير 80 في المئة من منطقة التأميم في الرمادي، مؤكداً أن مركز الرمادي على مقربة من التحرير.
وقال رزيج إن «القوات الأمنية استطاعت تحرير 80 في المئة من منطقة التأميم في الرمادي»، موضحاً أن «المنطقة فيها أحياء عدة، منها الزيتون و8 شباط والأكراد والقادسية الأولى والثانية». كما أشار إلى أن «مركز الرمادي اقترب من التحرير، بعد الإنجازات التي حققتها القوات الأمنية واستعادة المناطق والأحياء التي تقع ضمن مركز الرمادي والمحيطة بالمركز».

تقرير

طهران متمسكة بتعزيز قدراتها الدفاعية:
نحو إغلاق ملف «الأبعاد العسكريّة»

أعلن مساعد الخارجية الإيرانية، عباس عراقجي، أمس، وجود تفاهم جيد بين إيران ومجموعة «5+1» لتقديم قرار إلى مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وغلق ملف الأبعاد العسكرية المحتملة للبرنامج النووي الإيراني، قائلاً إن الهدف الأخير سيتحقق في ضوء هذا التفاهم.
واضاف عراقجي، إثر اجتماع اللجنة المشتركة بين إيران والمجموعة في العاصمة النمسوية، فيينا، أن دول المجموعة أعدت مسودة قرار من شأنه «إغلاق ملف» الأبعاد العسكرية المحتملة، سيُقدم إلى مجلس الحكام الذي سيتخذ القرار بهذا الشأن في 15 من الشهر الجاري، معرباً عن تفاؤله بهذا الخصوص.
ورأى عراقجي أن الملف المذكور يجب أن يُغلق في ضوء التقرير الذي قدمه المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، وأن الطريق في هذا المسار ممهد تماماً، بالاستناد إلى التفاهم القائم بين طهران ومجموعة «5+1».
وتحدث عراقجي عن مباحثات جرت في الجلسة الأولى للجنة المشتركة الثانية بين إيران ومجموعة «5+1» حول كيفية رفع العقوبات، والأنظمة واللوائح التي يجب أن تضعها هذه الدول في هذا الإطار، مضيفاً أنه كان من الضروري أن يجري التنسيق والنقاش حول سائر مراحل تنفيذ خطة العمل المشتركة الشاملة، والخطوات التي يجب أن تُتخذ قبل اليوم الذي يسبق تطبيق هذه الخطة. ورأى عراقجي أنه كان لدى كافة الاطراف الإرادة لدفع العملية هذه إلى الأمام، وتنفيذ خطة العمل المشتركة الشاملة، مشيراً في الوقت نفسه إلى قضايا باقية، يأمل التوصل إلى تفاهم حولها.
وفي السياق نفسه، أعرب مندوب روسيا الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فلاديمير روونلوف، عن أمله أن تُنفَّذ خطة العمل المشتركة الشاملة في شهر كانون الثاني المقبل، وذلك بعد التصديق على مسودة قرار مجموعة «5+1» في مجلس حكام الوكالة. وأعرب روونلوف عن أمله أن يصدّق أعضاء مجلس الحكام على مسودة هذا القرار في 15 كانون الأول الجاري.
من جهته، أكد أمس الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن بلاده أجرت الاختبار الأهم لصواريخها، بالتزامن مع الانتصار في المفاوضات النووية، لافتاً إلى أن ما انجزته طهران في مجال تعزيز البنية الدفاعية بالأسلحة الاستراتيجية خلال العامين الماضيين يعادل ما كان قد تحقق خلال الاعوام العشرة التي سبقتهما. وقال روحاني: «لا نقاش في أن على إيران تقوية قدراتها الدفاعية»، وأن «الحرب تُفرض على البلاد حينما لا تكون مستعدة لها».
ورأى روحاني أن ثمة 5 أسباب للنجاح في القضية النووية، أحدها هو الاستقرار الاقتصادي في الداخل، شارحاً أن نسبة التضخم كانت 45% حينما تسلمت الحكومة الحالية السلطة قبل عامين، وتمكنت من خفض النسبة 36%، لتصير أحادية الرقم. وأشار روحاني إلى أن على إيران الاستفادة من الظروف الناشئة عن الاتفاق النووي، بأن تستفيد من علم الآخرين، وأن يستفيد الآخرون من علمها.
من جهته، رأى وزير الدفاع الإيراني، العميد حسين دهقان، أن برنامج العمل المشترك الشامل يقر حق إيران في تخصيب اليورانيوم، قائلاً إن طهران لن تقبل، تحت أية ظروف، بفرض قيود عليها في القطاع العسكري. وقال دهقان إن الإيرانيين تمكنوا من الوصول الى تكنولوجيا الطاقة النووية، وإن الأعداء أقروا اليوم بـ «ثقل» إيران في هذا القطاع، وباتوا يتحدثون عن تبادل المنتجات النووية معها، كما في حال قطاعي الخلايا الجذعية وتقنية النانو. وقال دهقان إن أعداء البلاد وظفوا جميع إمكاناتهم في المفاوضات النووية لإيجاد وثائق تؤكد مزاعم سعي طهران لامتلاك السلاح النووي، لتبرير اتخاذ اي إجراء ضد البلاد، مضيفاً أن حكومته لم تسع قط إلى امتلاك السلاح النووي، وأن لا نية لديها لامتلاكه، لأسباب عقائدية، مشيراً الى ان الجمهورية الاسلامية لا تواجه اي نقص على صعيد إنتاج أنواع الاسلحة، وأنها لن تقبل تحت أية شروط بأية قيود في الحقل العسكري، على غرار قبولها بالقيود في حقل الطاقة النووية.
(الأخبار)

دهقان: لن تقبل طهران بأية قيود في الحقل العسكري (أرشيف)

> روحاني: أجرينا الاختبار الصاروخي الأهم بالتزامن مع الانتصار في المفاوضات النووية

تقرير

قلق إسرائيلي: التقدم العلمي الإيراني يهدّد تفوّقنا

أظهر بحث جديد أجراه معهد إسرائيلي وجود «اتجاه مقلق» على صعيد تعاظم القوة الإيرانية في مجال العلوم والتكنولوجيا والأبحاث إلى حدّ يهدّد التفوّق الإسرائيلي، و«المطلوب عمل سريع للمحافظة على تفوّقنا مقابل الإيرانيين».

محمد بدير

لا يزال الصوت الإسرائيلي مرتفعاً، منذ توقيع الاتفاق النووي بين إيران والغرب، يحذر من الانعكاسات الإيجابية لرفع العقوبات على البنية العسكرية لإيران. بيد أن ما تكشف عنه معطيات إسرائيلية يظهر أن مكمن القلق الإسرائيلي لا يقتصر على الجانب العسكري من القدرات الإيرانية، بل قد يكون الأساس فيه هو القدرات العلمية لدولة تمكنت من ردم فجوات تكنولوجية مع التفوق النوعي الإسرائيلي في ظل الحصار والعقوبات، فكيف في مرحلة يبدو فيها العالم يتنافس على استثمارات من كل نوع فيها؟
فقد أظهر بحث أكاديمي جديد، ربما يجري للمرة الأولى في إسرائيل، أن الجمهورية الإسلامية تقلص الفجوات في مجال العلوم والتكنولوجيا مع دولة الاحتلال وتهدد التفوق الذي تتمتع به إسرائيل على صعيد احتياط الرأسمال البشري في هذه المجال. ويتمحور البحث، الذي أعدّته مؤسسة «شموئيل نئمان» لدراسة السياسات القومية التابعة لمعهد العلوم التقنية «تخنيون»، ونشر موقع القناة الإسرائيلية الثانية ملخصاً له أمس، حول مقارنة علمية بالأرقام والمعطيات لمستوى التقدم العلمي الحالي لكل من إيران وإسرائيل، وكذلك حول وجهة المؤشر البياني لكل منهما على المستوى المذكور.
ويتطرق البحث إلى جملة عناوين في المقارنة، من بينها احتياطات الرأسمال البشري لكل من إسرائيل وإيران وتركيا. وبيّنت نتائج البحث التي عُرضت في مؤتمر إسرائيل للأعمال الذي نظمته صحيفة «غلوبس» أن النسبة الألفية للطلاب الجامعيين في إسرائيل (أي عدد الطلاب في كل ألف مواطن) لم تتغير خلال العقد الأخير وبقيت 14 في الألف، فيما تضاعفت هذه النسبة في إيران خلال الفترة المذكورة لتصل إلى 25 طالب جامعي في كل ألف مواطن إيراني. وأوضحت الدكتورة دافنا غانتس، التي قدمت خلاصات البحث في المؤتمر، أن هذ المعطى سيكون له تداعيات كثيرة في ما يتعلق بالتطور التكنولوجي والعلمي لإيران في مجالات متعددة.
كذلك يظهر البحث أنه وفقاً لمؤشر شاغنغهاي الدولي لتصنيف الجامعات في العالم، فإن الخط البياني للجامعات الإيرانية يتجه بشكل نسقي صعوداً في مقابل الجامعات الإسرائيلية الموجودة في حالة انحدار على جدول المؤشر. أما بالنسبة إلى الناتج البحثي، أي عدد الأوراق (البحثية) الأكاديمية التي تصدر عن الجامعات الإيرانية، فإن عددها يبلغ ضعف عدد الأوراق التي تصدر عن الجامعات الإسرائيلية.
وفي ما يتعلق بمؤشر النوعية، فإن إسرائيل لا تزال، وفقاً لمعطيات البحث الإسرائيلي، تحافظ على فجوة نوعية في مجالي علوم الحاسوب والعلوم الطبيعية، لكنها في الرياضيات لا تعتبر من الدول الرائدة. يعني ذلك أن الفجوة هنا أيضاً ستتقلص، علماً بأن ثمة معطى إضافياً يؤشر إلى تقليص الفجوات بين إسرائيل وإيران هو «نتائج أولمبياد العلوم في المدارس الثانوية التي فاز فيها أخيراً تلاميذ من إيران وتركيا».
كذلك يُظهر البحث أن إيران تتقدم على إسرائيل في مجالين إضافيين «بشكل يثير قلق الكثيرين في شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي والمؤسسة الأمنية»، على حدّ وصف القناة الثانية: مجال السايبر، الذي تُطوّر وتُنفّذ فيه إيران أنشطة كثيرة تتعلق بالدفاع عن المنظومات الحساسة التابعة لها، وفي المقابل تهاجم وتجمع معلومات عن إسرائيل. هذا الوضع، بحسب البحث، يحتّم على منظومة الدفاع السايبيري الإسرائيلية أن توائم نفسها وتتطور بشكل دائم في مواجهة القدرات العالية للقراصنة الإلكترونيين الإيرانيين.
المجال الثاني الذي تسجل إيران فيه، وفقاً للبحث، تطوراً مقلقاً لإسرائيل من الناحية العسكرية هو مجال الصواريخ. «فإيران تشتري تكنولوجيا من كوريا الشمالية والصين، لكنها أيضاً تطور بنفسها أنواعاً مختلفة من الصواريخ والأقمار الصناعية، سواء في مجال أبحاث الفضاء أو في مجال الصواريخ البالستية». ويتطرق البحث إلى مجال آخر تسبق فيه إيران إسرائيل هو «الريادة والقيادة القومية في مجال العلوم». فوفقاً لتقارير الأونيسكو، تطرح إيران خطة استراتيجية مع أهداف قابلة للقياس لتطوير العلوم فيها، سواء داخل الأكاديميا أو في الاقتصاد السوقي بشكل عام. والطموح الذي تقدمه الرؤية الإيرانية في هذا المجال هو أن تتحول الجمهورية الإسلامية إلى الدولة الرائدة في المنطقة. في مقابل ذلك، تشير تقارير الأونيسكو إلى أن إسرائيل تعاني من نقص في القوة البشرية، رغم إنجازاتها العملية في التكنولوجيا والأكاديميا والصناعة، وأن الطلب فيها على المهندسين والفنيين يتجاوز العرض.
وأوضحت الدكتورة غانتس في المداخلة التي قدمتها حول خلاصات البحث أن إيران تشجع على دراسة العلوم في مدارسها، وتستثمر في تأهيل تلاميذها ومناهجها على هذا الصعيد. وشددت على أن «النتيجة التي يخلص إليها البحث هي أن المطلوب القيام بنشاط سريع من قبل كل الوزارات المعنية في إسرائيل من أجل الحفاظ على الفجوة التكنولوجية». وأضافت «هذا الأمر ضروري مثل الدم من أجل البقاء في المنافسة في الأسواق العالمية ولتعزيز المزايا الموجودة اليوم لدينا».

انتحار فرنسي

بيار أبي صعب

منذ الإعلان عن نتائج الدورة الأولى من الانتخابات الإقليميّة الفرنسيّة ليل الأحد، لم تعد فرنسا كما نعرفها، أو نظنّ أننا نعرفها، أو نحبّ أن نعرفها. إنّها «الصدمة»، كما عنونت صباح أمس كلّ من الـ «فيغارو» اليمينيّة والـ «أومانيتيه» الشيوعيّة. تلك الصدمة ينتظرها الفرنسيّون بهلع من 20 عاماً، بل منذ بدأ الرئيس السابق فرنسوا ميتران يلعب بالنار المتطرّفة ليضعف خصمه اليميني، لكنّها اليوم باتت أمراً واقعاً. لقد حقق حزب «الجبهة الوطنيّة» اليميني المتطرّف اختراقاً تاريخيّاً، محتلاً بلوائحه موقع الصدارة في 6 أقاليم من أصل 13، فيما تكبّد «اليسار» الاشتراكي هزيمة شعواء، هي ثمرة سياساته البائسة في الداخل والخارج، وتراجَع إلى المرتبة الدنيا، رغم كل ما تردد عن «صموده»، وحيلة جمع أصوات اليسار الراديكالي والشيوعيين والخضر.

في آخر اقتراع شعبي يفصل فرنسا عن الانتخابات الرئاسيّة للعام 2017، بدا واضحاً أن ذلك الحزب العنصري، النازي الهوى والمرجعيّات، يمضي برقمه القياسي (ثلث الناخبين) نحو النصر، ويتهيأ للإمساك بالإدارات المحليّة التي تتحكّم بمرافق الحياة اليوميّة، في أكثر من منطقة. لعلّ الجمهوريّة التي ألهمت شرعة حقوق الإنسان، وتتباهى بقيم العقلانيّة والإنسانويّة والتنوير، تقف أمام مفترق طرق قد يعيدها إلى مراحل مظلمة من تاريخها، وينذر بحروب أهليّة وانهيارات. نعم نحن على قاب قوسين من الكابوس الفرنسي. ما كان بالأمس مجرّد مزحة سمجة، يبدو الآن خطراً جديّاً: يمكننا اليوم أن نتصوّر من دون مبالغة، مارين لو بين، زعيمة الجبهة، على أبواب قصر الإليزيه بعد سنتين. مارين لا «محمد بن عبّاس» كما شُبّه لميشال ويلبيك في روايته العنصريّة «خضوع»، إذ قاده خياله الهاذي إلى تصوّر فوز الإسلاميين برئاسة فرنسا في العام 2022.

الإسلاموفوبيا التي عبّر عنها ويلبيك، وكثير من «الرجعيين الجدد» الخائفين على «الهويّة المقهورة»، تختصر أحد أسباب صعود اليمين المتطرّف. ولا ينبغي أن نغفل انهيار صدقيّة الطبقة السياسيّة، وتراجع اليسار الشيوعي والنقابات، وتفاقم الأزمات الاقتصاديّة التي ووجهت بمنطق السوق ومصالح رأس المال، ونير الإعمار الأوروبي الذي وضع السيادة الوطنيّة تحت أقدام البيروقراطيين والمصرفيين والتجار... كل ذلك عبّد الطريق أمام تجار الشعبويّة ودعاة الأفضليّة العرقيّة، فإذا بهم الملاذ الأخير لضحايا الفقر والخوف والإقصاء.

لكنّ الانتخابات الإقليميّة الفرنسيّة تبقى أولاً هزيمة صارخة للاشتراكيين الذين يتحمّلون المسؤوليّة الأولى والمباشرة في تنامي الورم السرطاني. إن إرسال حاملة الطائرات «شارل ديغول» إلى مياهنا لم ينفع كثيراً الرئيس هولاند، لا عسكرياً عندنا، ولا سياسياً في بيته... كما أن تبني مطالب اليمين المتطرّف مثل إسقاط الجنسيّة لم ينقذ «فرنسوا الصغير» (قياساً إلى خلفه فرنسوا ميتران، وعلى طريقة فيكتور هوغو مع «نابليون الصغير»)... ولا الاستسلام لإغراءات الليبراليّة والترويج لاتفاقات التبادل الحر بين أميركا وأوروبا... ولا الغلو في أطلسيّته وتبعيّته لأميركا، ولا عواطفه الإسرائيليّة الجيّاشة، ولا خضوعه للظلاميّة السعوديّة التي أخلى لملكها شاطئاً كاملاً هذا الصيف، فيما بقي عاجزاً كرمى لعيني الوهابيّة عن إقفال جامع سلفي واحد في فرنسا.

«الجمهوريّة» تهتزّ. طبعاً علينا أن ننتظر النتائج النهائيّة للدورة الثانية الأحد المقبل، وإن كان المشهد يرتسم منذ الآن بوضوح. لنرَ ما إذا كان ناخبو القوى الأخرى سيحدّون من الزحف المتطرّف، عبر «العقد الجمهوري» الذي لم ينفع في الماضي، وتجيير الأصوات بين اليمين واليسار لصالح الأوفر حظاً بوجه «الجبهة الوطنيّة». لكن، في كلّ الأحوال، على فرنسوا هولاند ورفاقه في الحزب الاشتراكي الفرنسي، أن يتهيأوا لرحلة طويلة... أين منها عبور الصحراء الذي أعقب عهد فرنسوا ميتران في التسعينيات.

فرنسا

اليمين المتطرف يعزز موقع

«الانتصار التاريخي» الذي حققته «الجبهة الوطنية»، شكل صدمة بالنسبة إلى فئات فرنسية كثيرة. حدت الحزب الاشتراكي و«الجمهوريين» إلى اتخاذ إجراءات لتقليل الأضرار خلال الجولة الثانية، فيما تمثلت في الإعلام تلويحاً بقرب وصول مارين لوبن إلى السلطة في الانتخابات الرئاسية السنة المقبلة

فرض اليمين الفرنسي المتطرّف (الجبهة الوطنية)، غداة تقدمه التاريخي في الدورة الأولى من انتخابات الأقاليم، واقعاً مثيراً للجدل طرح نفسه من خلاله كبديل للسلطة الحالية، الأمر الذي ألقى بثقله على عدد كبير من الصحف الفرنسية، في ظل الحديث عن الذهاب في اتجاه ترشيح زعيمة "الجبهة الوطنية" مارين لوبن في الانتخابات الرئاسية عام 2017، ولا سيما أن انتخابات الأقاليم التي ستجري دورتها الثانية، الأحد المقبل، هي آخر عملية اقتراع في فرنسا، قبل الاستحقاق الرئاسي.

وفي وقت لا يزال فيه هذا البلد تحت وقع صدمة اعتداءات باريس، سجل حزب "الجبهة الوطنية" في الدورة الأولى نتيجة قياسية جديدة، بحصوله على 28% من الأصوات، متقدماً على "حزب الجمهوريين"، أكبر أحزاب المعارضة اليمينية - الذي يتزعمه الرئيس السابق نيكولا ساركوزي - وحلفائه الوسطيين (27%). أما الحزب الاشتراكي، بزعامة الرئيس فرنسوا هولاند، فحل في المرتبة الثالثة (23،5%).

ويتقدم حزب "الجبهة الوطنية" في ست مناطق من أصل 13، بينها ثلاث مناطق أساسية، هي نور با دو كاليه/بيكاردي (شمال) حيث تتقدم مارين لوبن، وبروفانس ألب/كوت دازور (جنوب شرق) حيث تتقدم ابنة شقيقتها ماريون ماريشال لوبن، وفي ألزاس/شامبانيه أردين/لورين (شرق) حيث يتقدم فلوريان فيليبو واضع استراتيجية الحزب.

كذلك حلّ الحزب في المرتبة الأولى في ثلاث مناطق في الوسط الشرقي (بورغونيه/فرانش كونتيه) والوسط (سنتر/فال دو لوار) والجنوب (لانغودوك روسيون/ميدي بيرينيه). وحصلت كل من مارين لوبن وماريون ماريشال لوبن على أكثر من 40% من الأصوات كل في منطقتها.

وفي انتظار الجولة الثانية، أعلن الحزب الاشتراكي، الذي يعتبر الخاسر الأكبر في هذه الانتخابات، سحب مرشحيه "في الأقاليم التي تواجه مخاطر فوز "الجبهة الوطنية"، والتي لا يتقدم فيها اليسار على اليمين"، من أجل "تشكيل حاجز جمهوري" في وجه اليمين المتطرف. كذلك، وجدت المعارضة اليمينية نفسها في موقف حرج، فقد رفض ساركوزي "أي تحالف وأي انسحاب" في الأقاليم التي قد تقع في قبضة "الجبهة الوطنية".

إلاّ أن وقع الانتصار بدا قاسياً على الصحافة الفرنسية التي أجمعت على استنتاجات متقاربة، دفعت صحيفتي "لو فيغارو" (Le Figaro) اليمينية المحافظة، ولومانيتي (l'humanité) اليسارية، إلى استخدام كلمة "صدمة" (Le Choc) على صفحتهما الأولى، لتلخيص المشهد الفرنسي، الذي أعقب انتصار "الجبهة الوطنية". وإن كان ذلك يعني شيئاً، فهو أن الجولة الأولى من انتخابات الأقاليم وضعت الإعلام، وجزءاً كبيراً من المجتمع الفرنسي، أمام واقع حاولوا التهرب منه طوال الفترة الأخيرة، وهو صعود اليمين المتطرّف الذي يشكل بالنسبة

> **يؤكد حزب اليمين المتطرف تقدمه الثابت في كل انتخابات جرت في فرنسا منذ خمس سنوات**

إلى هؤلاء "المصدومين"، "تهديداً لقيم الجمهورية الفرنسية وهويتها".

وفيما ذكرت "لوفيغارو" في أحد مقالاتها أن "الجبهة الوطنية تتموضع بصخب في قلب مشهدنا السياسي"، مؤكدة أنه "فشل ذريع لليسار كما لليمين"، فقد نشرت صحيفة "لوموند" مقالاً لأستاذة الآداب في جامعة "ستانفورد"، سيسيل ألدوي - التي كانت قد نشرت كتاباً عن خطاب "الجبهة الوطنية" - قالت فيه إنه "بعد أسابيع قليلة على الهجمات على باريس، أظهرت فرنسا للعالم وجهاً مختلفاً عن ذاك الوجه الفخور والواجم، الذي أثار التعاطف والإعجاب". الكاتبة أوضحت أن فرنسا ظهرت بعد انتخابات المناطق "غير متسامحة، ومخالفة لوطن المثل: الحرية والمساواة والأخوة". وأضافت أن فرنسا بذلك "تستخدم الانطواء وكره الأجانب والاستبداد، لتبرير مخاوفها".

صحيفة "لوباريزيان" الشعبية عنونت، من جهتها، بالقول إن "الجبهة الوطنية على أبواب السلطة"، وكتبت ناتالي شوك وهنري فيرنيه أنه "في الوقت الذي حاز فيه حزب مارين لو بن 6 مناطق، من الممكن

تقرير

أوباما: سنطارد الإرهابيين أينما وُجـ

«علينا ألّا ننجرّ مرة أخرى إلى حرب برية طويلة ومكلفة في العراق وسوريا»، قال الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أمس من دون أن يأتي على ذكر أي تغيير في استراتيجيته المزعومة «لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية»، وذلك فيما فتح المرشحون الرئاسيون بازار المزايدات، قارعين طبول الحرب، وكأن بلادهم لا تقود بالفعل حرباً منقطعة النظير على المشرق العربي ومغربه.

«التهديد الإرهابي حقيقي، ولكننا سننتصر عليه؛ سنقضي على تنظيم الدولة الإسلامية وعلى أي تنظيم آخر يحاول إيذاءنا»، أوضح أوباما، في خطابه من البيت الأبيض، متعهداً بـ«مطاردة الإرهابيين» أينما وُجدوا. وفيما رأى البعض في كلام أوباما سعياً إلى طمأنة مواطنيه المصعوقين من هجوم سان بيرناردينو في ولاية كاليفورنيا، الذي أوقع 14 قتيلاً، عبّر البعض الآخر عن هواجس من أن تكون الحادثة تمهيداً لتصعيد الحرب الأميركية في المشرق خاصة، تجلّى أحد مظاهره بإعلان واشنطن إرسال قوات خاصة إلى الميدان.

ودعّم وجهة النظر الأخيرة قول أوباما إن قواته «ستواصل مطاردة المتآمرين الارهابيين في أي بلد كان ذلك ضرورياً»، ودعوته إلى «الحزم» في مواجهة «تهديد إرهابي انتقل في السنوات الاخيرة إلى مرحلة جديدة»، مردداً أنه «لن ننجح إن تخلينا عن قيمنا أو استسلمنا للخوف». وكان لافتاً قول أوباما إنه لا يوجد، في الوقت الحاضر، «أي مؤشر على أن القاتلَين (في سان بيرناردينو) وجّهتهما مجموعة خارجية، أو أنهما كانا جزءاً من شبكة أكبر على أراضينا»، وذلك رغم إعلان «الدولة الإسلامية» السبت الماضي أن اثنين من «أنصار» التنظيم نفذا الهجوم، دون أن يتبنى العمل رسمياً.

وفي الوقت نفسه، دعا أوباما مواطنيه إلى عدم الانجرار إلى وصم المسلمين جميعاً بالإرهاب، واعتبارهم بمثابة حلفاء في «المعركة»، وعدم «استبعادهم من خلال الريبة أو الكراهية... لا يمكننا أن نسمح بأن تصبح هذه حرباً بين أميركا والإسلام، فهذا أيضاً هو ما تريده تنظيمات مثل الدولة الإسلامية». وقال إنه «لا يمكننا إنكار واقع أن ايديولجية متطرفة انتشرت في بعض المجتمعات المسلمة؛ هذه مشكلة جدية يتعين على المسلمين التصدي لها، من دون أية أعذار».

ـاً يقرّبه من الرئاسة

حصلت كل من مارين وماريون لوبن على أكثر من 40٪ من الأصوات كل في منطقتها (أ ف ب)

أن يحوز ثلاثة أقاليم أخرى خلال الجولة الثانية يوم الأحد المقبل". "لم تكن الجبهة الوطنية قريبة إلى هذا الحد من السلطة" كتب شوك وفيرنيه، وأكدا أن "اللعب حصل (أول من أمس) على الرئاسة، خلال الجولة الأولى من الانتخابات"، ليخلصا إلى أن "مارين لو بن تأهلت بسهولة إلى الجولة الثانية".

ورأت صحيفة "ليبيراسيون" اليسارية أن اليمين المتطرف "يقترب"، معتبرة أنه "بعدما كانت غير واردة حتى الآن، فإن فكرة السيطرة على السلطة تتبلور بالنسبة إلى هذا الحزب الذي يكسب خمس نقاط في كل انتخابات". وسط كل ذلك، كان لا بدّ لرئيسة "الجبهة الوطنية" مارين لوبن أن تظهر في مظهر المنتصر، وذلك في تصريح لشبكة "بي اف ام تي في" وإذاعة "مونتي كارلو"، أكدت فيه أن "الشعب الفرنسي سئم، وهو يؤكد انتخابات بعد انتخابات ثقته في الجبهة الوطنية"، مضيفة: "أعتقد من جهتي أن الفرنسيين يرغبون في إعطاء فرصة للجبهة الوطنية". أما النائب عن "الجبهة الوطنية" جيلبير كولار فقد صرح بأنّ "لدينا الآن فكرة عمّا ستكون وطأة الموجة. أعتقد أن مارين ستصل إلى السلطة... وسيأتي يوم يكون لنا فيه امرأة رئيسة للجمهورية".

وبذلك، يؤكد حزب اليمين المتطرف تقدمه الثابت في كل انتخابات جرت في فرنسا منذ خمس سنوات، بعد حصوله على 11،4% في انتخابات الأقاليم عام 2010، و17،9% في الانتخابات الرئاسية عام 2010، و24،86% في الانتخابات الأوروبية عام 2014، و25،2% في انتخابات المقاطعات في آذار 2015.

ووسع قاعدته إلى جميع طبقات المجتمع، مستغلاً الرفض للطبقة السياسية التقليدية في بلد يعاني من بطالة مزمنة تطاول نحو 3،6 ملايين شخص.

(الأخبار)

ـدوا

وفي هذه الأثناء، سارع خصوم الرئيس الجمهوريون إلى التنديد بعدم تضمن خطاب أوباما أي إعلان جديد. وقال رئيس مجلس النواب الأميركي، بول راين، إن «العدو يتكيف، وعلينا أن نتكيف أيضاً. لذلك، كان (خطاب الرئيس) مخيباً للآمال، فلا خطة جديدة فيه، وهو مجرد محاولة غير مقنعة جداً للدفاع عن سياسة محكوم عليها بالفشل».

وعلّق الملياردير دونالد ترامب، الذي يتصدر المرشحين الجمهوريين في السباق الرئاسي، كاتباً على «تويتر»: «هل هذا كل شيء؟ إننا بحاجة إلى رئيس جديد، وعلى وجه السرعة». أما المرشح الرئاسي الجمهوري، جيب بوش، فكان (على غرار أخيه، الرئيس الأسبق، جورج بوش) الأكثر وضوحاً وفجاجة، فقال: «إنها حرب جيلنا؛ نحن بحاجة إلى قائد أعلى (للقوات المسلحة، أي رئيس للبلاد) قادر على قيادة بلادنا إلى النصر».

والواضح أن الضخ الإعلامي في الولايات المتحدة نجح في خلق رأي عام مؤيد لتصعيد العدوانية الأميركية خارج الحدود، فأظهر استطلاع للرأي أجرته شبكة «سي إن ان»، نُشرت نتائجه مساء الأحد، قُبيل خطاب أوباما، أن 68% من الأميركيين يرون أن الرد العسكري على داعش «لم يكن هجومياً بالقدر الكافي». وقبل الهجوم في سان بيرناردينو، كان 60% من المستطلعة آراؤهم (مقابل 51% في أيار الماضي) لا يوافقون على طريقة الرئيس في التصدي لـ«الإرهاب».

بوش: نحن بحاجة إلى قائد أعلى قادر على قيادة بلادنا إلى النصر

وفي هذا السياق، قال مصدر في مجلس الشيوخ الأميركي إن الديمقراطيين في المجلس يعتزمون رفع حزمة مقترحات لتشديد الأمن الداخلي، تتناول خاصة المطارات وسائر وسائل النقل، وتشديد القيود على شراء الأسلحة والمتفجرات. وفيما عرقل الجمهوريون اقتراحاً مشابهاً الأسبوع الماضي، أبدوا تأييدهم لتشديد منح التأشيرات لمواطني دول معينة يتمتعون بتسهيلات حالياً. كذلك أحيا حادث كاليفورنيا الجدل الدائر بين وكالة الأمن القومي والمدافعين عن الخصوصية والحقوق المدنية، والذي احتدم أخيراً بسبب جمع الجهاز لكمّ هائل من بيانات الاتصالات.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

المرشحون الجمهوريون «خاب املهم» من الخطاب الذي «لم يأتِ بجديد» (أ ف ب)

فنزويلا

المعارضة الفنزويلية: هزمنا تشافيز

رقص اليمينيون في فنزويلا رقصة الانتصار؛ فالطوق الذي لفّوه على عنق الرئيس نيكولاس مادورو وحكومته (بحسب وصف الأخير للحرب الاقتصادية على بلاده)، مكّنهم من انتزاع الغالبية الساحقة في المجلس النيابي

كاراكاس ـ **علي فرحات**

لم يكد يبزغ فجر العاصمة الفنزويلية، كاراكاس، حتى أعلنت زعيمة المعارضة، ماريا دي ماتشادو، أن «الطموح فاق الحدود الفنزويلية»، وأن «ثمة أميركا جنوبية تحيا من جديد». لا تجد ماتشادو حرجاً في عودة بلادها «حديقة خلفية» لقوى الرأسمالية المهيمنة عالمياً، بقيادة الولايات المتحدة؛ فنشوة المعارضة هتكت تاريخ اليسار وردّت التحدي بالتحدي حين أعلنت أنها هزمت «هوغو تشافيز»، قائد الثورة الفنزويلية الراحل.

كان تشفّي الزعيم المعارض، إنريكي كابريلس، الذي لم يذق طعم الفوز في حياة تشافيز، سافراً، فلم يعترف حتى لحكومة اليسار بتنظيم انتخابات حرة أوصلته وشركاءه إلى السلطة، فوق الهامات المنحنية والبطون المتضورة جوعاً، فتحدث عن زوال «احتلال جثم (فوق صدره) على مدى 17 عاماً»، وعن «ديكتاتورية خرجت مثخنة بجراح الخيار الشعبي»، زاعماً أنه وشركاءه «فرضوا الديموقراطية» بالتهديد والوعيد، وأن «ليس في جعبة الشيوعية أي خير تقدمه».

اعترف مادورو بالهزيمة، وهو الذي أهدر أكثر من نصف الإرث التشافيزي، بحسب مقرّبين من الحزب الإشتراكي، حين اعتمد حصراً على رصيد القائد الراحل. ويذهب البعض إلى اتهام مادورو بتكرار تجربة مرشح تحالف اليسار للرئاسة الأرجنتينة، دانيال سيولي، الذي أسند رأسه إلى كتف الرئيسة السابقة، كريستينا دي كيرشنر، فأعطى اليمين الأرجنتيني الحكم على طبق من ذهب. المعادلة نفسها تنطبق على الرئيسة البرازيلية، ديلما روسيف، التي ما زالت تتنفس برئة الرئيس السابق لولا دا سيلفا. وعليه، فإن قاعدة اليسار اللاتيني باتت تخضع للمعادلة نفسها: يحكم «ظل القائد» لفترة، ليهوي بعدها ويُسقط بعض إرث القائد معه.

في النقد الذاتي، وخارج حسبة التآمر الخارجي الأكيد، يقول إعلامي يساري شهير إنه ليس كافياً أن يتحدث مادورو عن «الحرب الاقتصادية» التي تسبّبت في أسوأ أزمة تتعرض لها البلاد في العقود الأخيرة، بل كان عليه أن يدرك أن نقص الحليب والطحين والدواء وانعدام الأمن باتا يهزان الأرض من تحت قدميه. ويشدد الإعلامي على أن «الحرب كانت شرسة، ولكن مقاومتها كانت هزيلة»، وكان رجالها ونساؤها «يقاتلون ببطون خاوية، حتى أضناهم الجوع وانحنوا أمام الرياح العاتية». «كانت الشركات تسرح وتمرح في لعبة تبديل العملات، في حين كانت وزارة الاقتصاد والتجارة أقل خبرة من أن تتمكن من قطع الطريق أمام إهدار مليارات الدولارات»، يقول الإعلامي، مضيفاً أن الأزمة «فرضت على الحكومة أن تتخذ قراراً شاملاً يوقف عمل كل شركات الاستيراد، إلا مَن خضع منها للقوانين الجديدة التي تفرض فيها الحكومة أسعار السلع الأساسية، فبات استيراد الغذاء والدواء أمراً مستحيلاً، لأن سعره الداخلي يقل بأضعاف عن سعر المصدر». ويعتب الإعلامي على حلفاء فنزويلا، خصوصاً البرازيل والأرجنتين، «الدولتين اللتين أخذتا في الحسبان الضغوط الداخلية، فتركتا الفنزويليين يحترقون تحت شمس الطوابير». يرفض الكثير من اليساريين في فنزويلا التخفيف من وقع الصدمة، تحت مسمى «خسرنا جولة»، ويلفتون إلى أن «الصلاحيات التي أعطوها للبرلمان يوماً باتت سيفاً مسلطاً حتى على رأس السلطة»، فالـ99 نائباً للمعارضة السابقة باتت لهم صلاحية تعديل الدستور ومحاسبة الرئيس وتحويله للإقالة، كما لهم الحق في تعطيل البرامج الحكومية أو تعديلها، وفي تغيير المناهج الدراسية وتحوير الدورة الاقتصادية وفك التعاقدات التجارية. باختصار، باتت المعارضة الفنزويلية صاحبة القرار في فنزويلا، وباتت الثورة «البوليفارية» أقلية في المجلس النيابي.

خيّم الحذر على كاراكاس، حيث بدت الحركة أمس شبه معدومة في يوم هو الأكثر زحمة عادة؛ فما زالت تأثيرات الحملات الإعلامية تلقي بثقلها على المؤسسات والمواطنين. ولم يكن من السهل استصراح رموز اليسار، حيث كانت الصدمة مهولة، وكان طرح الأسئلة كتحريك جرح في حرارة نزفه. «بالتأكيد ستكون ارتدادات الهزيمة في فنزويلا قاسية على حلفائها في الداخل والخارج. وثمة تغييرات جوهرية ستطرأ على المشهد اللاتيني الذي حاول كسر الهيمنة وامتلاك القرار، لكنه لم يكن مؤهلاً بما فيه الكفاية لخوض المعركة الطويلة مع محاور تمرست في كل أنواع الحروب»، يقول إعلامي آخر، قبل أن يجهش بالبكاء، وينهض ويرفس الكرسي، صارخاً، «يا الله... لقد حكم الفقراء في بلدي على أنفسهم بالإعدام»!

يحكم «ظل القائد» لفترة، ليهوي بعدها ويُسقط بعض إرث القائد معه (لاتين تايمز)

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
المرحوم علي مسلم عقيل
أبو هاني

والده: مسلم عقيل
أولاده: هاني ـ كريم ـ هنادي ـ وكارلا
أشقاؤه: الأستاذ عقيل ـ الأستاذ شوقي ـ الحاج أحمد ـ الأستاذ عباس ـ الحاج حسن
سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى في جبّانة روضة الشهيدين اليوم الثلاثاء في 2015/12/8 الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس في 9 و10 كانون الأول من الساعة الثالثة ولغاية السادسة مساء في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء قرب أمن الدولة.
وتصادف نهار الأحد الواقع في 13 كانون الأول ذكرى مرور أسبوع على وفاته وتتلى بالمناسبة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته الخيام.
الآسفون: آل عقيل ـ آل هاشم ـ آل عواضة ـ آل نبوه ـ آل حميد ـ آل وهبي وآل طعمة وعموم أهالي بلدته الخيام
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ذكرى

تصادف نهار الخميس في 10/ك1/2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة مريم حسين حيدر
(أم محمد)
التي ووريت الثرى في النجف الاشرف حرم الحاج قاسم حمود
أولادها: المهندس محمد، الاستاذ علي، حسين وحسن
أشقاؤها: الحاج محمد، علي وموسى
أصهرتها: الدكتور المهندس حسين شرارة، سليم قهوجي وعلي حيدر
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية البرجاوي بئر حسن في تمام الساعة الثالثة والنصف عصراً وفي بلدتها مركبا نهار الاحد الواقع في 13 ك1 الساعة العاشرة صباحاً.

شكر على تعزية

رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله سماحة الشيخ محمد يزبك وعائلته يشكرون جميع من واساهم بفقد ولدهم
محمد باقر يزبك
حضوراً واتصالاً من رؤساء وقادة سياسيين وهيئات دينية وروحية وإعلاميين وأمنيين ومن أحزاب وحركات وتيارات وجمعيات أهلية وعشائر، والأهل الكرام لا أرانا الله فيكم مكروهاً حفظتم بعين الله ومن تحبون.

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب نديم بشير نعيم بالوكاله عن رفيق الاشقر سندي بدل ضائع للعقارين 963 و964 البترون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب خالد احمد القاضي بالوكاله عن جميله ابراهيم سند بدل ضائع للعقار 467 ايعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب عاصم فؤاد الدهبي لمورثته مكيه شبيب سند بدل ضائع للعقار 238 و 222 راسنحاش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جرجس يوسف زيدان بالوكاله عن روبير المكاري سند بدل ضائع للعقار 1847 زغرتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي نبيه يوسف مارون بالوكاله عن جبرايل والياس بطرس سند بدل ضائع للعقار 328 صخره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

تصحيح خطأ مادي
نشر بتاريخ 2015/10/14 اعلان صادر من امانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل، حيث ورد طلب بلال، والصحيح طلب بلال قيس فاقتضى التصويب.

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2015/152
طالب التنفيذ: محمد جهاد جابر ورفاقه
المنفذ عليها: جوليا مفيد جابر
السند التنفيذي: قرار محكمة استئناف النبطية رقم 2015/46 والمصدق لحكم محكمة بداية رقم 2015/10 والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 526/النبطية التحتا للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم،
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/5/12
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/6/17
العقار المطروح: 2400 سهم من العقار 526/النبطية التحتا يقع في منطقة السرايا عبارة عن قطعة ارض عليها بناء قديم من طابقين من الحجر الصخري ارضي مقفل مؤلف من اربع غرف وحمام ومطبخ وفرندا تحتها قبوين للحطب ودرج حجري موصل للطابق الاول، الطابق الاول يحتوي على ثلاث غرف ودار وديوان وممشى وحمامين ومطبخ وشرفات،
مساحة الارض: 645 م2
التخمين: 974000 د.أ.
الطرح: 974000 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/1/21 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

اعلان قضائي
صادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت
الرئيسة مريانا عناني
رقم الاوراق: 2010/353
الجهة المدعية: جومانا محي الدين سنو ورفاقها
الجهة المدعى عليها والمطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
الشركة اللبنانية الكويتية للحج والعمرة ممثلة برئيسها المفوض بالتوقيع عنها السيد محي الدين الشلاح
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستحضار المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 2010/10/28 تحت الرقم 2010/353 والذي تطلب بموجبه:
اولاً: الزام المدعى عليهما بالتضامن بدفع مبلغ وقدره 31250 دولار اميركي وهو عبارة عن المبلغ المقبوض من المدعين لاداء فريضة الحج، والمختلس والمبدّد من قبل المدعى عليهما، وفقاً للتوزيع التالي، كما هو ثابت بموجب الايصالات المبرز ربطاً صور عنها:
22000 د.أ. للمدعية جومانا سنو
3250 د.أ. للمدعية علية طه
2000 د.أ. للمدعية ندى سنو
2000 د.أ. للمدعي محمد شاتيلا
2000 د.أ. للمدعي احمد شاتيلا
ثانياً: حفظ حق الجهة المدعية بتقديم طلبات اضافية او اوجه دفاع او دفوع مهما كان نوعها او مصدرها.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاص بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير والا تسري بحقكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/أ.م.م.
بيروت في 25 تشرين الثاني 2015
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1700
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/12/22 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه غسان علي يونس ماركة رينو DUSTER موديل 2012 رقم /491349/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك عودة ش.م.ل. وكيله المحامي اندره نهرا البالغ /15,106,73/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9910/$ والمطروحة بسعر /8500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,785,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1545
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/12/22 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جورج منذر عون ماركة مرسيدس C200 SPORT موديل 2006 رقم /266833/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيلته المحامية جانيت الاعرج البالغ /10,127,06/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10100/$ والمطروحة بسعر /9000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /624,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1895
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/12/22 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما ابراهيم الياس ابراهيم وداريـن سمير حداد ماركة جيب غراند شيروكي SPORT موديل 2010 رقم /403211/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيلته المحامية جانيت الاعرج البالغ /25086/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8990/$ والمطروحة بسعر /7200/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /4,544,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب البنك في بيروت كورنيش النهر مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
برنامج اصدار فواتير الهاتف والتلكس للعام 2016
تعلن المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات ان اصدار كشوفات الهاتف والتلكس لعام 2016، يتم وفق الالية التالية:
أ ـ تاريخ اصدار فواتير الهاتف والتلكس:
1 ـ 15 من كل شهر: اصدار فاتورة الشهر السابق
2 ــ 14 من كل شهر: انتهاء مهلة دفع فاتورة الشهر السابق المطروح
ملاحظة: يصدر شهرياً بلاغ عن الادارة يحدد تواريخ الطرح والمهل الزمنية القانونية المتعلقة به.
ب ـ طريقة دفع الفواتير:
1 ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية (نقداً او بالتقسيط) دوام عمل الصناديق هو كالتالي:
ــ من الساعة 8:00 صباحاً ولغاية ال 16:00 بعد الظهر (أيام: الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء، الخميس)
ــ من الساعة 8:00 صباحاً ولغاية ال 12:00 ظهراً (يومي الجمعة والسبت)
2 ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
3 ـ لدى اي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
4 ــ مكاتب LibanPost مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة "جباية من العنوان" (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 629629/01 مقسم 333).
5 ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
6 ــ مكاتب شركة ويسترن يونيون FINANCE BOB بكلفة 2000 ل.ل. للفاتورة الواحدة
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد "للاستقبال فقط" لمدة اسبوعين من تاريخ انتهاء مهلة الدفع.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين لمدة شهر اي بعد انقضاء اسبوعين من قطعها باتجاه واحد واستيفاء الغرامة عن اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى الاشتراكات المتخلفة والمقطوعة بالاتجاهين لعدم الدفع بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.)
4 ـ تلغى الاشتراكات بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
5 ــ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: يمكن للمشترك الملغى رقمه تسديد المتأخرات اضافة الى غرامة تأخير وفق آلية التقسيط المعتمدة في المناطق كافة والحصول على اشتراك جديد ويلغى عقد التقسيط بعد مرور سبعة ايام على تاريخ استحقاق القسط وتنفذ الاجراءات القانونية.
امكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (Mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (Ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة اربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
بيروت في: 02 كانون الاول 2015
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكيه
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 2301

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2015/546
المنفذون: جميل ابراهيم ورفاقه بوكالة المحامي علي جابر
المنفذ عليهم: ورثة علي مدلج ممثلين بمختار كفررمان السيد علي نور الدين
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية بتاريخ رقم 2015/96 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار رقم 421/كفررمان للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/11/17
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/11/18
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 421/كفررمان عبارة عن ارض محبوسة عن الطريق العام وكان موقعاً عسكرياً لجيش الاحتلال الاسرائيلي ويبعد حوالي 100 متر عن شبكة طرقات قديمة.
مساحته: 9795 م2
التخمين: 881,550,000 ل.ل.
الطرح: 881,550,000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/1/7 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة تمابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

إعلان
إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليها: امل دبلان حميه المجهولة محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة /408/

◄ إعلانات رسمية ►

و/409/ محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم القرار تاريخ 2015/01/13 في المعاملة التنفيذية رقم 2014/2540 المتكونة بينك وبين ورثة المرحوم مصطفى حسين حامد خلال مهلة 30 يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

رئيس قلم دائرة التنفيذ

تصحيح خطأ مادي

ورد في الإعلان المنشور بتاريخ 2015/11/27 أن موعد جلسة البيع بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/216 هو 2016/1/26 خطأ والصحيح هو 2016/1/21.

رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد علي خليفة لموكله رمزي اميل الناشف سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 96 و452 و1818 مغدوشة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد عبدالرزاق كوثراني لموكله ابراهيم حسين هاشم بصفته مشترياً من البائع مزين علي هاشم سند تمليك بدل ضائع للعقار 955 المروانية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي مارون سميا بوكالته عن بول جرجي الخوري كساب الخوري لمورثته اسكندره اسعد واكيم سند تمليك بدل ضائع للعقار 544 صالحية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب سمير مصطفى القطب لموكله فريد شريف زنتوت ولمورثه مصطفى حسين القطب سندي تمليك بدل ضائع للعقار 1902 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب احمد سعدالدين بركات لمورثه سعدالدين احمد بركات سند تمليك بدل ضائع ولموكله بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل ضائع القسم 14 من العقار 522 هلالية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب صبحي محي الدين الددا لموكلته فاطمة ملكة ابراهيم الددا سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 269 و270 القرية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ربيع حمد عساف بوكالته عن المشتريه روز ايليا قربان سند تمليك بدل عن ضائع باسم البائعه /مارسيل عزيز ربيز بالقسم 12 من العقار 314 منطقة الاشرفيه
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحاميه ليليان عبد الله البستاني لموكلها سمير نبيل البستاني سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 8 من العقار 5088 والقسمين 12 و12 B من العقار 5279 جميعها من منطقة الاشرفيه
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة لدائرة عالية ولغاية إصدار شهري تشرين الثاني وكانون الاول 2014 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2015/12/4
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام/ كمال الحايك
التكليف 2309

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب علي احمد المصري سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 6 من العقار 842 مزرعه
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ايلي نظير المسن لموكله ايلي فايز غنام نمر سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 8 من العقار 3361 منطقة الاشرفيه
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي عصام فارس بالوكاله عن احد ورثة فؤاد القس حنا سندات بدل ضائع للعقار 1949 و787 اهدن.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جميل مارون الباشا بالوكاله عن احد ورثة نعامة الباشا وحنا ونعمان ومرون يوسف الباشا بالعقار 2993 وعن ميلاد معوض وجورج بشاره بالعقار 3842 وباخوس وبدره بوشموني بالعقار 2585 و2744 و4158 وعن حنا موسى فرنسيس الزرك المشهور بعبيد بالعقار 3136 مزياره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب عبدالسلام عبدالله ضناوي بالوكاله عن عبد الناصر الحكيم سندي بدل ضائع للعقارين 1502 و1501 دده.
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحاميه لينا الشيخ بوكالتها عن فؤاد عمر قوتلي احد ورثة عمر عثمان قوتلي سندات تمليك بدل عن ضائع باسم مورثه / عمر عثمان القوتلي بالعقارات 259 زقاق البلاط و2478 مصيطبه و 592 و593 منطقة ميناء الحصن
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمينا السجل العقاري المعاونان
في بيروت
محمود اللاذقي حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عبد الكريم محمد فواز بالوكاله عن محمد وعمر ونادين احمد شهاب بصفتهم مشترين سندي تمليك بدل عن ضائع باسمي البائعين /عبدالله حسين السواح وانور حسين السواح بالقسم 8 من العقار 1295 راس بيروت
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

استراحة

كلمات متقاطعة 2166

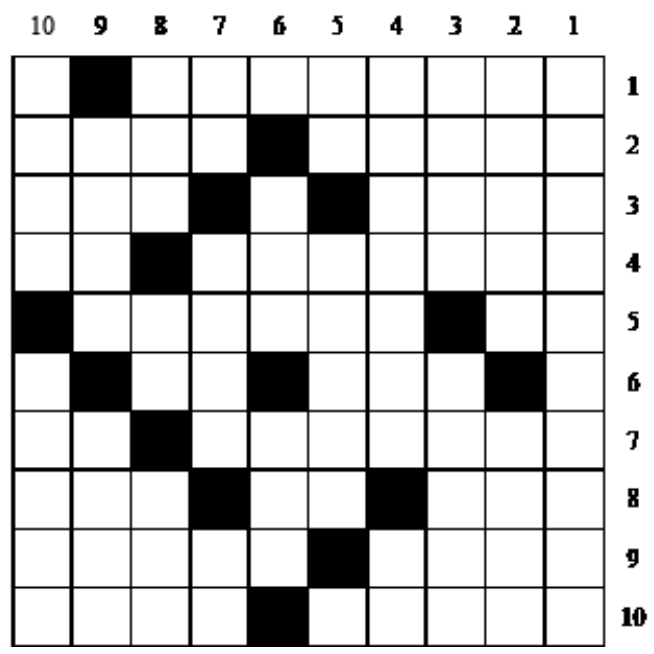

أفقيا

1- رئيس تنظيم القاعدة خلفاً لأسامة بن لادن رصدت الحكومة الأميركية مكافأة من المال لمن يدلي بمعلومات عنه - 2- جبل التجليّ في شبه جزيرة سينا - عنب مجفف - 3- حلاق نسائي - صفة ليوم صافٍ لا مطر فيه - 4- من العطور الرجالية المشهورة - ضعف ورقّ - 5- من الحبوب - إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها توبيكا - 6- سهّل وخففّ الأمر - عشرة بالأجنبية - 7- ضد الإختلاف - طعم الحنظل - 8- نهار وليل - دق الجرس - يأتي بعد - 9- عائلة مطرب سوري مشهور - مطرقة من رأس حديدية تستخدم في طرق المسامير - 10- لاعب كرة قدم عالمي سابق يُعتبر بنظر الكثيرين الأفضل في تاريخ اللعبة - مدينة لبنانية

عمودياً

1- سلطان أيوبي أخو صلاح الدين وخلفه عُرف بالملك العادل - 2- مدينة سويسرية - راقصة وممثلة مصرية - 3- شخص جذّاب ذكي ووديع - شركة سورية تهتم بصناعة مستحضرات التجميل والعناية بالبشرة - 4- عائلة طبيب أطفال ومحلّل نفساني إنكليزي راحل إهتمّ بدراسة العلاقة بين الأم والرضيع - حرف جر - 5- والد - عاصمة ولاية كولورادو الأميركية - 6- خليج صغير - مقياس طول - 7- من الحبوب - من المكسرات - صوّت الرصاص - 8- يلمع ويتلألأ العقد - حرف نصب - يسعل ويتنحنح - 9- يحفظ ويحمي الممتلكات في الليل - نوع من أشجار البلوط - 10- مدينة سعودية تاريخية - تُستخرج من الحليب وتؤكل مع العسل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المناعة - ام - 2- بطمس - جحا - 3- دراق - بال - 4- يمرّ - بروس لي - 5- كسل - مونو - 6- اج - بوم - 7- نوتي - تل - نو - 8- يرش - سك - جام - 9- البردوني - 10- أوسترليتز

عمودياً

1- الديوانية - 2- رم - جور - 3- مبارك - تشاو - 4- نطق - سبي - لس - 5- أمّ - بلو - سبت - 6- عُسْبُر - متكرر - 7- اوم - دل - 8- جلسوا - جوي - 9- اخ - لن - نانت - 10- ماريو غوميز

sudoku 2166

6				1		8		
2			4	5		1		
3				2		4		
	9		3		5		1	
4	5						7	3
	3		1		4		9	
		8		4				1
		3		9	2			5
		7		3				6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2165

2	5	9	7	8	4	1	6	3
6	3	1	9	2	5	4	8	7
7	8	4	6	1	3	9	2	5
4	1	3	2	7	8	6	5	9
8	9	6	3	5	1	2	7	4
5	7	2	4	6	9	8	3	1
9	2	7	1	3	6	5	4	8
1	6	5	8	4	7	3	9	2
3	4	8	5	9	2	7	1	6

مشاهير 2166

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس جمهورية شيشاني (1944-1996) عاش طفولته القاسية مهجراً في أرياف سيبيريا القاحلة. قتل بصاروخ موجه أطلقته قاذفة روسية من نوع سوخوي 9+5+8+2+10 = يعالج المريض ■ 7+3+6+4 = أزمنة طويلة ■ 1+11 = غير ناضج من الفاكهة

حل الشبكة الماضية: **كاميلا باركر**

إعداد
نعوم مسعود

دوري أبطال أوروبا

فرق انكلترا تبحث عن سلطة أوروبية مفقودة

تقف الأندية الإنكليزية أمام ثقل تاريخها الكروي، وامام الخوف من تلقي خسارات في المواجهات الأوروبية أمام كبار القارة الحاليين. والحال أن بلاد مهد كرة القدم تعاني على صعيد للعودة الى مستواها في أداء دور ريادي قاري

آخر إنجاز ليونايتد في دوري الابطال كان التاهل الى نهائي ويمبلي عام 2011 ضد برشلونة (أولي سكارف ـ أ ف ب)

هادي أحمد

لا شيء جديدا على الكرة الإنكليزية. معاناتها التي تكررت في الاعوام الأخيرة، تحديداً في دوري أبطال أوروبا، لا تزال على حالها، ان لم تكن قد ازدادت سوءاً. ففي الوقت الذي يتغنى فيه الإنكليز ومحبو الكرة هناك، بأن بلادهم هي مهد كرة القدم، وفيها أقوى دوري في العالم، لا يستطيع أي من هؤلاء أن يرى في أي فريق أنه قادر على مزاحمة متصدري باقي البطولات على اللقب الأكبر أوروبياً.

يقف مانشستر يونايتد وجاره سيتي، وأرسنال وتشلسي اللندنيين في حالة تأهب مع انطلاق الجولة الأخير من دور المجموعات في دوري الأبطال. الأول مطالب بالفوز على فولسبورغ الالماني في مباراة صعبة على ملعبه للحصول على بطاقة التأهل إلى الدور المقبل، والهروب من الخسارة التي ستضعه تحت مقصلة الخروج مع ترقب نتيجة مباراة أيندهوفن الهولندي وسسكا موسكو الروسي، إذ ان فوز ايندهوفن مقابل خسارة «الشياطين الحمر» تعني خروج الفريق الانكليزي.

أما جاره سيتي، فقد ضمن التأهل

> «قمامة أوروبا» كان عنوان صحيفة «ذا صن» لوصف هزيمتين اوروبيتين لأرسنال وتشلسي

خلف يوفنتوس الايطالي، بأداء غير مقنع، وغير منتظر من فريق يضم نجوماً بارزين.

وعلى الصعيد اللندني، يدرك أرسنال أهمية فوزه على أولمبياكوس اليوناني بفارق هدفين من أجل التساوي مع خصمه بـ 9 نقاط، والتأهل مع بايرن ميونيخ إلى دور الستة عشر. أما إذا تعادل بأي نتيجة فإن ذلك يعني تأهل أولمبياكوس.

بدوره، يحتاج تشلسي أيضاً للفوز على بورتو البرتغالي الذي يتساوى معه بـ 10 نقاط، وفوز أي منهما يعني التأهل بشكل رسمي كبطل عن المجموعة السابعة، لكن إذا ما خسر، فسينظر الى المباراة الثانية بين دينامو كييف الاوكراني وماكابي تل ابيب الاسرائيلي ليدخلوا بحسابات معقدة، يحتكم فيها الى فارق المواجهات ثم الأهداف لتحديد هوية بطل ووصيف المجموعة.

انتهى مجد الإنكليز منذ فترة ليست ببعيدة، وكانت أبرز انجازاتهم الأخيرة، اللعب في نصف النهائي بأكثر من ممثل، وأحياناً بثلاثة كما حدث في ثلاثة مواسم متتالية للبطولة، هي 2006-2007 و2007-2008 و2008-2009. وبعدها، ومنذ نهائي ويمبلي عام 2011 بين يونايتد وبرشلونة الاسباني، خرج الإنكليز من الدائرة ما عدا تشلسي الذي توّج في موسم 2011-2012، وعاد وتراجع بدوره. الآن لا يبدو أن أحداً من الفرق قادر على تغيير هذه الصورة، وهي مشكلة قديمة ومعقّدة ويصعب تحديدها بوضوح. كبار المحللين الإنكليز، أعطوا أسباباً مختلفة، أبرزها الجهد البدني. لذا لا شك في أن شدة التنافس في الـ «بريميير ليغ» وبذل اللاعبين جهداً كبيراً في المباريات المحلية، يؤثر على مستوى الفرق أوروبياً. فالإعتماد على اللعب البدني أساسي في انكلترا، لكن ذلك لا يعطيهم العذر للتراجع.

الحال أن انكلترا، بلاد الكرة، بدأت ومنذ فترة، بفقدان ميزتها كمنتجة للنجوم، واعتمادها على لاعبين من بلادها. الفرق لديها الإمكانات اللازمة للتقدّم في دوري الأبطال، لكنها تعاني أمراً سلبيا مقارنة بأندية الدول الأخرى. على صعيد اللاعبين، شارك في الجولة الأولى 9 انكليز فقط، وهو رقم ضعيف بالنظر إلى وجود أربعة أندية مشاركة. أندية انكلترا تعتمد على اللاعبين الأجانب من الهولنديين والبرتغاليين والإسبان البرازليين. لاعبون لم يعتادوا العطاء البدني بهذا الشكل في مباريات أسبوعية.

«قمامة أوروبا» هو عنوان قاسٍ لصحيفة «ذا صن» الإنكليزية، تحدث عن هزيمتي أرسنال وتشلسي السابقتين في دوري الأبطال، لتصف الدوري الإنكليزي بعد النتائج المحققة أوروبياً بـ «الدوري غير الفعال».

هذه الأندية الإنكليزية صرفت 1,18 مليار يورو في سوق انتقالات اللاعبين، إلا أن ذلك لم يعطِ النتائج المرجوة، فضلا عن فقدان الشخصية الأوروبية لنادي مثل مانشستر سيتي.

في زمن بعيد، وتحديداً عام 1954، اقترح رئيس تحرير مجلة «ليكيب» الفرنسية غابريال هانوت، إطلاق بطولة أوروبية للأندية. عامذاك، رفضت الأندية الإنكليزية الفكرة، وقاطعت البطولة بسبب اعتقادها ان المشاركة فيها سيضعف الفرق محلياً. تراجع هؤلاء بعدها عن موقفهم وشاركوا في النسخة الثانية عام 1956، لينكسر غرورهم أمام باقي الأوروبيين، ويدركوا ان الكرة ليست تحت سلطتهم وحدهم. اليوم انقلبت الآية، وبات الدوري هو السبب برأي الكثيرين في تسجيل نتائج انكليزية متواضعة اوروبياً، لكن التحدي كبير ويختصر بالوصول الى مستوى كبار القارة الحاليين.

برنامج الجولة السادسة لدور المجموعات

- الثلاثاء:

* **المجموعة الاولى:**
ريال مدريد - مالمو (21,45)
باريس سان جيرمان - شاختار دونيتسك (21,45)

* **المجموعة الثانية:**
فولسبورغ - مانشستر يونايتد (21,45)
ايندهوفن - سسكا موسكو (21,45)

* **المجموعة الثالثة:**
غلطة سراي - أستانا (21,45)
بنفيكا - أتلتيكو مدريد (21,45)

* **المجموعة الرابعة:**
إشبيلية - يوفنتوس (21,45)
مانشستر سيتي - بوروسيا مونشنغلادباخ (21,45)

- الاربعاء:

* **المجموعة الخامسة:**
روما - باتي باريسوف (21,45)
باير ليفركوزن - برشلونة (21,45)

* **المجموعة السادسة:**
أولمبياكوس - أرسنال (21,45)
دينامو زغرب - بايرن ميونيخ (21,45)

* **المجموعة السابعة:**
تشلسي - بورتو (21,45)
دينامو كييف - ماكابي تل أبيب (21,45)

* **المجموعة الثامنة:**
فالنسيا - ليون (21,45)
جنت - زينيت سان بطرسبورغ (21,45)

الفيفا

ملف جديد لبلاتر برشى قيمتها 100 مليون دولار

جوزف بلاتر (ارشيف)

يجري مكتب التحقيقات الفدرالي في الولايات المتحدة (أف بي آي) تحقيقات بشأن احتمال تورط السويسري جوزف بلاتر، الرئيس المستقيل للاتحاد الدولي لكرة القدم، والموقوف حالياً، في فضيحة تتعلق برشوة قيمتها 100 مليون دولار، بحسب ما أفادت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي».

وذكرت «بي بي سي» أن شركة «أي أس أل» للتسويق الرياضي دفعت رشى إلى مسؤولين سابقين في «الفيفا»، من بينهم البرازيلي جواو هافيلانج الرئيس السابق للفيفا وعضو اللجنة التنفيذية السابق ريكاردو تيكسييرا (صهر هافيلانج)، من أجل حقوق التسويق التلفزيوني في التسعينات من القرن الماضي.

وجاء في التقرير: «كتب هافيلانج (تولى رئاسة «الفيفا» من 1974 الى 1998 قبل أن يحل بلاتر مكانه) رسالة تحدث فيها عن المبالغ التي حصل عليها، مؤكداً أن بلاتر لديه معرفة كاملة بكل ما حصل».

وأكد التقرير أن مكتب التحقيقات الفدرالي أرفق الرسالة مع طلب موجّه إلى السلطات السويسرية للحصول على مساعدة في هذا الصدد.

وكان بلاتر (79 عاماً) قد نفى أي تهمة تتعلق بشركة «أي أس أل» في السابق، ورأى أن ملف القضية أُغلق نهائياً.

من جهة أخرى، ستصدر محكمة التحكيم الرياضي، ومقرّها في لوزان السويسرية، هذا الأسبوع قرارها بشأن رفع عقوبة الإيقاف لمدة 90 يوماً من عدمها بحق بلاتيني التي فرضت عليه في الثامن من تشرين الأول الماضي بسبب «دفع غير شرعي» من الأول الى الثاني عام 2011 يصل إلى مليوني دولار عن عمل قام به الفرنسي لمصلحة الفيفا بين 1999 و2002.

ويجري سريان العقوبة حتى الخامس من كانون الثاني المقبل وهي تحرم الفرنسي ممارسة أي نشاط مرتبط بكرة القدم بينها مهماته كرئيس للإتحاد الاوربي للعبة، إضافة إلى تجميد ترشيحه في انتخابات رئاسة الإتحاد الدولي التي ستقام في 26 شباط المقبل.

ولن يبعد رفع العقوبة الإتهامات الموجهة إلى الدولي الفرنسي السابق لأن غرفة الحكم التابعة للجنة الأخلاق في الفيفا ستعطي حكمها حول مضمون الإتهامات قبل عيد الميلاد، وبعد الاستماع إلى بلاتيني في الفترة بين 16 و18 كانون الأول الحالي.

ويطالب قضاة محكمة «الفيفا» بإيقاف بلاتيني مدى الحياة.

سوق الإنتقالات

ريال مدريد يغري روبرت ليفاندوفسكي

يبدو أن ريال مدريد الإسباني قد أطلق مساعيه الفعلية للتعاقد مع البولوني روبرت ليفاندوفسكي من صفوف بايرن ميونيخ الألماني.
ووفقاً لصحيفة «آس» فإن وكيل أعمال اللاعب تشيزاري كوشارسكي شوهد السبت الماضي في المنصة الشرفية لملعب «سانتياغو برنابيو» خلال مباراة الريال أمام خيتافي في الدوري الإسباني ثم إلى جانب رئيس الملكي فلورنتينو بيريز، ما اعتبرته الصحيفة مؤشراً لمفاوضات مرتقبة بين الطرفين، وخصوصاً أن مصير الفرنسي كريم بنزيما والبرتغالي كريستيانو رونالدولا يزال مجهولاً.
ونقلت الصحيفة عن الصحافي البولوني ماسييج إيفانسكي بأن «ليفا» من مشجعي الريال وهو ينتظر عرضاً جيداً للإنتقال إلى صفوفه.
ويتردد أن الملكي خصص راتباً سنوياً يبلغ 12 مليون يورو للمهاجم البولوني أي بزيادة مليونين عما يتقاضاه مع البافاري.
من جهة أخرى، بات من حكم المؤكد تعاقد أرسنال الإنكليزي مع لاعب وسط نظراً للغياب الطويل لكل من الإسباني سانتي كازورلا والفرنسي فرانسيس كوكلان، حيث ذكرت التقارير العديد من الأسماء المرشحة لأن يختار مدرب الفريق أحدها في سوق الإنتقالات الشتوية المقبلة.
الا أن نجم «الغانرز» السابق، الفرنسي روبير بيريس، يجد أن الكيني فيكتور وانياما، لاعب وسط ساوثمبتون، هو الأنسب لأرسنال وقد نصح النادي اللندني بضمه.
ونقلت صحيفة «إيفينينغ ستاندارد» الإنكليزية عن بيريس قوله: «أعرف وانياما. إنه سفير جيد جداً للكرة الكينية ويقوم بعمل جيد مع ساوثمبتون. آمل ان يوقّع لأرسنال في المستقبل».
وأضاف: «لديه السرعة والتقنيات والبنية الجسدية. لكن أعتقد أن عليه أن يسجل أهدافاً أكثر حتى يصبح لاعباً عالمياً».
وفي إيطاليا، قلل الصربي ديان ستانكوفيتش، المدرب المساعد في إنتر ميلانو، من التكهنات بشأن مستقبل مهاجم الفريق الأرجنتيني ماورو إيكاردي، مشيراً إلى أن الاخير يبذل قصارى جهده وسيعود قريباً لهز الشباك. وقال ستانكوفيتش لمحطة «راي 2» التلفزيونية الإيطالية: «سمعت عن شائعات رحيله خلال فترة الانتقالات في كانون الثاني المقبل إلا أن بوسعي أن أنفي ذلك تماماً».
وأضاف «جلس على مقاعد البدلاء مرتين خلال 15 مباراة، هذا يعد جزءاً من الرياضة».
وتابع ستانكوفيتش قائلاً: «يمر المهاجمون بفترات صعبة. أنا سعيد حقاً لان إنتر ميلانو على القمة من دون أن يسجل (ايكاردي) بشكل منتظم ولكّ أن تتخيل ماذا سيحدث لو عاد للتسجيل».

ترددان الملكي خصص راتباً سنوياً لليفاندوفسكي يبلغ 12 مليون يورو (أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

بروكلين ضحية جديدة لغولدن ستايت

أضاف غولدن ستايت ووريرز انتصاراً جديداً على رقمه القياسي هذا الموسم، هو الثاني والعشرون له على التوالي وجاء على حساب بروكلين نتس 114-98، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.
وفرض ستيفن كوري نفسه نجماً كالعادة بتسجيله 28 نقطة بينها 11 نقطة في الدقيقتين الأخيرتين من الربع الثالث، فيما كان تاديوس يانغ الأفضل في صفوف بروكلين بتسجيله 25 نقطة.
وقال دايموند غرين لاعب ووريرز: «لدينا ثقة عالية في الوقت الحالي. عندما نمر بفترات صعبة نستطيع الإعتماد على بعضنا بعضا للخروج منها».
يذكر أن ووريرز لم يخسر في 26 مباراة على التوالي حيث لم يخسر في آخر أربع مباريات في الموسم العادي 2014-2015.
ومنحت السلة التي سجلها جيف غرين في الرمق الأخير فريقه ممفيس غريزليس الفوز على فينيكس صنز 95-93.
وكان الإسباني باو غاسول أفضل مسجل في صفوف ممفيس بـ22 نقطة، فيما كان إيريك بليدسو الأفضل في صفوف فينيكس بـ 23 نقطة.
وسجل ديترويت بيستونز النقاط الـ 14 الأولى في مباراته ضد لوس أنجلس لايكرز ليخرج فائزاً 111-91 محققاً فوزه الرابع على التوالي.
وسجل كينتفايوس كالدويل بوب 22 نقطة (رقم قياسي شخصي هذا الموسم) ونجح في أربع متابعات، في المقابل سجل لو وليامس 21 نقطة للايكرز في مباراة قدّم فيها كوبي براينت أحد أسوأ عروضه واكتفى بخمس نقاط فقط (نجح في محاولتين من أصل 15) في مدى 26 دقيقة خاضها.
وقاد راسل وستبروك أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ساكرامنتو كينغز 98-95 بتسجيله 19 نقطة ونجاحه في 11 متابعة و10 تمريرات حاسمة محققاً «تريبل دابل» للمرة الرابعة عشرة في السنتين الأخيرتين.
كذلك، تغلب دالاس مافريكس على واشنطن ويزاردز 116-104.
وهنا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت هورنتس - ديترويت بيستونز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - سان أنطونيو سبرز، ميامي هيت - واشنطن ويزاردز، نيويورك نيكس - دالاس مافريكس، تورونتو رابتورز - لوس أنجلس لايكرز، شيكاغو بولز - فينيكس صنز، ميلووكي باكس - بورتلاند ترايل بلايزرز، مينيسوتا تمبروولفز - لوس أنجلس كليبرز، نيو أورليانز بيليكانز - بوسطن سلتيكس.

كرة الصالات

الأشرفية كاد يفاجئ بنك بيروت في دوري الفوتسال

حقق الشويفات نتيجة بارزة بفوزه على مضيفه جامعة القديس يوسف 4-2، في افتتاح الأسبوع الثالث عشر من بطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى في كرة القدم للصالات. سجل للفائز علي الحاج (2) ومحمود دقيق وجلال درويش، وللخاسر ماريو وميشال متى.
وفي الوقت عينه كان الميادين يفوز على طرابلس الفيحاء 11-5، على ملعب الرئيس إميل لحود، سجلها للفائز حسن زيتون (3) وإبراهيم حمود (2) وكريم ابو زيد (2) ومحمد بوصي (2) والصربي سلوبودان راتجيفيتش وكامل الياس، وللخاسر عمر الياسين (2) عيسى محرز، ريان المصري، عبد الحميد جباضو، وقد غاب عن الفريق الشمالي الحارس زياد ترشيحي ومحمد صفا وعمر الحلاب وسيزار خضاع وبلال خضر.
وفي مباراة الفرصة الاخيرة للهروب من المركز الاخير بين القلمون والجامعة الأميركية للثقافة والتعليم، جاءت نتيجة المباراة أشبه بالهزيمة للفريقين بعدما انتهت بالتعادل 2-2. وافتتح شادي طوط التسجيل للقلمون، وجاء الرد سريعاً للجامعة بواسطة نضال صفطلي.
وأدى ضغط القلمون إلى هدف ثان لباسل صلاح الدين، لينتهي الشوط الاول على هذه الحال. ونزل الفريقان الى الشوط الثاني بحذر، لكن ذلك لم يمنعهما من إضاعة الفرص، وقبل خمس دقائق جاء هدف التعادل للجامعة عبر هادي ابي غانم.
وضرب الجيش اللبناني من دون رحمة أمام الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا وفاز 9-3، ليحافظ بذلك على فارق النقاط الثلاث مع المتصدرين بنك بيروت والميادين.
بنك بيروت بقي في الصدارة بفارق الأهداف عن الميادين، إثر فوزه على شباب الاشرفية 5-4، في مباراة اشتعلت في دقائقها الخمس الأخيرة بعدما كان حامل اللقب متقدماً 5-1. سجّل للفائز البرازيلي رودولفو داكوستا، علي الحمصي (3)، وفادي جريج، وللخاسر إيلي بيطار، جرجس أبو انطون، محمد حمودي، وقاسم عز الدين.

أصداء عالمية

كازورلا يخضع لعملية الجراحية

أفاد مدرب أرسنال الإنكليزي، الفرنسي أرسين فينغر، أن لاعب وسط فريقه الدولي الإسباني سانتي كازورلا خضع لعملية جراحية في الركبة، وسيغيب عن الملاعب حوالي 4 أشهر.
وقال فينغر: لن يغيب حتى نهاية الموسم، سيغيب ثلاثة أشهر على الأقل، وربما أربعة»، مضيفاً «سانتي كان يريد العودة بسرعة حتى انه لم يرغب في استشارة 25 رأياً طبياً وقرر الخضوع للعملية الجراحية على الفور».

ريبيري يقاضي مجلة فرنسية

لجأ نجم بايرن ميونيخ الألماني، الدولي الفرنسي السابق فرانك ريبيري، إلى القضاء من أجل مطالبة مجلة «كلوزر» بتعويض قدره 400 ألف يورو لتسببها بـ «أضرار جسيمة جدا لصورته وكرامته» نتيجة ربطها اسمه في قضية دعارة لم يكن فيها سوى شاهد عيان.
وجاء في تكليف الدعوة القضائية: «كان فرانك ريبيري مرة أخرى ضحية لتصرفات جسيمة ترتكبها وسيلة اعلامية فرنسية لغرض وحيد هو تشويه صورته» من خلال التذكير مجدداً بقضية بائعة الهوى زاهية دهار في وقت يحاول فيه تضميد الجراح التي تسببت بها وسائل الإعلام.

«الحارس المخادع» لن يعاقب

لن يتعرض الحارس السويسري لأوغسبورغ الألماني مارفن هيتس لعقوبة بعدما أفسد ركلة جزاء لكولن خلال مباراة الفريقين في الدوري المحلي.
وأدى هيتس دوراً أساسياً في فوز فريقه 1-0 بعدما استخدم مسامير حذائه من أجل تشويه العشب حول نقطة الجزاء تحت ناظري الحكم دانيال سيبيرت، ما تسبب بتعثر الفرنسي انطوني مودست خلال تنفيذه ركلة جزاء وسهل من مهمة الحارس السويسري في صد الكرة.
وكشفت وكالة «سيد» الرياضية أن الإتحاد الألماني للعبة لن يفتح تحقيقاً بحق الحارس السويسري الذي اعترف بما قام به واعتذر عنه قائلاً: «يجب أن أعترف بأن الحركة التي قمت بها لم تكن صحيحة ولن أكررها مجدداً. لم يسبق لي أن نجحت في صد ركلة جزاء وارتأيت بأنه يجب عليّ تشتيت تركيز اللاعب الذي ينفذها».

أخبار رياضية

شمالي ومرتضى وحبيقة أبطال الريشة الطائرة

أحرز سليم شمالي من مون لاسال، وحسن مرتضى من هوبس، وبيرلا حبيقة من مون لاسال، لقب بطولة لبنان بالريشة الطائرة لمواليد 1998 – 1999 و2000 – 2001 لفئتي الذكور والاناث، التي نظمها الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة على ملاعب نادي هوبس في الحازمية بمشاركة 68 لاعباً ولاعبة.
وكان شمالي قد فاز في نهائي فئة الذكور لمواليد 1998 – 1999 على الفرد فرنسيس من الجمهور 2 – 0 (21 – 18، 21 – 15)، وحل كلّ من مايكل سلوم وكريم صايغ من مون لاسال في المركز الثالث.
بدوره فاز مرتضى في نهائي فئة الذكور لمواليد 2000 – 2001 على سيرج حلو من مون لاسال 2 – 1 (21 – 11، 17 – 21 و21 – 14)، وحل كلّ من انطوني شلهوب من مون لاسال ونديم شقير من هوبس في المركز الثالث.
وفي فئة الاناث فازت حبيقة في النهائي على نور عوالي من شمران 2 – 0 (15 – 5، 15 – 3).

كرة طاولة في الجامعة اللبنانية

حقق كلّ من أمية خطّاب وعصام سيف الدين (كلية الهندسة) بطولة الجامعة اللبنانية – الفرع الأول في كرة الطاولة، التي أجريت أخيراً في مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية – الحدث.

شجرة الأسئلة

فرقة «زقاق» عن المسرح ومعنى إعادة التأسيس

أعضاء الفرقة: كريستيل خضر ومايا زبيب ولميا أبي عازار وجنيد سري الدين وهاشم عدنان. ويغيب عن الصورة عمر أبي عازار

لطالما ارتبط همنا المسرحي برابط إشكالية علاقته ودوره في محيطه وبيئته. ولطالما تولّدت عن هذا السؤال إشكاليات عدة نقاربها في كلّ زمان، مقاربةً تفيد الأسلوب والمضمون. من هذه الإشكاليات ما يؤثّر فهمها على الأسلوب والمضمون تأثيراً مباشراً لا شكّ فيه. من البديهي بأن يتأثر فعلنا المسرحي بنظرتنا إلى الحياة الاجتماعيّة، ومنهجيّة قراءتنا لتاريخنا الإنساني وتاريخنا السياسي، كما برؤيتنا إلى المجتمع وفلسفتنا الاجتماعية والاقتصادية، كذلك بنظرتنا تجاه نوعيّة الفعل والموقف الذي نريده من ذاتنا ودورنا ومحيطنا في كل زمان ومكان، ومع التطوّرات كافة وضمن الأحداث كافّة التي ترسم مسار حياتنا اليوميّة وتؤثّر بها.

لطالما اعتدنا ضمن هذا المنظار على التعريف بالمسرح واعتباره ــ إلى جانب بعده الاجتماعي والفني وإفادته بالمتعة بكافة مستوياتها ــ مساحة تطرح التساؤلات وتحلّل الإشكاليات، سانحة للجمهور إمكانيّة النّظر من أكثر من جهة إلى المسائل وهي تحول أمامه نماذج حيوات مركّبة معقّدة، فاتحة المجال أمام إمكانيّات واحتمالات جمّة للتعامل معها.

لكن هل تبقى هذه أدوار المسرح الوحيدة؟ هل من المفيد أن نبقى على الفهم وطُرُق المعالجة نفسيهما؟ هل ما زال هذا الفهم للمسرح ودوره يواكب فهمنا الحالي للمحيط؟ أي فهم للمحيط لدينا اليوم؟ ما هي علاقتنا به؟ إلامَ يمكن أن نسعى في مسرحنا اليوم؟ ما هي الحاجة منه؟ أي علاقة من التاريخ، من الأحداث، من المجتمع، من الفرد اليوم؟ أي تاريخ وأي مجتمع وأيّ واقع نعمل ضمنه اليوم؟

السّياق

حين نطرح تلك الأسئلة، يظهر أنّ الإجابة عليها تتأثر بكيفية نظرنا وفهمنا لمفهومين أساسيّين، وهما المسرح والسّياق (المحيط/ البيئة – زماني ومكاني). وبما أنّنا نحاول فهم دور وشكل ومضمون المسرح الذي نريد، من خلال فهم علاقته بمحيطه، لا بدّ من أن نوضح فهمنا للسّياق. إن السّياق الذي يعمل المسرح ضمنه ليس مستوعباً ثابتاً يمكن تعريفه كمكنون جوهري ذاتي. هو ليس ذاتاً تحمل الأعراض، ولا هو كياناً يحمل صفات وحالات متنوّعة. إن السّياق باعتباره محيطاً وبيئةً له امتداد زماني ومكاني، إنما هو شبكة محايثة (من حيث) تحوي علاقات حياتيّة شاملة، لها امتداد مفاهيمي حيّ يخترق الحاضر والـ هُنا إلى ما هو أشمل وأكثر تشعّباً. من هنا، ومن حيث الزمان، لا يكون الماضي خطّاً مستقيماً أو برميلاً يجمع الأحداث المتسلسلة، بل شبكة رباعيّة الأبعاد تتكوّن منها الحيوات (الخبرات الحياتيّة). كما لا يكون المستقبل مساراً بمحطّات نسلكه متنقّلين بين محطّاته، بل أيضاً شبكة رباعيّة الأبعاد تتكوّن منها الحيوات. كما لا يكون الحاضر مجرّد لقاء بين الماضي والمستقبل، بل وعياً حاضراً لشبكة رباعيّة الأبعاد تتكوّن منها الحيوات. هذه النّظرة تخلط الحاضر بالماضي والمستقبل، وتجعل السياق الزمنيّ الذي نعمل ضمنه شبكةً متداخلةً تشكّل الحيوات، متفرّقة حيناً ومتلاقية حيناً آخر. الأمر نفسه ينطبق على السياق المكاني، فلا ينفصل بين الـ هُنا والـ هناك والمكان الآخر. وأهمّ ما يكمل هذه النظرة هو عدم انفصال السياق الزماني عن المكاني بشكل مطلق، كما عدم التقاء السّياق الزّمانيّ والمكانيّ بشكل مطلق. يعتمد هذا اللّقاء على علاقة الحيوات التي تتشكّل صدفةً حيناً وعمداً حيناً آخر، اعتماداً على الإنسان ونسبةً إليه (تستند هذه النظرة إلى الفينومينولوجيا ونظريّة فلسفة دولوز في المحايثة وتكوّن المفاهيم، ولكن بنقلها من مكانها المفاهيمي المحض إلى بنية حيّة لها علاقة بالتّجارب والمعاش الحياتي فأسميناها الحيوات/ الخبرات الحيّة، وهي تجمع بين الظاهرة والمفهوم والمعاش الحي). كما تنتقل الحيوات المتشكّلة المتكوّنة من مجالها المفاهيمي النظري إلى تكتّلها المعاش الحيّ بفعل الإنسان الفرد (وهو شبكة كذلك)، وتتكثّف هذه العمليّة وتبرز في المسرح.

يتعامل المسرح إذاً مع هذه السياقات الزمكانيّة وحيواتها، وإن نظرنا إلى تفصيل هذه السّياقات نظرياً، فهي تتكوّن من سياقات ثلاثة: الزّمان، والمكان، والإنسان. أمّا سياسيّا فنسمّيها: التّاريخ، والطّبيعة والعمران، والفرد والمجتمع. يكون التّاريخ إذاً هو التسمية السياسية للزمان، بينما تكون الطبيعة والعمران التسمية السياسيّة للمكان، وهي تتضمّن تكوّنات المدن والتجمّعات البشريّة، إضافة إلى العناصر الماديّة الحيّة، بينما يقوم الفرد والمجتمع مقام التسمية السياسيّة للإنسان. بتعامل المسرح مع هذه السّياقات، ومن أجل محاولة الإحاطة بالأسئلة حول أيّ مسرح نريد وأيّ علاقة له مع محيطه، ومن أجل أن نصل إلى طرح يحاكي نظرتنا إلى المسرح اليوم، نخوض الآن في تلك السّياقات بدءاً من التاريخ، والمسائل التي تعنينا وتمسّنا منه، متطرّقين بعدها إلى علاقة المفهوم والخبرة، وعلاقة الفرد والمجتمع، وصولاً إلى دور المسرح من ذلك.

التاريخ

غالباً ما يُقرأ التاريخ قراءة منطقيّة سببيّة، أي باعتبار أن كلّ حدث ينتج عن سبب يربطه به رابط منطقي مباشر، فيكون التّاريخ بذلك سلسلة من الأسباب والنتائج، من العلل والمعلولات، تؤدّي بمجملها إلى قراءة خطيّة لا تحيد عن المنطق الفكري، ولا يمكن لها أن تحيد عنه. من شأن مثل هذه القراءة للتاريخ أن تستثني الاستثناء، وأن ترمي بأحكام الصّدفة أو القطع في مسار

> هل يمكن لمبدأي المحاسبة والعفو أن ينطبقا على زعماء لبنان وجماعات داعش والنّصرة والقاعدة؟

> ألم يحن الوقت من جديد لإعادة النّظر في الممارسة بدل الطروحات النظريّة فقط؟

التّاريخ جانباً، فلا تترك مكاناً لغير المتوقّع، للخلق الجديد، للحرق، للتدمير، للنسف، للبناء الجديد.

إن تتبّعنا حركة هذا التفكير المنطقي السببي في التّاريخ، لوجدنا أنه ولّد مفهومي المحاسبة والعفو التاريخيّين، وهما المفهومان الأكثر تداولاً حينما يتعلّق الأمر بالحروب والجرائم والمجازر، أي في الحالات التي يخرج بها العقل إلى فعل الإلغاء ونفي الآخر. لا تكون عمليّة الرجوع إلى هذين المفهومين إلا محاولة لعقلنة ما جرى وإعادته إلى مسار التعليل المنطقي، إلى سلسلة السببيّة التي لا يريحنا الخروج عنها، وبالتّالي إلى محاولة إيجاد تبرير لما حدث، وتصويبه في مساره الإنسانيّ العقلاني. من هنا يكون للمجرم سبب لإجرامه وللضحيّة سبب وهكذا.

ولكن، وإن حاولنا أن نطبّق هذا المفهوم على ما يحدث من حولنا اليوم، في ظلّ الهجوم الشرس والقمع المروّع التي تقوده الأنظمة والجماعات المتطرّفة بإرهابها، وإن طبّقنا ذلك أيضاً على خلاصات الحرب الأهلية اللبنانيّة، هل يمكن لمبدأي المحاسبة والعفو أن ينطبقا؟ هل يمكن تطبيق ذلك على زعماء لبنان وجماعات داعش والنّصرة والقاعدة وغيرها؟ هل يمكن تطبيق ذلك على أنظمة سوريا وأميركا وإيران وسواها؟ ألا نفهم من ذلك أن ما نحتاجه هو عمليّة قطع لتأسيس جديد؟ إلى إلغاء يؤدّي إلى بناءٍ جديد؟ ألا نحتاج إلى التأسيس لجريمة جديدة؟ حرب جديدة تولّد معها أفقاً جديداً؟

المفهوم والخبرة الحياتيّة: الفعل والنّظر

من ناحية أخرى، حكم تاريخ المسرح (الذي نعرفه اليوم) العقل السببيّ الفكريّ ذاته، إذ نرى أنّ معظم أبطال وشخصيّات المسرح الذي أتى من سلالة المسرح الاغريقي هي عالقة في صراعات على مستوى الأخلاق والمثل والمبادئ والفكر، إنّها شخصيّات يغلب على فعلها الكلام والمجادلة والتّفكير والمناجاة... إنّها شخصيّات تعكس حركة الفكر وجدليّاته، تتمحور حول المشكلة وتتغذّى منها عذاباً أو إفادة، هي غارقة في دوّامات من الشّك وغالباً ما يكون شكّها تساؤلاً حول قيم أفعالها، أو وجودها: أفعل أو لا أفعل، أكون أو لا أكون. إنّه العدم بذاته، هو ما ينقل الفعل إلى مستوى الفكر، فيقتل الممارسة، وتصبح الحياة نظريّة عدميّة، والشخصيّة المسرحيّة غارقةً في عدمٍ نظريٍّ بدل أن تكون كالرّاقص الذي اعتبره نيتشه أعظم فيلسوف.

ألم يحن الوقت من جديد لإعادة النّظر في الممارسة بدل الطروحات النظريّة فقط؟ أيّ فعلٍ نحن منه؟ أيكفي أن نكون شهوداً على الأحداث ونفكّر في موقعنا منها كأنّنا في منأى عنها؟ وكأنّ لا مسؤوليّة لنا بفعلها؟ هل هناك من سبيل للفهم إن لم نضع أنفسنا داخل الفعل ذاته؟ هل تكون المسؤوليّة فرديّة أم جماعيّة؟

الفرد والجماعة

من غير الخفيّ أننا نعيش اليوم علاقةً ممسوخةً في التّعريف والانتماء بين الفرد والجماعة. لم تصبح الهويّة الفرديّة مكتملة (بخاصّة في مجتمعنا) بينما تجهد الهويّات الجماعيّة للإبقاء على مرجعيّتها في تكوين المجتمعات. في المجتمعات التي تنسب نفسها إلى الفردانيّة، نراها تشكّل هويّات جماعيّة جديدة كالنّسويّة والمثليّة وسواهما، مشكّلة انتماءً جديداً لجماعات هوياتيّة. أمّا في مجتمعاتنا، فنجد الأفراد الذين قرّروا الانعتاق عن مجموعاتهم الطائفيّة أم القبليّة، يرتبطون رغماً عنهم بتلك الجماعات من نواحٍ عاطفيّةٍ أو قانونيّةٍ أو سواهما.

في ظلّ هذا الواقع المتداخل بين الفردانيّة والجماعيّة، تبرز مسألة المسؤوليّة عمّا يقترفه الفرد من جهة وعمّا تقترفه الجماعة من جهة أخرى. لطالما تبنّت الجماعات خير ما فعله أفرادها ونأت بنفسها عن شرّه، ولطالما نسب الأفراد فعلهم سلباً أم إيجاباً إلى تأثّر بالجماعة أو المجتمع. في خضمّ هذا الجدل المستمر، وفي العودة إلى مسألة الشّهادة على الأحداث، يكون الموقع الأكثر مسؤوليّة وصدقاً هو حين لا ينأى الفرد عن فعل الجماعة، ولا تنأى الجماعة بنفسها عن أفعال أفرادها، فيكون على الفرد تحمّل المسؤوليّة بشكل دائم، واضعاً نفسه داخل الفعل وليس خارجاً عنه، فيصبح هو الفاعل المؤثّر وليس الشاهد الحياديّ النّاقل للقصّة وراويها.

المسرح

انطلاقاً من هذه المفاهيم، يمكننا أن ننظر إلى دور الفرد على خشبة المسرح، ممثّلاً كان أم شخصيّة، باعتباره متبنّي الفعل والحدث، وليس الشاهد عليه، هو القاتل وهو المقتول في آن، هو «كان» هملت الذي يتصارع مع فعله وعدمه، وهو اليوم ينزل من شكّه ويفلع التّابوت ويوزّع جثّة أبيه، وليس شبحه، بيديه. هو هملت وريشار الثّالث وأوفيليا والكترا، وهو بالطّبع ليس هوراشيو الشّاهد (من «هملت مكينة» لهاينر مولر). أليس هكذا يكتسب العالم مصداقيّة؟ أليس بالفعل تكتسب الحقيقة فهماً؟ وكيف يكون التأسيس الجديد إن لم ينزل الجدل إلى الممارسة وإن لم تفتح أبواب المعارك من جديد؟

تعكس معظم الأعمال المسرحيّة الإشكاليّات التي يقع بها عالمنا اليوم، ولا تقوم بطرح احتمالات تأسيسيّة، بينما من المهم والضّروري خوض غمار هذا الحقل. هي ليست دعوة للمسرح لطرح الحلول، بل طرح ممارسات تفتح أبواباً لبنى جديدة، لتأسيس جديد، ينبع من معارك وربّما جرائمَ تحرق لتبني من جديد، لتفتح أمامها مسارَ ممارسات تستقي من الحياة للموت ومن الموت للحياة.

كيف يكون التّأسيس؟ يأتي التّأسيس من مدخل إعادة التّمثيل، من تبنّي الفعل مسؤوليّةً وعملاً، من إعادة اقتراف الجرم، من فتح المعارك وخوضها، من فرض الحروب وخوضها، كي تنبع منها معاني جديدة، مفاهيم وقيم جديدة، تعطي للحياة احتمالَ الوجود.

* فرقة «زقاق» (30/7/2015)

رحيل

الإعلامية اليمنية جميل إغتالها «بائعو الوطن»

صنعاء ـ **جمال جبران**

لم تُكتب نهاية هادئة للإعلامية اليمنية في قناة «عدن» جميلة جميل شبيهة بالحياة الوديعة التي عاشتها. هي التي اتخذت من «الاهتمام بقضايا الناس والمحبة والسلام» شعاراً لها ولحياتها على صفحتها الشخصية على فايسبوك. الموقع الذي كانت تحرص على نقل تفاصيل أشغالها الإعلامية ـ الإنسانية عبره. لكن يبدو أنّ الجميع تركها لمواجهة مصيرها بعدما كان عملها ملكاً للجميع، ليتم العثور عليها السبت الماضي ميتة في غرفتها في إحدى فنادق صنعاء.

نشأت جميلة في بيت فني بامتياز؛ فوالدها الراحل جميل غانم أحد أشهر عازفي العود ومؤسس «معهد الفنون الجميلة» في عدن. بدأت خطوات النهاية في حياة الإعلامية اليمنية إثر دخول جماعة الحوثي وعلي عبد الله صالح إلى عدن، وإقفال القناة التي كانت تعمل لديها، قبل أن تنتقل إلى البث من الرياض.

من هنا، انطلقت رحلة عذاب هذه المرأة التي درست الحقوق قبل أن تقرر خوض غمار الإعلام. تخلّى عنها طاقم قناة «عدن»، ورحلوا جميعاً لتجد نفسها مع أطفالها في مواجهة حياة قاسية، بحسب بوست فايسبوكي نشرته قبل فترة. وصفت جميلة نفسها بأنّها «نازحة بلا بيت ولا مال»، تستجدي أموالها المحجوزة وشهادات أطفالها الدراسية التي تم حجزها أيضاً بسبب عدم قدرتها على دفع مستحقات مالية مترتبة عليها. وتابعت: «تركتها لمن باعوني، وسرقوا قناة عدن لكي تشتغل قناة الرياض». في إشارة إلى أنّ إدارة قناة «عدن» التي ذهبت إلى السعودية لتشغيلها من هناك. وصفت الراحلة هؤلاء بـ «مرتزقة الريال السعودي».

لكن الظاهر في المنشور نفسه قول إضافي يُفهم منه أنّه كانت لديها نيّة الرحيل إلى الرياض مع مَن رحلوا، لكنهم «استكثروا عليّ الشغل معهم».

بناءً على ذلك، قرّرت جميلة الذهاب إلى صنعاء والعمل في قناة «عدن» التي أعادت جماعة الحوثي تشغيلها. وكان لواقعة وفاة جميلة أن تمر على نحو هادئ وطبيعي لولا تشريب مكالمة هاتفية بينها وبين محمد مارم، سكرتير الرئيس عبد ربه منصور هادي، بعد وفاتها مباشرة. لم تستمر المكالمة أكثر من دقيقتين، ظهر خلالها عدم معرفة جميلة بشخصية المُتكلّم إلا بعد تعريفه عن نفسه. الأمر الذي يشير إلى أنّها المكالمة الأولى بينهما، وأنّ رقم المُتصل غير محفوظ على هاتف الإعلامية. مع العلم أنّ هناك احتمالاً بأن يكون الرقم خاصاً لا يظهر على شاشة هاتف المُتَصل به. وبمجرد معرفة جميلة بهوية المُتصل، سارعت إلى القول: «الآن تسألون عني؟». ما يشير إلى أنّها سبق أن طلبت المساعدة من دون فائدة.

ولم تترك جميلة فرصة للمتحدّث لقول أي شيء، بل سارعت إلى نقل شكاواها، التي حاولت توصيلها إليه، بينها تلقيها شتائم «القاعدة»، كانت الرئاسة على علم بها. وأنهت جميلة جميل المكالمة بأنّها لا تريد الحديث مع مارم أو مقابلة أيّ أحد من الجهة التي يمثلها، مؤكدةً أنّه «من قصف وطنه وباع وطنه سيبيع كل حاجة». هكذا، يبرز سؤال أساسي: من المستفيد من نشر تسجيل المكالمة التي يبدو حصولها بعد قدوم جميلة إلى صنعاء، وبثّها في هذا التوقيت تحديداً؟

> **حوّلت المكالمة الهاتفية المسرّبة موتها إلى اغتيال**

حوّلت المكالمة وفاة الإعلامية اليمنية من حالة طبيعية إلى واقعة اغتيال، إثر قرارها البقاء في العاصمة اليمنية، وعدم التعامل مجدداً مع الجهات التابعة للرئيس عبد ربه منصور هادي. لكن مع ذلك، يبقى سؤال حول عملية اغتيال مذيعة لم تكن على ارتباط وثيق بالسياسية، بل مكتفية غالباً بالقضايا الاجتماعية. فهل يمكن اعتبار أنّ القتل حدث لمجرّد أن تكسب جهة ما نقطة ضد جهة أخرى، واستثمارها لصالحها.

لا يبدو أنّ هناك إجابات مُتاحة على هذه الأسئلة، وسط جحيم القتل اليومي الذي صار يحيط باليمنيين كافة، وعلى نحو يبدو أنه لن يتوقف قريباً.

أكدت أنّ وضعها المعيشي مأساوي، وأنّها «نازحة بلا بيت ولا مال»

رأي

عن مطاردة «الميادين» و«المنار» «عربسات» وشجرة الجنّة

علي الديري *

الدول العربية اليوم بمثابة القبائل العربية التي أخضعها المؤسسون من آل سعود تحت راية التوحيد الوهابي. والتوحيد الوهابي ليس سبة هنا، بل هو تمييز للطبيعة السياسية والعقائدية المؤسس عليها نظام الحكم السياسي للمملكة العربية السعودية، فهذا التوحيد في مفهومه مخالف لمفهوم التوحيد الأشعري الذي يتبناه عموم أهل السنة والجماعة. وهو توحيد يقوم من الناحية السياسية والتاريخية على الإخضاع والإكراه والإتباع، فالغالبية العظمى من القبائل في الجزيرة العربية صارت سعودية بقوة الغزو الذي شرّع له هذا التوحيد.

نكتفي في التدليل على هذا الشبه بين وضعية الدولة العربية والقبائل العربية بحادثة «عربسات»، والاسم الرسمي لها «منظمة الاتصالات الفضائية العربية» (Arab Satellite Communications Organization)، وهي سلسلة من الأقمار الصناعية للاتصالات والبث التي تمتلكها «جامعة الدول العربية»، وتأسست في عام 1976.

بعد قناة «الميادين»، أجبرت السعودية شركة «عربسات» على إنزال قناة «المنار» عن قمرها الصناعي من دون سابق إنذار، تماماً كما كانت تسقط القبائل بالقهر. فهي تُعد من طرفها لائحة الاتهام الموحدة (الكفر والشرك) وتطبق العقوبة (الغزو). هو ذاته المنطق تطبقه اليوم تجاه القنوات الإعلامية التي لا تقر بالشهادتين؛ شهادة أنّ المملكة العربية السعودية زعيمة أو خليفة المسلمين، وشهادة أنّ العقيدة الوهابية هي عقيدة السلف الصالح وما عداها ضلال وبدع وكفر.

في تواريخ التأسيس، يورد لنا «ابن بشر» أحد المؤرخين الرسميين المعتمدين من قبل السعودية، في كتابه «المجد في تاريخ نجد» الجملة المقتضبة التالية عن محمد بن عبدالوهاب: «حتى وقع بينه وبين أبيه كلام» (1)، ماذا وقع بينه وبين أبيه القاضي الفقيه الحنبلي؟ لقد أنكر عليه أبوه تشدّده وتكفيره ومفهومه الحاد الرفضي للتوحيد، وكذلك فعل أخوه.

ويروي لنا أحمد بن زيني دحلان الحسني (1816 ـ 1886)، إمام الحرمين، ومفتي وفقيه الشافعية في عصره، في كتابه «الدرر السنية في الرد على الوهابية»: «وكان أخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب من أهل العلم، فكان ينكر عليه إنكاراً شديداً في كل ما يفعله أو يأمر به ولم يتبعه في شيء مما ابتدعه، وقال له أخوه سليمان يوماً: كم

> **هي تملك السماء وأبوابها وأقمارها وجنّتها**

أركان الإسلام يا محمد بن عبد الوهاب؟ فقال خمسة، فقال: أنت جعلتها ستة، السادس: من لم يتبعك فليس بمسلم هذا عندك ركن سادس للإسلام» (2).

«من لم يتبعك فليس بمسلم»، هذا هو الركن الذي يلخص معنى «الرفض» في العقيدة الوهابية والسياسة السعودية، وقد ارتبط مسمى «الرفضيون» بجماعات الوهابية التي ظلت وفية لصيغة الوهابية الأصلية، كما هو الأمر مع جماعة «إخوان بريدة» و«السلفية المحتسبة» و«جماعة جهيمان». إنّهم يرفضون كل من لا يتطابق مع الوهابية، ويرفضون أشكال الحياة العصرية، ويرفضون التأقلم مع أي متغير.

«الرفضيون المؤسسون» رفضوا التأقلم مع الواقع الذي أرساه إبراهيم باشا بعد تدميره الدرعية (1718)، واعتبروا العثمانيين والمصريين كفرة لا يجوز التعامل معهم، وظلوا بهذا المبدأ يمثلون الوهابية الخالصة النقية.

انتقل مبدأ «الرفض» العقائدي الصلب إلى السياسة، فصارت سياسة متصلبة، لا تقبل بالتفاوض ولا أنصاف الحلول ولا بمعادلة اكسبْ ـ اكسبْ. تمسكت بالمعادلة الصفرية، الربح الكامل، أي فرض إرادتها الكاملة المطلقة على الجميع، وهذا ما فعلته مع جميع القبائل.

لقد رفض محمد عبدالوهاب أخاه ورفض أباه ورفض أشكال التديّن كلها في الجزيرة واعتبرها كفراً وشركاً يجب التبرؤ منه بالقلب واللسان واليد، وهو بهذه الممارسة أعطى لمبدأ «الولاء والبراء» سيرة عملية حية، لأغلب التنظيمات الجهادية المعاصرة المؤسسة عليه.

تسقط «المنار» و«الميادين» من قمر السعودية (عربسات) كما تسقط جميع الفرق والمذاهب والطوائف من الإيمان (لا إله إلا الله) لأنّها لم تخضع لمفهوم التوحيد الوهابي في الأفعال والعبادات والأسماء والصفات.

لا يمكن الآن لأي قناة أن تدور في فلك قمرها إذا لم تخضع لفلكها السياسي والعقائدي. هي تملك السماء وأبوابها وأقمارها وجنّتها، ولا يتسع كل ذلك لأحد معها. بعدما دمّر إبراهيم باشا الدرعية، أحضر خمسمئة من علماء الوهابية للمناظرة مع علماء مصر، وفي اليوم الرابع أقفل باب الجدل، وسأل كبير علماء الوهابيين: «ما رأيك في الجنة... وما عرضها؟... إذا كان عرضها السموات والأرض كما تقول وإذا وسعتك أنت وأمثالك رحمة الله فدخلتم الجنة ألا تكفي شجرة واحدة من أشجارها لأن تظللكم جميعاً؟ فلمن إذن بقية الدار؟ أسألك الجواب» (3).

لا تتسع الجنة ولا شجرة في الجنة لأحد يخالفها، ولا يتسع فضاؤها السياسي ولا الافتراضي ولا قمرها. إنّها مملكة حصرية على صيغة توحيد حرفية، سياستها مؤسسة على الرفض والفرض. وكما فرضت صيغة الإيمان واعتبرت من لا يؤمن بها كافر يجوز قتله وسبيه، كذلك تحاول فرض معاني التلفيق والتضليل ضد المختلفين معها، ومن لا يسير وفق أجندتها السياسية في اليمن ولبنان والبحرين وفلسطين وسوريا فلا تتسع له ظلال شجرة جنتها.

إنّها مملكة التوحيد المتوحّش، تفرض مفهوم الإعلام الواحد الموحّد كما تفرض مفهوم الإيمان الواحد الموحد.

* كاتب بحريني

(1) ابن بشر، المجد في تاريخ نجد، ص37.

(2) أحمد بن دحلان، الدرر السنية في الرد على الوهابية، ص104

(3) الوهابية بتقارير القنصلية الفرنسية في بغداد، ص47

(رودريغو ـ البرتغال)

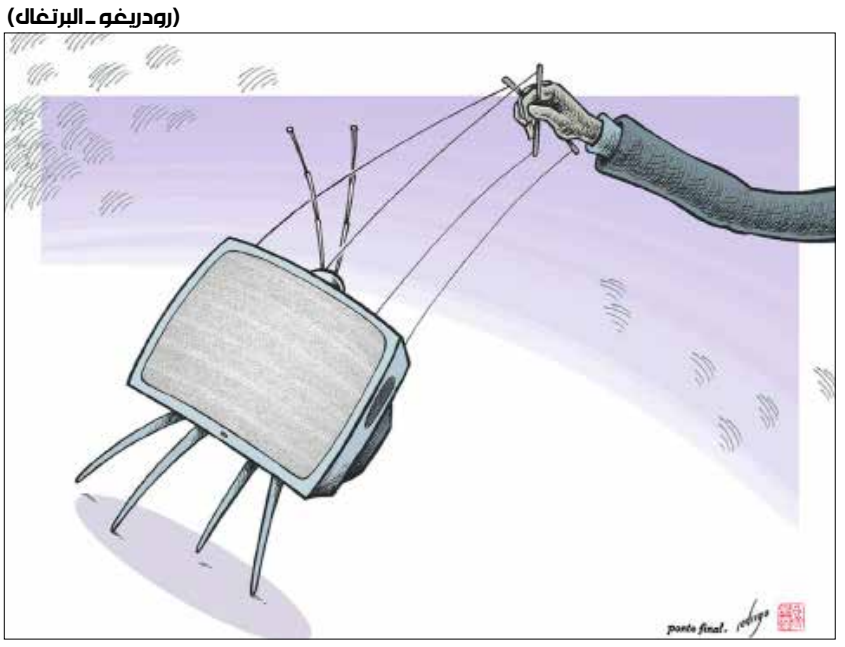

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 8 كانون الأول 2015 العدد 2760

صورة وخبر

بعد تأجيلها عقب الاعتداءات الإرهابية، التي ضربت باريس الشهر الماضي، أحيت فرقة الروك الإيرلندية U2 أخيراً حفلة موسيقية في «بيرسي أرينا» في العاصمة الفرنسية. بدأت السهرة مع قول المغني الرئيسي في الفرقة «بونو» (الصورة) «تحيا فرنسا»، قبل أن يهدي أغاني إلى ضحايا الإرهاب في كاليفورنيا وبيروت ومدينة الأنوار. (توما سامسون ــ أف ب)

ذاكرة السينما اللبنانية «هذا المساء» في الزيتونة

تزامناً مع صدور كتابه «هذا المساء. السينما في لبنان 1929 ـ 1979» (الفرات للتوزيع والنشر)، تدعو «مؤسسة سينما لبنان» بالتعاون مع «بنك البحر المتوسط» و«نادي اليخوي» اليوم إلى افتتاح معرض الناشر اللبناني عبودي أبو جودة (الصورة) الذي يحمل عنوان «هذا المساء»، في صالة عرض نادي اليخوت (الزيتونة باي ـ بيروت). المعرض الذي يستمر حتى 15 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، يضم 250 ملصقاً سينمائياً أصلياً لأفلام لبنانية قديمة، إضافة إلى أخرى تعود إلى أفلام صوّرت في لبنان. إنّها فرصة للسفر في الزمن للقاء فيروز، وصباح، وسميرة توفيق، وشوشو وغيرهم.

افتتاح معرض «هذا المساء»: اليوم ـ 18:30 ـ صالة عرض نادي اليخوت (الزيتونة باي ـ بيروت). للاستعلام: 01/612500

«الثقافي الجنوبي» يحتفي بحسن جوني

ينظّم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» لقاءً جديداً بعد غدٍ الخميس، ضمن سلسلة النشاطات الثقافية التي يحرص على إقامتها باستمرار. اللقاء الجديد سيكون مع الفنان التشكيلي اللبناني حسن جوني (1946 ـ الصورة) في قاعة المجلس في بيروت. سيتمحور الحديث حول تجربة جوني في الفن التشكيلي، فيما سيتولّى مهمة التقديم الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين. تحتوي تجربة جوني على مزيج من لوحات الطبيعة، والريف، والمشاهد المدينية لبيروت ومقاهيها وناسها وشوارعها وعمارتها.

لقاء مع حسن جوني: الخميس 10 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبي حيدر ـ خلف محطة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com

تراث وفولكلور في الـ LAU الليلة

بالتعاون مع قسم فنون الإعلام في «الجامعة اللبنانية الأميركية»، تقدّم أوركسترا طلاب القسم الشرقي في «المعهد الوطني العالي للموسيقى» (الكونسرفتوار) اليوم أمسية موسيقية في حرم الـ LAU في بيروت. بقيادة فادي يعقوب، ستقدّم الأوركسترا خلال الحفلة باقة منوّعة من المقطوعات الموسيقية التراثية العربية، والفولكلورية اللبنانية. مختارات أعدّها بتوزيع أوركسترالي حديث الفنان اللبناني شربل روحانا (الصورة)، تحت إشراف رئيس القسم الشرقي في الكونسرفتوار أنطوان خليفة.

حفلة أوركسترا طلاب القسم الشرقي في الكونسرفتوار: اليوم ـ الساعة الثامنة مساءً ـ مسرح «إروين» ـ حرم «الجامعة اللبنانية الأميركية» (قريطم ـ بيروت). الدعوة عامة.